انسداد الأفق أمام بوليساريو يدعم التفاوض على أساس مقاربة الحكم الذاتى

محمد مزیان

الوزير الباحث عن إبرة الإعلام في كومة قش



وتقابل حبيب مسلسل يرصد الصراعات العائلية دون عنف



15 شبو ال 1446 السنة 47 العدد 13455 Sunday 13/04/2025 47th Year, Issue 13455

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

حدیث عون عن احتکار

الدولة للسلاح ينبئ

بالتفاهم مع حزب الله

모 بيـروت - حــذّر الرئيــس اللبنانــي

جوزيف عون السبت من أن أي سلاح 

لبنان إلى الخطر،" في تصريحات تنبئ

بوجود تفاهمات بين الرئاسة اللبنانية

وحزب الله، الذي يكثر في الفترة الأخيرة

من التسريبات حول الأستعداد لمناقشة

وضع سلاحه، ما يستمح للمستؤولين

بالحديث في تصريحاتهم بحرية عن

وتزامن حديث عون عن تحكم الدولة

في السلاح مع تسريبات جديدة لحزب

الله عن تسليم عشرات مواقعه للجيش، وهي تسريبات تخفف الضغوط عن

الجيش وتمنع أيّ صدام مع الحزب، وتعطيه الفرصية لتأمين الانسحاب

التدريجي ويظهر الحزب كما لو أنه

يسلمها بمحض إرادته ودون أيّ ضغوط،

50 عامــا علىٰ اندلاع الحــرب الأهلية في

لبنان "طالما أننا مجمعون على أن أيَّ

سلاح خارج إطار الدولة أو قرارها من

شانه أن يُعرّض مصلحة لبنان للخطر

لأكثر من سبب، فقد أن الأوان لنقول

جميعا: لا يحمى لبنان إلا دولته، وجيشه،

واضحـة إلى أن لبنان لم يعد يحتاج إلى

"المقاومة" للدفاع عـن أراضيه أو تحارب

باسمه وتحتكر قرار الدولة العسكري

. والأمني. لكن ذلك يتم بتفاهمات غير

ولتخفيف هذه الضغوط بدأ حزب الله

يُظهر انفتاحه على الأصوات الداخلية

والخارجية المنادية بنزع سلاحه، وذلك

بالتزامن مع خطط إيران للتهدئة بينها

وبين واشسنطن وتقديم التنازلات الكافية

وأشسار الرئيس اللبناني قبل أيام

إلى أن الحزب أبدى الكثير من المرونة

للتعاون بشان موضوع السلاح وفق

خطــة زمنية معينة. ولئــن لم يبد الحزب

التزاما واضحا، فإنه دأب على إطلاق

حــزب الله، الخميس أن الحزب مســتعد

للدخول في محادثات مع الحكومة

اللبنانية بشان إستراتيجية وطنية

للدفاع، وأن ثمة تواصلا مستمرا بين

الحزب ورئيس الجمهورية.

تصريحات توحى باستعداده للتنازل.

ويرسل عون بهذا الكلام إشارة

وقال عون في خطاب بمناسبة مرور

. احتكار الدولة للسلاح.

. وهو ما يتنافئ مع الواقع.

وقواه الأمنية الرسمية."

معلنة مع حزب الله.

لتأمين مفاوضات مسقط.

# لقاء اختبار النوايا في مسقط ينتهي بتفاؤل لايبدد مخاوف الإيرانيين

الأميركيون يطالبون باتفاق في أقرب وقت ويرفضون المفاوضات العقيمة

🗣 مسـقط - لـم يخرج الوفـد الإيراني، الذي تحول لملاقاة الأميركيين في سلطنة عمان، بنتيجة مطمئنة بشكل واضح من لقاء بدا أن هدف الرئيس الأميركي دونالـد ترامـب مـن ورائه هـو اختبار نوابا إبران. ولئن اتفق الجانبان على أن اللقاء "بنَّاء"، فإنهما تركا الأمر مطلقا دون تفاصيل حول تقدم المفاوضات والتنازلات التي تحققت.

وتم عقد اللَّقاء بشبكل منفصل كل وفد علىٰ حدة وتولىٰ وزير الخارجية العمانى بدر البوسيعيدي عملية التنسيق ونقل الأفكار التي تقدم من الجانبين.

وفيما أظهر الإيرانيون تحمسهم للقاء ورغبتهم في بدء التفاوض، وهو ما عكسته تصريحات وزير الخارجية عباس عراقجي، اكتفى الأميركيون بتفاؤل مشروط، ملمحين إلى أنه إذا لم يتحقق ما يطلبونه فقد يمرّون إلى التصعيد، مشيرين إلى أنهم يرغبون في التوصل إلى اتفاق "في أقرب وقت ممكن،" ولا يريدون "مفاوضات عقيمة، ومناقشات من أجل المناقشات، وإضاعة للوقت ومفاوضات تستمر إلى ما لانهاية،" كما جاء علىٰ لسان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في نقله لموقف الوفد

وقــال البيت الأبيض فــى بيان "أكد المبعوث الخاص (ستيف) ويتكوف لعراقجي أنه تلقى تعليمات من الرئيس ترامب لحل الخلافات بين البلدين عبر الحوار والدبلوماسية إن أمكن،" ما يظهر وجود مرونة في ترك فسحة من



ويتكوف: خيار الضربات يبقى قائما



سلطنة عمان تنجح في جمع الأميركيين والإيرانيين

من الغمـوض حول نتائجـه، هو خطوة مهمة لامتصاص حالـة التوتر، وخاصة من جانب الأميركيين. لكن أكبر الرابحين

كما أنها متشككة تحاه ترامب الذي هدد مرارا بقصف إيران إذا لم توقف برنامج التخصيب المتزايد لليورانيوم. وبعثت إيران برسائل التهدئة عس كجهة محايدة. تصريحات الكثير من المسـؤولين. كما

بادرت طهران بإظهار حسن النوايا عبر دعوة أذرعها في المنطقة إلى التحرك في هذا السياق بشكل متزامن وإعلان الأستعداد للتخلي عن السلاح. وكان قادة في الحشيد الشيعبي في

العراق قد أعلنوا استعدادهم لنزع إليها والاكتفاء بالانخراط في العملية السياسية، وهي الخطوة نفسها التي أعلن عنها حزب الله ولو بشكل غامض حتى لا ببدو كأنه تحت الضغط عبر حصر الحوار بشان السلاح مع المؤسسات الرسمية اللبنانية، لكن النتيجة

ويقول مراقبون إن اللقاء، بالرغم الوقت للتفاوض لكن يظل سيف المواجهة مسلطا على الإيرانيين. وتتعامل طهران مع المحادثات بحذر وتشك في إمكانية أن تودي إلى اتفاق،

هـي سلطنة عمـان التـي نجحـت في عقد لقاء تاريخي من شانه أن يحول دون نشــوب حــرب جديدة فــى المنطقة، ويؤكد من جديد أن مصداقيتها كبيرة وأكد وزيــر الخارجيــة العماني بدر

البوسى عيدي أن "اللقاء جرى في أجواء ودّية ساعدت علىٰ تقريب وجهات النظر، مما يعرز فرص تحقيق السلام والأمن والاستقرار علئ المستويين الإقليمي والدولي، " مضيفًا أن "سَلَطْنَةً غُمَانً واصل جهودها في دعم مس الحوار والتفاهم، والمساهمة في تهيئة الظروف المواتية لتحقيق نتائج بنّاءة

وقال مصدر عماني إن المحادثات بين إيران والولايات المتحدة تركز على تهدئة التوتس في المنطقة وتبادل السبجناء

العقوبات على إيران مقابل كبح البرنامج النووي الإيراني.

ووفرت سلطنة عمان للإيرانيين قشنة النجاة بعرض رعاية حوار أميركي -إيراني، ما أتاح لهم فرصة كسر حالة التوتس القصوى بينهم وبين واشسنطن، مستفيدين من مصداقية مسقط لدى الإدارات الأمبركية المتعاقبة.

وكانت المحادثات غير مباشسرة علئ ما يبدو كما سعت إيــران، وليس وجها لوجه، كما اشترط ترامب ذلك.

وقال وزير الخارجية الإيراني على قناته على تيليغرام إن الوفد أجرى لقاء قصيرا مع الوفد الأميركي، برئاسـة مبعوث ترامب إلئ الشرق الأوسط ستيف حروجهم غير المباشرة التي جرت بوساطة سلطنة

وقال عراقجي "بعد أكثر من ساعتين ونصف من المحادثات غير المباشرة، تحدث رئيسا الوفدين لبضع دقائق بحضور وزير الخارجية العماني عند

عسكرية جديدة مع إسرائيل، كما تجنبه صداماً مع الجيش اللبناني، الذي صار في موقع قوة سياسيا، مع التزام إقليمي ودولي بدعمه إلى أن يصبح قادرا على التحكم في ملف السلاح.

وأكد مصدر أمنى هذا الأسدوع أن الجيش فكك "معظم" المواقع العسكرية التابعــة لحزب اللــه في منطقــة حنوب الليطاني بالتعاون مع قوة اليونيفيل في

وأشار المصدر الأمني إلى أن الجيش بات "في الخطوات الأخيرة لإنهاء الوجود الأمني أو السيطرة الأمنية على كل المواقع الحزبية الموجودة في جنوب

> عون يرسل إشارة واضحة إلى أن لبنان لم يعد يحتاج إلى «المقاومة» كى تحارب باسمه وتحتكر قرار الدولة العسكري والأمني

وخلال زيارة إلى لبنان، قالت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشيرق الأوسيط مورغان أورتاغوس في تصريح للمؤسسة اللبنانية للإرسال إنترناشونال ("إل بي سيى آي") "نواصل الضغط على هذه الحكومـة من أجل التطبيق الكامل لوقف الأعمال العدائية، بما يشهمل نزع سلاح حزب الله وكافة الميليشيات."

ودعا الرئيس عـون الذي انتُخب مع تراجع نفوذ حزب الله، في خطابه إلى الحوار، مضيف "كلّما استقوى أحد بالخارج ضد شــريكه فــى الوطن، يكون قد خسـر كما خسر شريكة أيضا، وخسر

وقال "مهما بلغت كلفة التسوية الداخليــة بيننا، تبقىٰ أقــل بكثير علينا جميعا وعلى لبنان من أيّ ثمن ندفعه للخارج.. لا ملاذ لنا إلا الدولة اللبنانية." وأفاد مصدر مقرّب من حرب الله وكالسة فرانس برس السببت بان معظم ة التابعة للحزب الليطاني باتت تحت سيطرة الجيش

اللبناني. وذكر المصدر الذي طلب عدم الكشيف عن هويته أن هناك "265 نقطة عسكرية تابعة لحرب الله، محددة في جنوب الليطاني، سلم الحزب منها قرابة 190

## ومن شئان المرونة التي يبديها الحزب، والتوصل إلَّىٰ اتفاقات محدودة لتخفيف مغادرتهما المحادثات." وبتوجيه من إيران، أن تجنبه مواجهة الباعة الإيرانيون يلجأون إلى العراق هربا من الأزمة الاقتصادية

🥏 البصرة (العراق) - كل يــوم جمعــة، يجتاز علاوي، على غرار عشرات الباعة الإيرانيين، حدود بلاده عبر معسر الشلامجة متجها إلى مدينة البصرة العراقية حيث يبيع الخضار في سوق شعبية، هربا من أزمة اقتصادته حادة وتبعات العقوبات الأميركية على إيران.

ومنذ بزوغ الفجر، يفرش باعة إيرانيون بضاعة رخيصة الثمن منها الدجاج المجمد والبيض والخضار وزيوت الطعام وقشطة "القيمر" كما تُســمّىٰ في العراق، علىٰ رصيف شـــارع رئيسي في وسط مدينة البصرة

ويقول عللوي البالغ 36 عاما والذي لم يكشف عن كنيته، لوكالة فرانس برس في "سوق الجمعة" إن "الوضع صعب في الجانب الإيراني،" موضحاً "عليناً

أب لطفلَين، بضاعته في البصرة، مشيدا بجودة المنتجات الإيرانية، من التمور واللبن التي يبيعها في الشتاء، إلى البامية في فصلِ الصيف. ويكسب علاوي من 50 إلى 55 ألف دينار عراقي (من 38 إلى 50 دولارا)

في اليوم، ما يساوي "مبلغا كبيرا

ومنذ سبعة أعوام، يبيع علاوي وهو

في إيران" يكفيه "مدة خمسة إلى ويشير إلى أنه حاول كثيرا بيع الفاكهة في سـوق في منطقته بمحافظة

خورستان الإيرانية، لكن "السوق ضعيفة والسلع تتلف فنرميها ونخسر". ومند العام 2018، ترزح إيران تحت

وطاة عقوبات أعادت واشتنطن فرضها بعدما انستحب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل أحادي الجانب من الاتفاق الدولى بشأن برنامج إيران النووي.

الإيراني من التعافي مع تسبجيل تضخم جامــح وتراجــع حــاد في ســعر صرف الريال الإيراني مقابل الدولار. وفي مارس، ارتفعت أسـعار السـلع

في إيران بأكثر من 32.5 في المئة على أساس سنوي، بحسب مركز إيران الإحصائي وهو هيئة رسمية. وبلغ سعر صرف الدولار في السوق السوداء مليون ريال إيراني تقريبا في الشهر

ودفعت هذه الأزمة عشرات الباعة الجوالين الإيرانيين إلى السفر بعد منتصف ليل كل خميس إلىٰ البصرة، في

قــرب صناديــق وحقائب ســفر وأكياس

رحلة تستمر ساعات عدة.

وعلىٰ رصيف غزاه الغبار، تنتشر بضائع في صناديق بلاستيكية أو أكياس أرز، ويجلس باعة فيما ينام آخرون وقد تلحفوا ببطانيات أو قطع كرتون،

بلاستيكية كبيرة لحمل البضائع. ويؤكد الباحث في مركز "تشاتام هاوس" حيدر الشاكري أن هذه الظاهرة القديمة "تزايدت إلى حدّ كبير خلال العقد الماضى مع تزايد تأثير العقوبات

علىٰ الحياة اليومية في إيران." ويـرى أن "هـذه التجـارة العابـرة للحدود قد تكون ربما بالنسبة إلى الكثير من الإيرانيين، شريان حياة

> حضور الباعة تزايد مع استمرار العقوبات الأميركية، وهذه التجارة تمثل شريان حياة حيويا للكثير من الإيرانيين

حيويا." موضحا "يوفّر كسب الدخل بعملات أكثر استقرارا مثل الدينار العراقي أو حتىٰ الدولار الأميركي، حماية مالية ضد التضخم الحاد وتراجع قيمة

وغالبية الباعـة المتجولين أطفال من أبناء الطبقة العاملة من مناطق الأحواز وخرمشهر وعبادان، وهي مناطق إيرانية حدودية مع العراق يتحدث الكثير من سكانها اللغة العربية و"يتشاركون بروابط ثقافية مع جنوب العراق،" . - - . بحسب الشاكري.

وتأثر عدد كبير من النساء وكبار السن إضافة إلى العاطلين عن العمل "بشدّة بالتضخم والترهل الاقتصادي في إيران،" وفق المحلل.

وتشكّل إيران، إضافة إلىٰ دورها المهم

في المشهد السياسي في بغداد، شريكا اقتصاديا كبيرا للعراق الذي يُعدّ ثاني

أكبر مستورد للمنتجات الإيرانية غير النفطية.

ويعبر ميلاد البالغ 17 عاما ووالدته أسبوعيا منذ عامَين، الحدود نحو العراق حتىٰ انتهى بهما الأمر الشهر الماضي إلىٰ استئجار محل تجاري متواضع في وسط البصرة.

ويرى الشاب الذي يشبع نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم، أن "العمل صعب والعملة ضعيفة" في إيران.

من جانبه، يقصد أبوأحمد (55 عاما) المتحدّر من البصرة كل جمعة هذه السوق بحثا عن منتجات بـ"أسعار رخيصة."

ويقول الأستاذ في الرياضيات "إن الإيرانيين يجلبون مواد رخيصة نستفيد منها." فكيلوغرام "البامية هنا ثمنه ستة آلاف دينار" أي حوالي أربعة دولارات. أمّا في الزبيس الواقعة على أطراف البصرة، "سعرها نحو 20 ألفا" (15 دولارا تقريبا).

🗨 تونس - أكد وزير الداخلية التونسي

خالد النوري أن بلاده تعد "الأكثر

تضررا" من تنّامي ظاهـرة الهجرة غير

النظامية بسبب قربها من السواحل

جاء ذلك في كلمة خلال اجتماع

وزراء داخلية الدول الأعضاء في لجنة

قيادة العودة الطوعية للمهاجرين غير

النظاميين إلى بلدانهم الأصلية، في

مدينة نابولي جنوب إيطاليا، وفق بيان

الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيدوزي

إلى مدينة نابولي للمشاركة في الاحتماع

الثاني الخاص بنظرائه بالدول (تونس

وإيطاليا والجزائر وليبيا) الأعضاء في

وأضاف البيان أن الاجتماع عقد

بمشاركة وزيس الداخلية الجزائسري

إبراهيــم مــراد، ونظيــره الليبــى عماد

الطرابلسي، وإدموندو تشيريللي

نائـب وزير الخارجيـة الإيطالى المكلف

بالتعاون الدولى، بحضور سفير تونس

وفي 2 مايـو الماضي، عقد الاحتماع

التنسيقّي الأول بين وزراء داخلية الدول الأربع، وخصص لمناقشة التعاون

المشترك في مجال مكافحة الهجرة غير

الاجتماع الثاني "للتباحث في التدابير

والآليات الواجب اتخاذها في مجال

العودة الطوعية للمهاجرين غير

النوري إن "تونس تعد من بين أكثر

الدول تضررا من تنامى هده الظاهرة

باعتبارها المحبذة للمهاجرين بسبب

وأكد أن "القوات الأمنية والعسكرية

التونسية تعمل بأقصي قدراتها على

مزيد تأمين الحدود البرية والبحرية

وقطع الطريق أمام تجار البشر ومهربي

المهاجرين، إلى جانب عملهم على

إحباط كل محاولات التسلل مع الإيفاء

بالتزاماتها في مجال الإنقاذ والإغاثة

وتقديم الإسعافات للأشخاص دون تمييز

وفسى كنف احتسرام القانسون والمعايير

"تونس وقواتها الأمنية والعسكرية

لن تكون حارسا إلا لحدودها وضامنا

مبادئ حقوق الإنســان وكرامة البشــر،'

وأضاف أنها "ترفض بشكل قطعى

أن تكون أرض استيطان أو لجوء ولن

نسمح باستغلال أراضيها كمنطقة

وأكد النوري "التزام تونس باحترام

وشدد، في السياق ذاته، على أن

الدولية وحقوق الإنسان."

لسيادتها الوطنية."

وفى كلمته خلال الاجتماع، قال خالد

وبحسب بيان الخارجية، خصص

لدى روما مراد بورحلة.

النظامية وتأمين الحدود.

قربها من أوروبا."

وتوجه النوري، بدعوة من وزير

لوزارة الخارجية التونسية.



وزير الداخلية التونسي:

بلادنا الأكثر تضررا من

تنامي الهجرة غير النظامية

# انسداد الأفق أمام بوليساريو يدعم التفاوض على أساس مقاربة الحكم الذاتي

## محتجون في مخيمات تندوف يهددون بالرحيل إلى المغرب

شهدت مخيمات تندوف موجة من الغضب والاحتجاجات بسبب قمع الجيش الجزائري للمحتجين على مقتل مدنى، وسلط تهديد بالرحيل إلى المغرب، وهـو ما يراه مراقبون قد يمهد لعودة المفاوضات على أساس الحكم الذاتي في ملف الصحراء المغربية، مع انسداد الأفق أمام المشروع الانفصالي.

محمد ماموني العلوي

모 الرباط - تزايد منسوب فقدان الثقة في المشروع الانفصالي لجبهة بوليساريو، في ظلِّ الأحتقان القائم بمخيمات تندوف وموجة عصيان غير مسبوقة ومواجهات بين المحتجزين بالمخيمات والجيش الجزائري، بعد مقتل أحد المدنيين العزل ينتمي إلىٰ قبيلة ولاد دليم، بالرصاص وإصابة أخرين بالقرب من منطقة

وتداول رواد صفحات التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة على منصة إكس لاحتجاجات تضمنت تهديدات من المحتجيان بالرحيال إلى المغارب، في ظل تصاعد الغضب من عنف الجيش الجزائري وقمع قوات بوليساريو، ما يعكس أزمة داخل المخيمات تتشابك فيها قضايا إنسانية وسياسية وحقوقية، تهدد استقرار المنطقة التي تديرها الجزائر بدعمها للجبهة الانفصالية.

واندلعت الاشتباكات بعد تدخل الجيش الجزائرى بعنف لقمع تحركات احتجاجية، مما أسفر عن سقوط ضحايا، ودفع السكان إلى رفع شعارات تهدد بالعودة إلى المغرب، في تحدِّ علني لبوليساريو والجزائر.



وقال منتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتى بمخيمات تندوف، (فورساتين)، إن "هـدا الحادث الدموي يؤكد مجددا أن المخيمات ليست سوى سجن كبير، تديره أياد جزائرية وتتحكم فيه قيادة وهمية لا تملك من أمرها شيئا، وتستعمل كأداة فى لعبة سياسسية قذرة، تهدف إلى التغطية على إخفاقات الجزائر الإقليمية."

وأكد المنتدى في بيان له أن 'بوليساريو تواجه انصدارا خطيرا



وأضاف لـ "العرب" أنه "مع الدعم الدوليي لمقترح الحكم الذاتي وتكرار الجزائس لموقفها كملاحظ، لـم يعد يُقنع أحدًا، لأنه يتناقض مع الواقع الذي يشير بوضوح إلى أن الجزائر هي الفاعل الرئيسي في هذا النزاع لكسب الوقّت لأنها تدرك أن الطروف الدولية والإقليمية لم بسياستها الحالية التي تتسم بالإصرار النزاع، وتعيق أيّ فرصة للتوصل إلىٰ حل

ويشترط المغرب أنه لا يمكن السير فى عملية سياسية خارج إطار الموائد المستديرة التي حددتها الأمم المتحدة

تعد في صالحها،" مشيرا إلىٰ أن "الجزائر علىٰ رفض الاعتراف بدورها كطرف في نهائي، واستمرارها في إنكار هذا الدور، لا يؤدي سـوى إلى تعقيد الأمور وإطالة أمد الأزمة دون حلول."

ولفت شيات إلى أن "هذا الأمر سيكون مؤثرا في الشكل التصاعدي في السنوات القادمة، لدفع باقى أطراف مجلس الأمن للوصول إلىٰ حل تفاوضي جماعي، يكون حلا سلميا واقعيا مستندا على مقترح الحكم الذاتي المغربي، ويحيل أيضا إلىٰ أنه لا بد من حضور طرف آخر في هذا النزاع وطرف أو أطراف مباشرة وأخرى يمكن أن تلتحق بشكل أساسى لإيجاد حل

فيجب أن ينضبط للمقررات الأممية في

الرؤيـة الإيرانية في المنطقـة، فالمغرب وضع القواعد التي يجب أن تكون فيها مسارات إيجاد الحل لهذا الملف لأن الأمس يتعلق بالصحسراء المغربية، وإذا بمشاركة كاملة من الجزائر ويوليساريو، كان الطرف الآخر بريد حل هذا الملف

فقدان الثقة بالمشروع الانفصالي في تصاعد

ولا حل خارج إطار المسادرة المغربية في وقت ينتهك فيه وقف إطلاق النار يوميا من قبل ميليشيات بوليساريو.

ومع قــرب عقد مجلس الأمن الدولي، غدا الاثنين، جلسة بالغة الأهمية، حول ملف الصحراء المغربية، أبلغت المسطولة الرفيعة للشطوون السياسية سوزارة الخارجية الأميركية ليزا كنا المبعوث الأممى للصحراء ستيفان دي ميستورا، عقب لقائهما، أن مبادرة المغرب للحكم الذاتي، تحت السيادة المغربية، هي الحل الوحيدة لحل ملف الصحراء، ويجب على الأطراف الجلوس الے، طاولة المفاوضات في أقرب وقت للتفاوض على نتيجة مقبولة للطرفين،

فى سياق هذه المبادرة. وأعلن النائب الجمهوري جو ويلسون عزمه تقديم مشروع قانون يصنف بموجبه جبهة بوليساريو كمنظمة إرهابية، متهما قيادة الإنفصاليين بـ "لعب دور مشيوه فى خدمة مصالح قوى مناوئة للولايات المتحدة، محذرا إيران والرئيس الروسي فلاديميس بوتيس مسن ترسسيخ موطي قدم لهما في أفريقيا عبر بوليساريو"، مؤكدا أنه "يتّقاطع مع موقف الســيناتور ماركو روبيو بخصوص وجاهة المبادرة المغربية للحكم الذاتي،" معتبرا إياها "الحل الوحيد القابل للتطبيق في تسوية

وأفاد إريك بلوفييه محامى المدون

المعارض أمير بوخـرص، بأنه "تعرض

لاعتداءيــن خطريــن فــى 2022 و2024،"

وعليه فتحت النيابة العامة بمنطقة

كريتاى تحقيقا في الحادثين، إلا أن

النيابة العامـة الوطنيـة المختصة في

عبور لأشخاص غرّر بهم من قبل

وأجرى النوري على هامش مشاركته في هذا الاجتماع لقاءات ثنائية مع

نظيّريه الجزائري والّليبي. كما تــرأس صحبة نظيــره الإيطالي لقاء جمع وفدي الدولتين تم خلاله بحث سبل دعم التعاون بين وزارتي الداخلية بالبلدين خاصة في ما يتعلق بمعالجة ملف الهجرة غير النظامية، بحسب

وكانت وزارة الخارجية الإيطالية قد وافقت في 2 أبريل الجاري، على برنامــج بقيمة 20 مليون يورو، بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة، يهدف إلى المساعدة في العودة الطوعية لنحو 3300 مهاجر من الفئات الضعيفة الموجودين في الجزائر وتونس وليبيا إلى بلدانهم الأصلية.

تقديرات لجنة الهجرة غير النظامية بتونس تشير إلى وجود نحو 20 ألف مهاجر غير نظامي بمنطقتي العامرة وجبنيانة

ووفق تصريحات أدلئ بها رئيس لجنة الهجرة غير النظامية بتونس خالد جـراد، في شــهر يناير الماضي، تشــير التقديرات إلى وجود نحو 20 ألفَّ مهاجر غير نظامي بمنطقتي العامرة وجبنيانة التابعتين لمحافظة (ولاية) صفاقس (شرق)، فيما لا تتوفر إحصائيات رسمية دقيقة عن أعدادهم ببقية مناطق البلاد.

ولم تعلن السلطات التونسية الأماكن التي يتم نقل هــؤلاء المهاجريــن إليها بعد إخلاء مخيماتهم بمنطقتي العامرة وجبنيانة في إطار احتياطات أمنية للتخفيف من الضغط هناك.

لكن وسائل إعلام محلية ترجح تخصيص مراكز إيواء أخرى لهم موزعة على مناطق مختلفة من البلاد، إلى حين إعادتهم طوعا إلىٰ بلدانهم.

وفى 23 يناير الماضى، أعلنت الخارجية التونسية إعادة 7250 مهاحرا غير نظامي إلى بلدانهم طوعيا خلال عام 2024، بالتعاون مع المنظمات الدولية، وعلى رأسها المنظمة

الدولية للهجرة. كما سبق أن أعلنت المفوضية الأوروبية، في سبتمبر 2023، تخصيص 127 مليـون يـورو مساعدات لتونس، ضمن مذكرة تفاهم تتعلق بملفات بينها الحد من تدفق المهاجرين إلى أوروبا.

## محاولة اغتيال لاجئ سياسي والكاتب بوعلام صنصال يعيدان الأنظار إلى الأزمّة الجزائرية - الفرنسية

🗩 الجزائـر - تتـراوح دوائـر الاهتمـام السياسي والدبلوماسي في الجزائر بيـن جبهتي السـاحل وفّرنسـا، ففيما غطت حادثة الطائرة المسيرة على الحدود الجزائرية - المالية، على مجريات الأحداث في الأزمـة الجزائرية - الفرنسية، عادت مجددا لاستقطاب الأنظار بعد إثارة ملف تعرض لاجئ سياسى على أراضيها لعملية اغتيال، ولقضية الكاتب بوعلام صنصال.

عناصر يشكلون شبكة، وصفها ب

"الإجرامية والإرهابية"، بمحاولة اغتيال المعارض السياسى والمدون الجزائري أمير بوخرص، اللاجئ في فرنسا، وينتسب أحد عناصر الشبكة إلى إحدى القنصليات الجزائرية في فرنسا، مما يشى بفرضية وقوف مؤسسة رسمية سياسية وإعلامية في باريس.

واتهم القضاء الفرنسي، ثلاثة

على جميع المستويات، انعكس بشكل

مباشس علسي مقدراتها المالية وتسسب

فى انهيارها وقرب نفاد مدخراتها

بسبب سوء الإنفاق والفساد المالي

وتضاعف المصاريف لإطفاء المشساكل

المتصاعدة بمختلف المجالات داخليا

وخارجيا، وما صاحب ذلك من ضغط

مباشر على ميليشياتها التي بسبب كثرة

الأميركي الداعم لسيادة المملكة،

وانسداد أفق المطالب الانفصالية، حيث

دعا الرئيس الأميركي دوناليد ترامب

الجزائر وجبهة بوليساريو إلى الدخول

في مفاوضات دون تأخير، على أسياس

مبادرة الحكم الذاتى المغربية التي

وصفها بيان رسمي بأنها الإطار الوحيد

وأوضح خالد شيات أستاذ

العلاقات الدولية أنه "مع الموقف

الثابت والواضح والدائم لواشنطن

من سيادة المغرب على صحرائه ودعم

مبادرة الحكم الذاتي، يكبح جموح

توجهات دعم الانفصال في الصحراء

المغربية من خلالها الجزائر التي تدعم

للتفاوض علىٰ حل مقبول للطرفين.

وتزامنت هذه الاحتجاجات بالموقف

الاحتجاجات والانفلاتات الأمنية."

سفر خدماتيا."

المتابعين إلى أطوار الأزمة الجزائرية - الفرنسية، لاسيما وأنها تأتي في سياق العودة إلى الوضع الطبيعي بين البلدين، بحسب تصريح وزير

"التوقيف والخطف والاحتجاز التعسفي على أرتباط بمخطط إرهابي،" على ما أكدت النيابة العامة الوطنية لقضايا مكافحـة الإرهـاب، كمـا وجهـت إليهم أيضا تهمة المشاركة في مخطط إرهابي

أمام المؤثرات الجانية التي بإمكانها نسف أي شيء. ويعد المعارض والمدون أمير بوخـرص "أميـر دي زاد"، مـن أبـرز الوجوه المطلوبة للقضاء الجزائري،

وبذلت السلطات الجزائرية عدة إجرامي. وأمرت المحكمة الفرنسية بإيداع

لا يحمل جواز سفر دبلوماسيا بل جواز

وأعادت الحادثة تصويب أنظار

الماضي. ورأى المحامي أن "هذا التغيير مع فتــتّح تحقيق قضائي يظهـر أن بلدا أجنبيا هـو الجزائر، لم يتردد في شن عمل عنيف على الأراضى الفرنسية من خلال الترهيب مع تعريض حياة إنسانية للخطر، وأن هذا المنعطف القضائي في التحقيق مع توقيف عملاء مرتبطين

قضايا الإرهاب تولت الملف في فبراير

وفى سياق متصل ورد اسم المدون أميـر بوخــرص، فــى تحقيــق قضائى آذر باشترته النيابة العامة الباريسية، حول ضلوع موظف في وزارة الاقتصاد الفرنسية في ديسمبر الماضي، في نقل معلومات عن معارضين إلى النظام الجزائري، من بينهم أمير بوخرص.

وقالت النيابة العامة الباريسية بأن "المعلومات كانت تنقل إلى شخص تحمل الجنسية الجزائرية يعمل في قنصلية الجزائر في كريتاي،" وهو ما عززته نتائج تحقیقات ذکرت بأن بعض الأشـخاص الذين نقلت معلومات بشئانهم وقعوا لاحقا ضحايا لأعمال عنف وتهديدات بالقتل أو محاولة خطف.

ولم يستبعد متابعون للملف الجزائسري – الفرنسسي أن القضية تهدد بإحياء التوتس مجددا بين البلدين، قياسا بتورط شخص من الرسميين فى حادثة ووصفت ب"الإجرامية والإرهابية،" وتعيد طرح مسالة تورط الجزائر في أنشطة تهدد الأمن الفرنسي، فضللا علن كون أن الجانب الفرنسلي الم يتعامل بشكل إيجابي مع طلبات الحزائس لتسطيمها المطلوبيين من طرفها، بينما باتت قضية تسليم الكاتب المسجون بوعلام صنصال، قاب قوسين

وكانت صحيفة "لوباريزيان" الفرنسية قد ذكرت بأن الشرطة اعتقلت أربعة أشخاص، كجزء من تحقيق في عملية كانت تهدف إلى اغتيال الصحغافي والمعارض الجزائري أمير ديزاد (الاسّـم الحقيقي: أمير بوخرص)، اللاجئ السياسي المقيم في فرنسا."

محاولات لدى القضاء الفرنسي من أحل تسليمها إياه، غيس أن محاولاتها بالنظام الجزائري وإحالتهم على أحد وراء الخطة، بحسب استنتاجات دوائر هـؤلاء السـجن المؤقـت، بمـن فيهـم القضاة، يكشف أيضاً أن أحداث 29 أبريل منيت بالفشل بسبب رفض التسليم، الشخص الثالث الذي يعمل في إحدى 2024 هي قضية دولة." وحصوله علئ صفة ووضعية القنصليات الجزائرية، مما أثار مسالة اللاجئ السياسي. الحصائة الدبلوماسية، ومخرجات وتصنف الحكومة الجزائرية الناشط الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين المعارض والمدون أمير المذكور، الذي تعرض لاعتداءات البلدين، خلال الزيارة التي قادت وزير بوخرص «أمير دي زاد »، الخارجية الفرنسي جان مانويل بارو ومحاولــة اختطــاف في فرنســـا، ضمن لائحة الإرهابيين المطلوبين للقضاء إلىٰ الجزائر في إطار حلحلة الأزمة التي يعتبر من أبرز الوجوه المحلى، منذ صيف العام 2021، إلىٰ جانب تفجرت بين البلدين إبان الأشهر الثمانية المطلوبة للقضاء في ناشـطين مستقلين آخرين، وتنظيمات سياسية كحركتي "ماك" الانفصالية ولفت مصدر قانونی فی فرنسا بأن الجزائر "مسللة الحصانة الدبلوماسية ستطرح و"رشاد" الإسلامية، وذلك بموجب البند 87 مكرر من قانون العقوبات الذي يعالج خلال الإجراءات القانونية، وأن الموقوف قضايا الإرهاب.

أزمة مستمرة

# تحرير الخرطوم وضغوط الفاشر يفتحان نوافذ منبر جدة مجددا

العمليات العسكرية الممتدة لا تخدم الجيش السوداني والدعم السريع



خسائر عسكرية متبادلة

دارفور أو المفاوضات، وقائد الجيش يحاط بأجواء سياسية غير راغبة في وقف الحرب مستفيدا من المكاسب الميدانية، فكيف يمكن اختراق هذا

متحالفة مع الجيش. التسوية السياسية بوجه عام.

الدعم السريع إلىٰ تطبيق الخطة (ب) والمرتبطة بتشكيل حكومة موازية من دارفور، ووقتها ستكون الضغوط أقوى ش للذهاب إلـــىٰ المفاو وحال استمرت المعارك فإن الحكومة الموازية المنتظرة سوف تصبح سائرة في طريق فصل إقليم دارفور وقيام دولة

وتضع دوائر سودانية في اعتبارها

ويريدون سحقها عسكريا في إقليم دارفور قبل التوجه إلى أي مباحثات

الفرقاء السودانيون يدفعون نحو التصعيد. فقوات الدعم السريع تكثف

المشهد والعودة إلى مسار جدة.

🤊 الخرطــوم - تعالــت أصــوات دعــت

للذهاب إلىٰ مفاوضــات وقف الحرب في

السودان مع دخولها العام الثالث، وسطَّ

تغيرات سياسية وعسكرية قد تمهد

لاستعادة مسار تسوية في جدة لم يكتمل،

ورعته السعودية والولايات المتحدة،

ومنحت تعقيدات المشهد العام في إقليم

دارفور إشارة بأن استعادة الخرطوم لن

لمعسكرات النازحين واللاجئين في دارفور

أدم رجال، السبت، أن قوات الدعم السريع

شــنّت هجمات جديدة على معسكر زمزم

للنازحين قرب مدينة الفاشر، عاصمة

ولاية شيمال دارفور، ما أسيفر عن مقتل

وإصابة عشرات المواطنين، وسط ظروف

الفاشير، وهي معقل للجيش السيوداني وحلفائــه فــي إقليــم دارفــور، لتحقيق

تقدم عسكريّ يخدمها حال العودة إلىٰ

المفاوضات، بما يدعم خطتها البديلة، ممثلة في السيطرة على الإقليم تماما

وجاء الحديث عن العودة إلى منبر

جدة مع دعوة السعودية والولايات

المتحدة طرفى النراع للعودة إلى طاولة

المفاوضات، بعد أيام من زيارة قام بها

قائد الجيش السوداني الفريق أول

عبدالفتاح البرهان إلى السعودية،

عادل سيد أحمد أن زيارة البرهان إلى

السعودية في نهاية مارس الماضي تطرقت إلىي استئناف مفاوضات منبر

جدة، وأبدى موافقة على إمكانية

التوصل إلى اتفاق مع الدعم السريع،

وجرى الارتكان إلى تطبيق جزء كبير من

إعلان المبادئ الموقع في العام 2023 مع

خروج عناصر الدعم من الأعيان المدنية

والمنازل في العاصمة الخرطوم إلى خارجها، وهو ما يشى أن ذلك من المكن

أن يكون قد حدث باتفاق غير معلن بين

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن

المشكلة في أن قائد الجيش يحاط بأجواء

سياسية غير راغبة في وقف الحرب، من حانب فلول نظام البشـير، ومن يحملون

أجندات إثنية وقبلية، وفي مقدمتهم عدد من قادة الحركات الدارفورية المسلحة

المتحالفة مع الجيش، وهــؤلاء لديهم

ثارات قديمة مع قوات الدعم السريع،

وأكد المحلل السياسي السوداني

تطرقت إلى هذه المسألة.

وإعلان حكومة موازية من داخله.

وكثفت الدعم السريع هجماتها على

وأكد الناطق باسم المنسقية العامة

تكفى لحسم الحرب عسكريا.

وقد يُفضى ذلك إلى اتجاه قوات

وثمة ملامح تشير إلى إمكانية

الذي يقوض قدرة أيّ طرف يتولئ

السلطة بعد توقف الحرب.

وأشار إلى أن عددا من حركات دارفور يريد إضعاف المكون العربى داخل الجيش السـوداني، وهي تركيبة تنتمي إليها غالبية عناصر الدعم السريع التي تنحدر من قبيلة الرزيقات العربية، إلى جانب قبائل أخرى عربية تتحالف معها، ما يجعل الحرب تأخذ الطابع القبلي، وهـو ما يعقد مسارات الاتجاه نحو

قوات الدعم السريع تكثف هجماتها على الفاشر، معقل الجيش في دارفور، لتحقيق تقدم عسكري يخدمها في المفاوضات

العودة إلى منبر جدة، إذا خفف الجيش من إصرار حلفائه المضي في الحرب، لأن الاعتماد على عمليات عسكرية طويلة لن يخدم الجيش الذي حقق تقدما ربما يفقده بخسارة مناطق أخرى، ويبدو الاتجاه نحو المفاوضات حاليا في صالحه كطرف متفوق عسكريا، يمكنه وضع قوات الدعم السريع في موقف الرافض للتفاوض، مثلما كان يحدث سابقا حينما كان الجيش الطرف الأضعف

أن قـوات الدعم السـريع تحـاول تعزيز قوتها بما يساعدها على قلب موازين المعركة مرة أخرى لصالحها، وحال استمر الوضع كما هو فكلفة الحرب سوف تصبح مرتفعة، والبني التحتية للدولة باتت عرضة للمزيد من التدمير

الستريع عبش الحصنول علئ مكاسب حملاتها على مدينة الفاشــر التي يتمركز بها الجيش، فتخيره بين انفصال سياسية من خلال المباحثات التي تضمــن وجودهــا فــى هياكل الســلطة

ومنع إقصائها بشكل كامل من المشهد لو تعرضت إلىٰ خسارة ما تبقىٰ من مناطـق نفـوذ، خاصــة أن ثمــة حرائم بحق المدنيين ارتكبتها ويتم توثيقها قد تجعلها منبوذة شـعبيا، كما أن توحد القبائل خلفها في إقليم دارفور لم يتحقق لوجود حواضن شعبية لحركات مسلحة

ويبدو التفاوض فرصة لقوات الدعم

وقال الأمين العام للحرب الوطني الاتحادي الموحد محمد الهادي محمود إن إرادة وقف إطلاق النار لا يتوقف على طرفي الصراع فقط، ويعمل الجيش على بناء إستراتيجية للتعامل مع الوضع الجديد بعد تحريس معظم الولايات، ويضع في اعتباره أن الدعم السريع موجــودة فــى مناطــق مؤثرة وتشــكل تهدیدا فی و لایات أخری، وهی مؤشیر على ضرورة الاتجاه إلى السلام، غس أن المشكلة الرئيسية تكمن في القيادة يسيطر عليها محسوبون على تنظيم

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن العوامل الخارجية أكثر إيجابية بشان الاتجاه إلى السلام، لأن الوضع الإقليمي الذي جرى فيه تقليم أذرع إيران في لبنان وسوريا وغزة وتوالى الضربات للحوثيين في اليمن يمكن أن يتدهور بسبب استمرار الحرب في السودان، الذي له سواحل طويلة على البُحر الأحمر، ولن تسمح قوى كبرى أن تشكل تهديدا جديدا لمصالحها، ما يجعل هناك رغبة للتهدئة في السودان والذهاب ووقف الحرب فيه.

ولفت إلى أن التوتر الذي أحدثته الحرب في دول مثل جنوب السودان ووجود قوات أوغندية على أراضيها لحمايــة الوضــع، والتوترات في تشــاد وليبيا وإثيوبيا، تبرهن على أهمية استقرار السودان لتأثيره على الوضع الإقليمــى، عــلاوة علــىٰ حالــة الإنهاك التي تعرضت لها قوات الجيش والدعم

وحذرت وكالات أممية من حجم الأزمات الإنسانية التى يعانيها سـودانيون في غياب السـالام المستدام، وحثت المجتمع الدولي على اتخاذ إجراءات فورية لوقف الدمار.

وذكر يانسس لاركيه المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشيؤون الإنسانية بأن اثنين من كل ثلاثة أشخاص يحتاجون إلى المساعدة في السودان، أي 30 مليون شخص، فضلا علىٰ نزوح أكثر من 12 مليون شخص ومعاناة 25 مليونا من الجوع الحاد، واحتياج 40 في المئة من السكان لمساعدات صحية عاجلة.

 غـزة - أعلنت إسـرائيل السـبت أن الحرب، العالم يقبلها ونتنياهـو يرفضها" محذرة من أن "كل يوم تأخير (في التوصل إلى اتفاق لتثبيت وقف النار) يعنى مزيدا من القتل للمدنيين الفلسطينيين العزل، ومصيرا مجهولا لأسرى الاحتلال".

قواتها أحكمت سيطرتها على محور

رئيسىي في جنوب قطاع غزة وأنها

ستوسع هجومها ليشمل معظم أراضي القطاع الفلسطيني الذي تمزقه الحرب،

في وقت لا توجد فيه مؤشرات على

استئناف الهدنة رغم تحركات مصرية - قطرية لعقد احتماعات باتت روتينية

وأملت حركة حماس في إحراز

"تقدم حقيقي" في المحادثات المقررة في القاهرة للتوصل إلى هدنة في قطاع

غزة حيث تستمر الغارات الإسرائيلية

ويرفض الجيش الإسرائيلي أي هدنة

لا ترتبط بإطلاق الرهائن دفعة واحدة

مدعوما بموقف الرئيس الأميركي

إجراء محادثات السبت في القاهرة بين

مســؤولين مصريين ووفد مــن الحركة

وقال المصدر مشترطا عدم الكشف

عن اسمه "نأمل أن يحقق اللقاء تقدما

حقيقيا للتوصيل إلى اتفاق لوقف

الحرب ووقف العدوان وانسحاب قوات

اقتراحات جديدة بشان وقف إطلاق

النار وتبادل الأسرى" مشيرا إلى أن

الاتصالات والمباحثات التي يجريها

الجمعة أن مصر وإسرائيل تبادلتا

مسودة وثائق حول اتفاق لوقف إطلاق

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية

الاحتلال الكامل من قطاع غزة". وأوضـح أن الحركـة "لـم تتلقُّ أي

الوسطاء ما تزال جارية.

النار وإطلاق سراح الرهائن.

🔻 حماس تأمل في إحراز

«تقدم حقیقی» فی

محادثات القاهرة و الجيش

الإسرائيلي يرفض أي هدنة

وأفادت صحيفة "تايملز أوف

إسرائيل" أن المقترح المصري ينص

علىٰ الإفراج عن ثماني رهائن أحياء

وثماني جثث مقابل هدنة تراوح بين 40

و70 يوما، وإطلاق سراح عدد كبير من

نقلا عن مبعوث ترامب إلى الشرق

الأوسيط ستيف ويتكوف تأكيده أن

"اتفاقا جديا للغاية يتبلور" مشسيرا إلى

وأكدت حماس في بيان السببت أن

"المعادلة واضحة" تتمثل بـ "إطلاق

الأسرى (الإسرائيليين) مقابل وقف

وأفادت تقارير إعلامية إسرائيلية

السجناء الفلسطينيين.

لاترتبط بإطلاق الرهائن

وأعلن مصدر مطلع في حماس

طالمًا لم تفض إلىٰ نتائج.

دونالد ترامب.

برئاسة خليل الحية.

الجيش الإسرائيلي يوسع

عملياته في غياب أفق

لاستئناف الهدنة

وحمّلت حماس رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "مسؤولية إدامة الحرب ومعاناة أسراه وشعبنا". وأتاحت هدنة دخلت حيئ التنفيذ في 19 يناير، إعادة 33 من الرهائن بينهم ثماني جثث، مقابل الإفراج عن نحو 1800 من المعتقلين الفلسطينيين يـ في السجون الإسرائيلية.

ولم تثمر جهود إعادة تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار.

ونشبرت حماس السبت مقطعا مصورا قالت إنه للرهينة الإسرائيلي - الأميركي إيدان ألكسندر، المحتجز في غزة منذ أن أسره مسلحون فلسطينيون في السابع من أكتوبر 2023.

وعرّف الرجل نفسه، في المقطع المصور غير المؤرخ، باسم إيدان ألكسندر وقال إنه محتجز في غزة منذ 551 يوما. وتساعل الكسندر، وهو جندي بالجيش الإسرائيلي، في المقطع عن سبب استمرار احتجازه وتوسّل لإطلاق سراحه.

ونُشس المقطع بالتزامس مع بدء احتفال اليهود بعيد الفصح.

وأصدرت عائلة ألكسندر بيانا أقرت فيه بالمقطع المصور الذي جاء فيه أن العيد لن يكون عيدا للحرية ما دام إيدان والرهائن الثمانى والخمسون الآخرون محتجزين في غزة.

وكانت حماس قد نشرت عدة مقاطع مصورة خللال الحرب تطهر رهائن يتوسلون للإفراج عنهم.

ورفض مستؤولون إسترائيليون المقاطع السابقة ووصفوها بأنها دعاية تهدف إلى الضغط على الحكومة. ودخلت الحرب في غزة شهرها الثامن

وبعد شهرين من الهدنة، استأنفت إسرائيل ضرباتها وعملياتها البرية في القطاع مع تأكيد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن زيادة الضغط العسكري هو السبيل الوحيد لإرغام حماس على إطلاق الرهائن.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتب السبت في بيان خاطب فيه السكان الفلسطينيين "قريبا، ستتكثف عمليات (الجيش) وستتوسيع لتشيمل مناطق أخرى في القسم الأكبر من غزة. وعليكم إخلاء

كما أعلىن كاتس أن الجيش الإسرائيلي أحكم سيطرته على محور موراغ الرئيسي والواقع بين مدينتي

رفـح وخان يونس في جنوب قطاع غزة وأضاف "حان الوقت للنهوض

والقضاء على حماس وتحرير جميع الرهائن الإسرائيليين. هذه هي الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب". ودعا الجيش الإسرائيلي سكان

مدينة خان يونس ومحيطها في جنوب قطاع غزة إلى إخلائها، استعدادا لتوجيه ضربة ردا على إطلاق صواريخ.

حماس تنشر مقطعا مصورا لرهينة إسرائيلي - أميركي لجلب انتباه ترامب والضغط على نتنياهو ودفعه للقبول بمفاوضات القاهرة

وقال الحيش عبر منصة إكس إن قواته تعمل "بقوة كبيرة في المنطقة وستضرب بقوة أيّ مكان يتّم إطلاق الصواريخ منه".

وكان الجيش الإسـرائيلي قد أعلن السبت أن قواته الجوية اعترضت ثلاثة مقذوفات تبين أنها عبرت إلى أراضى الدولة العبريـة بعد إطلاقها من جنوب

وقال الجيش في بيان "بعد إطلاق صافرات الإنذار قبل قليل في مناطق مفتوحة قرب قطاع غـزة، قامت القوات الجوية باعتراض ثلاثة مقذوفات تبين أنها عبرت إلى الأراضى الإسرائيلية انطلاقا من جنوب غزة. لم يسجل وقوع

وأحصت وزارة الصحة التى تديرها حماس مقتل 1563 فلسطينيا على الأقل منذ استئناف إسرائيل عملياتها العسكرية في 18 مارس، ما يرفع إلىٰ 50933 إجمالي عدد القتلي منذ اندلاع

وأعلن الدفاع المدنى في غزة السبت مقتل فلسطيني وإصابة آخرين في غارة جوية إسرائيلية غرب خان يونس جنوب قطاع غزة.

ودُفن أربعة فلسطينيين آخرين في الدوم نفسه بعد غارة اسر ائتلية على منزلهم في شيرق مدينة غزة (شيمال)، بحسب صور لوكالة فرانس برس.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في بيان إنه "بين 18 مارس و 9 أبريل 2025، أصابت 224 غارة إسرائيلية تقريبا مبانى سكنية وخياما للنازحين،" مشيرة إلى 36 غارة، مفادها أنّ الضحايا الموتّقين حتَّىٰ اللحظة همّ من النساء والأطفال



الجيش الإسرائيلي يطوق القطاع

# مصر وفرنسا.. شراكة عابرة للحدودالتقليدية

سياست





🦳 تركت الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى مصر أخيرا انطباعات بوجود شراكة عابرة للحدود التقليدية بين القاهرة وباريس، وحملت الجولات التي قام بها ماكرون برفقة الرئيس عبدالفتاح السيسي في مناطق مصرية مختلفة مجموعة من الأهداف السياسية، إلى جانب أهميتها السياحية، وبدت الزيارة كأنها تدشين لعصر جديد من العلاقات، يحتاج فيها كل طرف إلى الآخر ليعوض ما خسره أو يمكن أن

تجد مصر في فرنسا قوة كبرى يمكن أن تعوض جزءا من انكماش الحليف الأميركي عن الاقتراب من رؤى القاهرة في بعض الأزمات الإقليمية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وملف قطاع غزة الحيوي فيها، والذي لا يزال محل شد وجذب كبيرين، ولا أحد يعلم الطريقة التي سوف ينتهي إليها، بعد أن ترك التباعد حوله أثراً سلبيا.

وبدأت نتائج زيارة ماكرون إلى مصر تظهر ملامحها في تلويحه بإمكانية الاعتراف بدولة فلسطينية خلال اجتماع تعقده فرنسا بالشراكة بنيويورك في يونيو المقبل، وهو ما قابلته إسرائيل بانتقادات حادة مبكّرا، وصوّرت الخطوة المحتملة مكافأة لحركة حماس، بينما اعتبرها أخرون نتيجة لزيارة ماكرون إلى مصر وما حوته من إشارات سياسية جيدة حول ما يجري في غزة. طورت القاهرة علاقتها العسكرية

مع باريس ووقعت معها صفقات أسلحة مهمة الفترة الماضية، أبرزها الحصول على عدد من طائرات الرافال الفرنسية، التي أضافت تفوقا نوعيا لسلاح الطيران المصري، وفتحت الطريق نحو المزيد من الصفقات، ومهدت الأجواء للوصول إلى مرحلة متقدمة من الشراكة بين البلدين، والتي شُيد على أساستها الرئيس السيستي وماكرون مقاربتهما الجديدة، وأشيارت زيارة الأخير مؤخرا إلىٰ أن القاهرة ترى في باريس حليفا يمكن الوثوق به عسكريا وسياسيا.

بحثت مصر وفرنسا في الخارطة الدولية فوجد كلاهما في الآخر مجموعة من المزايا التي تستوجب التلاقى في هذه المرحلة، غير أن درجة أهميتها أو تأثيرها في حاجة إلىٰ ضبط زواياها، كي لا يتحول الأمر إلىٰ استدعاء عاطفي يتعثر عند أول مطب يواجهه أو منعطف يقف في طريقه، لأن تحول العلاقة إلى شراكة إستراتيجية، بكل ما تحمله العبارة من مضامين، لن يكون مرضيا لقوى إقليمية ودولية عديدة.

تكمن مشكلة هذه الشراكة في عدم قدرة فرنسا علىٰ تقديم مساندة قوية لمصر في المحافل الدولية بشئان القضايا التي تؤرّق القاهرة، وحتىٰ الآن يبدو موقف باريس من القضية الفلسطينية تشوبه شعبوية وشيعاراتية أكثر من تبني خطوات عملية، فهي لن تستطيع تغيير البوصلة الدولية في هذه القضية بمفردها، ويصعب أن تمثل رافعة حقيقية لها أمام انحياز الولايات المتحدة لإسرائيل أو أن تؤثر في مه اقف المجتمع الدولي.

والتى لا تريد أكثر من صوت دولى قوي يؤيد تحركاتها على الساحة الأوروبية في هذه المرحلة، مستفيدة من الخلافات الظاهرة بين الإدارة الأميركية وأورويا، ومحاولة توظيف ذلك في ملف غزة الذي تتبنيٰ فيه واشتطن موقفا يتعارض مع مصالح مصر، ويضرها إستراتيجياً إذا صمّم الرئيس الأميركي دونالد ترامب على مقترحه الخاص بتهجير سكان قطاع غزة ونقلهم إلى مصر والأردن أو أيّ دولة أخرى، فلا يزال الرجل يلوّح



## تكمن في عدم قدرة فرنسا على تقديم مساندة قوية لمصر في المحافل الدولية بشأن القضايا التي تؤرق القاهرة

الفرنسى في مصر صدى إيجابيا لدى بعض دول المنطقة، وتشجيعا في شكل اتصالات مباشرة تلت عودته إلى باريس من بعض قادة دولها، بما يحمل إشارة له للمضى قدما في توجهاته نحو منطقة تملُّك فيها فرنسا مصالح كبيرة، خاصة في سوريا ولبنان، إذ تتعرض فيهما إلى تحديات قاسية، يمكن أن تفقدها جانبا من إرثها التاريخي فيهما، لو أخفقت في ضبط الدفة أو صمتت علىٰ ما يجري فيهما من تحولات لا تصب بجانب مصالحها الحيوية. تتحاوز العلاقة الجديدة بين

القاهرة وباريس الحدود المتعارف عليها، فمصر دولة أنجلوفونية وليست فرانكفونية، ولم يصمد فيها الاحتلال الفرنسي سوى بضعة سنوات، بينما عاش الاحتلال البريطانى علئ أراضيها نحو سبعة عقود، وتشربت مصر بثقافة الثاني كثيرا، في حين لم تجد المدرسة الفرنسية، بمفهوميها السياسي والثقافي، حضورا لافتا، عكس البريطانية التي لها جذور ممتدة وبقاياها مستمرة حتى اليوم.

وهو ما تدركه مصر جيدا،

بتطبيق مقترحه من وقت إلىٰ أخر.



# شكلة الشراكة المرتقبة

وجد الاستقبال الكرنفالي للرئيس

ولذلك فزيارة إيمانويل ماكرون هى محاولة جادة لنسج علاقة غير تقليدية، يمكن أن تواجهها مطيات إذا تبدلت الأوضاع التي دفعت كل طرف إلى الاستعانة بالآخر . في المقاربة الفرنسية حيال مصر أيضاً بعد مهم، يتعلق بما تواجهه باريس من تحديات في شىمال أفريقيا،

وانزواء وصل إلىٰ درجّة الغياب عن عدد من دول القارة في غربها. غياب أمنى واقتصادي وسياسى، وبدأ يصل إلى المستوى الثقافي، وَوُجّهت اتهامات إلىٰ الرئيس ماكرون شخصيا بتحميله مسؤولية الإخفاقات، حيث أدت ممارساته الخاطئة إلئ تراجعات وخسائر متتالية لنفوذ بلاده في أفريقيا، هزت صورته أمام شريحة من الشعب الفرنسي ونالت من صورة دولته صاحبة الرصيد الكبير في أفريقيا.

أي مستقبل للشراكة

يعتقد الرئيس الفرنسي أن القاهرة محطة جيدة لاستعادة بريقه في منطقة الشرق الوسط، وتعويض ما تكبده من خسائر في أفريقيا، عبر تطوير العلاقات معها، لكن هذا الاتجاه قد يصطدم بسياسة متوازنة تتبناها مصر، لا تجعلها مندفعة نحو دولة بعينها، فقد نوعت علاقاتها بين الشرق والغرب، والشيمال والجنوب، وتحرص على عدم التضحية يما شيدته من علاقات متوازنة خلال السنوات الماضية، وخلافها مع معها أو تضحية بها ومعاداتها واستفزازها.

قد تكون الشراكة بين مصر وفرنسا عابرة للحدود التي خبرها الكثير من المراقبين، ونواة لتغيير يحدث في التفاعلات المتعارف عليها، لكن يصعب أن ترقى إلى تحقيق اختراقات كبيرة في جدران ما رسخ من توازنات في المنطقة، أو القيام بتأثير في معادلات على خلاف هوى الولايات المتحدة، وقد تنحصر أهمية العلاقة بين القاهرة وباريس حاليا في بعض الجوانب المعنوبة لكل طرف، لأن تأثيرها القوي يحتاج إلى إرادة ورغبة وخطة وقدرة على خلخلة المنظومة الراهنة من التوازنات، والتي لا تزال واشتطن تتحكم في جزء معتبر من مفاصلها. تحتاج بلورة صيغة ناجعة

ومؤثرة من العلاقات بين مصر وفرنسا إلى تجاوز البعد الشكلي فيها، والولوج مباشرة إلى العمقّ ومفرداته الدقيقة، وما يتطلبه ذلك من تحديد في الرؤى والأولويات، حتى تصل رسالته إلىٰ العالم، وتتجلىٰ التحركات التي يمكن أن تسير في طريق مغاير لما هو سائد.

يجوز التعامل مع جولة ماكرون في مصر بكل ما حوته من رسائل سياسية وثقافية كنوع من جس النبض لما سوف بحدث من تحولات بسبب سياسات ترامب التى تصطحب معها تداعيات تؤثر على الخصوم والأصدقاء أبضا.

# انفتاح القاهرة على اللاجئين يصطدم بتصرفات تثير غضب المواطنين

الحكومة المصرية حائرة بين حقوق اللاجئين وحماية ثقافة المجتمع

> تثير تصرفات بعض اللاجئين في مصر غضب المواطنين، وتشكل إحراجا للحكومة المصرية التي عملت على تقديم تسهيلات كثيرة لهم استجابة



🤊 القاهرة - حمل موقف الحكومة المصرية بتغيير إجراءات الحصول على تراخيتص الإقامة لتحل مكانها معايير سهلة ويسيطة، استجابة ضمنية لمطالب منظمات حقوقية ومفوضية شوون اللاجئين في القاهرة، تجنب الاتخاذ إجراءات خشينة ضد المخالفين.

وأثارت الخطوة غضب شريحة من المصريين ضاقوا ذرعا من تصرفات فردية لبعض اللاجئين وإصرارهم على مخالفة القيم المجتمعية، وفرض قناعاتهم الشخصية على المجتمع المحلي.

وقررت الحكومة رفع الطاقة الاستيعابية اليومية لإصدار تصاريح إقامــة اللجــوء إلــئ 1000 شــخص بدلا من 600، بحيث يتم الانتهاء سيريعا من التراخيص اللازمة لطالبى اللجوء ممن تنطبق عليهم الشسروط كي لا يتم استهدافهم ويحصلوا على الخدمات.

وأعلنت مفوضية شوون اللاجئين عن موافقة الحكومة على زيادة مدة تصريــح الإقامة للاجئ من ســـتة أشــهر إلىٰ عام كامل، علىٰ أن تدخل التسهيلات . الحديدة حين التنفيذ ابتداء من يوم أمس . . . السبت الموافق للثاني عشر من أبريل، في خطوة تحمل تغييرا واضحا في سياسة الحكومــة التي كانت تتعامل بتشــدد مع

وبرهن التحرك المصري على تمسك الحكومة بالتعاطى بشكل إنساني مع ملف اللاجئين، بغض النظر عن الجنسية، والكثير منهم من محــدودي الدخــل ولن يكون بوســعهم دفع رسوم نصف سينوية، فقررت أن تكون فترة تصريح الإقامة عاما، بما لا يحملهم أعباء مضاعفة لا تتناسب مع أوضاعهم.

وخضع ملف تسوية أوضاع اللاجئين في مصر لمواءمات سياسية وأمنية، دون وضع طرق محددة للقبول أو الرفض مع تشبعب الجهات المتداخلة مع الملف، الحكومة قررت أخيرا أن تـ تسهيل إجراءات منح مشروعية الإقامة، أملا في زيادة الدعم المالي لها من بعض الجهات الدولية المانحة.

ويرى حقوقيون متخصصون في ملف اللاجئين أن المرونة في منح التراخيص لطالبي اللجوء في فترة قصيرة، ومدد أطول لصلاحية كل تصريح، ستعزز الاستفادة من فرص العيش والعمل بما يسهم في تحسين

ظروف اللاجئين وضمان حقوقهم في الإقامة دون تعرضهم لمضايقات أمنية. وتصاعد الغضب من يعض المصريين تجاه شريحة من اللاجئين لديهم إصرار

على ارتكاب تصرفات فردية تسبيت في زيادة منسوب الكراهية ضدهم، وتعاملت الحكومة مع الغضب الشعبي بجدية لعدم إثارة أزمات في ملف قد يُربك حسابات السلطة. ورصد مصريون إطلاق تحذيرات

على شبكات التواصل الاحتماعي موحهة إلىٰ مثليين سودانيين يقيمون في مصر، تدعوهم إلىٰ توخيي الحذر من تعرضهم للاستهداف، وقالت صفحة تخص "تجمع المثليين السودانيين"، إنها توصلت إلى معلومات مؤكدة حول اعتقالات طالت مثليين في مصر.

وتحتُّ عنوان "رسالة إلى مجتمع الميم من السودانيين في مصر"، قالت الصفحة "وردتنا معلومات عن حملات أمنية تستهدف المثليين في مصر باستخدام تطبيق 'جرايندر'، حيث يتم إنشاء حسابات مزيفة من قبل الشرطة لاستدراج واعتقال الأشكاص، لذلك

ندعوكم إلىٰ توخى الحذر." فاروق المقرحي تصرفات بعض اللاجئين تضاعف

الضغوط على الحكومة

وذكرت الرسالة "هناك تقارير عن اعتقالات تمت بعد مقابلات جرى الترتيب لها عبر التطبيق، لذلك احموا أنفسكم وكونوا في غايــة الحذر، حيث يفضل مسح كل تطبيقات المواعدة بما في ذلك جرايندر، وحذف أو إخفاء المحادثات التي لها علاقة بتوجهاتكم الجنسية."

وأثار المنشور غضبا واسعاعلى الفضاء الإلكتروني في مصر، قبل أن يتم حذفه من الصفحة، لكن ذلك لم يوقف توجيه اللوم إلى الحكومة التي تتعامل مع اللاجئين كضيوف لهم نفس الحقوق مثل المصريين، وسط مطالبات من بعض المجتمع وتقاليده.

ولم تُعلق أيّ جهة رسمية على الواقعة، في إشارة إلىٰ عدم اكتراث الحكومة بمطالبات ترحيل اللاجئين، وأن الشحن المعنوي ضد بعضهم لا يلقى صدى عند دوائر صناعة القرار، لأنه يتناقض مع سياسات القاهرة، والتفرقة بين اللاجئين والمتجاوزين منهم. وعبرت المكتسبات الأخيرة التي تحققت

بعض اللاجئين تضاعف الضغوط على الحكومة، لأن المصريين بطبيعتهم لديهم حساسية شيديدة تجاه ما بخص ثقافتهم وتقاليدهم ولا يسمحون بالاعتداء عليها، والأمن قد يتدخل وأضاف المقرحي في تصريح لـ"العـرب" أن منظمة شــؤون اللاجئين مطالبة بتنظيم حملة توعوية تحث

لطالبى اللجوء مقابل تكرار دعوات

الترحيل ضد بعضهم، عن ثبات موقف القاهرة تجاه اللاجئين، وأنها ماضية في التعامل معهم كورقة سياسية، حيث وُعدت بحزمة تمويلية دولية من الاتحاد الأوروبي تقدر بقيمة 7.4 مليار يورو

وقال مساعد وزير الداخلية المصري

السابق وعضو مجلس الشيوخ حالبا (الغرفة الثانية للبرلمان) فاروق

المقرحي إن التصرفات السلبية من

كل لاجئ على ضرورة احترام القوانين واللوائح والعادات والثقافات المصربة، حتى لا يتم تهديد المكتسبات التي تحققت للاجئين من تسهيلات غير مسبوقة وتشريعات تضمن حقوقهم وتكرس إدماجهم داخل المجتمع دون

وتستضيف مصر التي يبلغ عدد سكانها أكثر من 106 ملايين نسمة، ما يقرب من 9 ملايين مقيم أجنبي، وأغلبهم تحملون حنسيات السودان وسوريا وفلسطين واليمن وليبيا، ويصر الأمن المصري على التحرك في مسألة الحقوق، ولو كانت مرتبطة بالمثلية الجنسية، بعيدا عن الخشونة تجنبا لانعكاساتها

وتتمسك الحكومة بعدم إثارة أي مشكلة حقوقية تخص اللاجئين من أيّ جنسية، كي لا تشوه الانطباعات الإيجابية حول الدولة الحاضنة للكثير ممن يطلبون اللجوء إليها، لكن هذا لا يعنى عدم ضيقها من تصرفات بعضهم وتسببهم في زيادة الاحتقان الشعبي.

وإذا أقدمت على اعتقال من يرتكبون وقائع تخالف الأعراف والتقاليد والقوانين سوف تُتهم من قبل منظمات حقوقية بأنها تستهدف اللاجئين وتتعامل معهم بشكل غير إنساني بما يثير ضدها منغصات في ملف حســـاس، وإذا صمتت عن تصرفاتهم المخالفة

وهذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها لاجئون سودانيون احتقانا عند مصريين بسبب تصرفات فردية، حيث سبق أن قام بعضهم برفع خرائط على مقار عملهم ومؤسساتهم التعليمية تضم منطقة حلايب وشلاتين المتنازع عليها بين البلدين، في خطوة استفزت المصريين وطالبوا الأمن بالتدخل وترحيل هؤلاء.



اللاجئون في مصر يدفعون ثمن تصرفات فردية



# أي بدائل تحول دون حروب إضافية في الشرق الأوسط



مختار الدبابي 🖊 كاتب وصحافي تونسي

منذ صعود دونالد ترامب إلى الرئاسة في يناير الماضي لا حديث سوى عن "الضغوط القصوى" والتلويح بالجحيم في الحديث عن حماس وحزب الله وإيران. حديث عن حروب مباشرة وأخرى اقتصادية وجمركية تجعل المنطقة، والعالم ككل يعدّل حياته علىٰ ساعة ترامب. قد يجد البعض أن ترامب محق

في استهدافه مجاميع متطرفة مرتبطة بإيران ولا هدف لها سوى تثبيت نفوذ طهران في الإقليم. والأمر نفسه تقوم به إسرائيل منذ عام ونصف العام منذ ردها على هجوم حماس في السابع من أكتوبر 2023. وطالما أن الحرب تستهدف المتطرفين وتُخاض ضد إيران، فهذا يصبّ في مصلحة العرب.



كل طرف يريد ضمان مصالحه يرمى مشاريع وتهديدات في المنطقة. ولا أحد يحمل خططا حقيقية لمساعدة دول الإقليم على الخروج من أزماتها

لكن هذا الاستنتاج بغفل النظر عن حقيقة أن الحروب التي يأمل بها البعض هي تحت شعار "اللهم اضرب الظالمين بالظالمين وأخرجنا من بينهم سالمين،" وهذه الحقيقة تقول إن الحروب تقوم علىٰ رؤوس العرب وعلئ أراضيهم وتذهب بأرواح أبنائهم وأغلب الضحايا من الأبرياء. فالحرب بين إسرائيل وإيران في غزة ولبنان وبين إيران والولايات المتحدة في اليمن، وقد يتطور الأمر ليصبح حربا في العراق. ومن المستبعد أن تتم على أراضى إيران لأنها تحسبت للأمر من خلال إنشاء أذرع في أكثر من بلد عربى لتحارب بالوكالة عنها على أرض غير أرضها.

ولا يقف الأمر عند التصعيد الأميركي - الإسرائيلي - الإيراني، فهذا محور من محاور الحروب المفتوحة على المجهول في الشرق الأوسط. هناك أيضا الدور التركي الذي يعمل بطريقة أقل صخبا وأكثر نجاعة في تأمين نفوذ أنقرة بالإقليم سواء بشكل مباشر أو في تحالف مع

من تحت أقدام الإيرانيين في سوريا ووضعت اليد على مكاسبهم من خلال تحربك هبئة تحرير الشام ويعض الفصائل الموالية لأنقرة مستفيدة من مناخ دولى كان هدفه الأول إضعاف نفوذ إيران ومحاصرة دعمها لحزب الله وحماس. تركيا التقطت اللحظة ودفعت لاسقاط بشار الأسد رغم أنه لم يكن مشكلة بالنسبة إلى إسرائيل، لكنه دفع ثمن تحالفه مع إيران وتحويل أراضي بلاده إلى معبر سلاح وتمويل لحزب الله.

وفيما سعى الإيرانيون لإظهار أن إسقاط الأسد يستهدف مصالح روسيا على أمل توتير علاقتها مع تركيا. لكن ظروف موسكو لم تكن تسمح بردة فعل غاضية كما حصل في إسقاط طائرة روسية على الحدود السورية - التركية في 2015. ونجحت أنقرة في تهدئة غضب موسكو وأوحت للرئيس السورى الحالى أحمد الشرع بإطلاق تصريحات لطمأنة الرئيس فلأديمير بوتین بان دمشق علی استعداد للتفاوض حول القواعد الروسية وحفظ مصالح الروس. وما يجري الآن في سوريا من

تصعید ترکی – إسرائیلی هو جزء من لعبة الاستفادة من التغييرات التي أنتجتها حرب أكتوبر 2023. إسرائيل تريد السيطرة على المجال السوري والتحرك فيه بحرية والضغط الأقصى على حكومة الشرع لمنع أيّ تهديد إستراتيجي لأمنها. لكن تركيا التي أطاحت بالأسد وطردت إيران من سوريا تريد تأمين وجودها في بلد ضروري لأمنها القومي. لا شكَّ أن الصراع سينتهي إلى توليفة لتقاسم النفوذ في سوريا حتى وإن تغلف ذلك بشعارات صاخبة أو تلويح بالمواجهة تلك وسائل تضليل لتأمين التوافقات التي تتم في السر بين الطرفين سواء كان ذلك بوساطة أميركية أو دون

فكل طرف يريد ضمان مصالحه أو الدفاع عن أمنه القومي يرمي مشاريع وتهديدات في المنطقة. لا أحد يحمل خططا حقيقية لمساعدة دول الإقليم على الخروج من أزماتها، أو مساعدتها على التفرغ لإنجاز مشاريع تصب في خدمة المستقبل. وجزء من لعبة التصعيد في الشرق الأوسط يهدف إلىٰ إلهاء العرب عن التطوير والتغيير بما في ذلك الأمم المجاورة لهم مثل إيران أو تركيا.

بدأ وعي عربي بهذه الحقيقة في السنوات الأخيرة، من ذلك سعى السعودية للخروج من حرب اليمن والتوصل إلى تفاهمات مع الحوثيين ومع إيران لتبريد الخلافات. ورغم

استثناء. لقد تمكن وكلاؤها من

ولا تفكر إيران بهزيمة سريعة

يمكن أن تضمن استمرار تلك الحال.

ما ضعيفا غير أنه سيكون هذه المرة

وقريبة في العراق، غير أنه ما من جهة

لم يكن المفاوض الأميركي يوما

السيطرة على الدولة هناك.

أن السعودية كانت جادة في التهدئة مع إيران ودفعت إلى إنجاح الحوار مع الحوثيين باستقبالهم على أرضها، وتقديم تسهيلات منها ومن شركائها في اليمن لإنجاح الحوار، إلا أن الحوثى ظل يناور ويشتري الوقت. وينتظر أن يعود بعد الحرب الحالية إلى نقطة الصفر التى انطلق منها الحوار بترديد سردية شعارات قديمة عن وقوف السعوديين إلى

جانب الأميركيين في استهداف صنعاء، وترويج التسريبات والإشاعات حول دعم انطلاق طائرة أميركية من مطار سعودي أو تزودها ليس من مصلحة إيران أن تتفرغ

السعودية لقضاياها الداخلية وأن تنفذ مشاريعها الكبرى. وهذا يعنى أن الإيرانيين مضطرون إلى أن يفعلوا مثلها لأن الناس سيقولون لهم مللنا من الحروب وشعارات الثورة ونريد استقرارا ومشاريع تحسن دنيانا بدل الحديث الذي لا يتوقف عن الجهاد والشبهادة.

هناك دول أخرى مثل الإمارات سعت لترك الحروب والصراعات

وراءها والتركيز على الاستثمارات والمشاريع الكبرى في الداخل والخارج وتحويل القطيعة مع عقود الأزمات إلىٰ أمر واقع، ما قد يشجع عربا آخرين علئ الحذو حذوها واستثمار قدراتهم في بناء المستقبل وليس على

وتحتاج هذه الإستراتيجية لأن تصبح توجها عربيا شاملا، على مستوى كل دولة وعلى المستوى الجماعي، بدلا من أن تظل مبادرات خاصة. لكن من المهم أن يغير العرب فى المشرق والمغرب أسلوبهم، الذي ينظر إلى اللحظة الحالية وينفق خلالها الوقت والجهد والإمكانيات علىٰ إدارة لعب محلية صغيرة. ولعل الخطوة الأهم هي التوافق

علىٰ ضرورة الخروج من مرحلة الارتهان للآخر، وخاصة تطويق الصراعات بين الدول وبين الأطراف المتنافسة في كل بلد. ولو أخذنا الملف الفلسطيني مثالا سنجد أن الخلافات الداخلية ليست على مشاريع أو على هدف التحرير، وإنما علىٰ المصالح الفصائلية التي ترتبط في الغالب بأحندات خارحية.

تنافس إسرائيلي - تركى على تقاسم النفوذ في سوريا سيكون من المهم إعادة تصويب مفهوم المقاومة وربطه باللحظة التاريخية. فما كان جهادا بالبدن في السنوات الأولىٰ لنبوة محمد (ص) هل ما زال ينفع في مواجهة آلة حربية تقتل العشرات بضغطة واحدة، وهل

البندقية التي كان القسام يخوض بها المقاومة/الحهاد ما زالت حسيا هي آلة التحرير. والهدف من هذه الأمثلة هو العمل علىٰ تطوير مفهوم المقاومة وإخراجه من التنميط ونحت مقاربة مقاومة حديدة تمكن الفلسطينيين من أن يتفاوضوا لاسترداد حقهم دون حاجة إلى إفناء عشرات الآلاف.

وما يقال عن الفلسطينيين يقال عن السودانيين، الذين يخوضون معارك عبثية لأجل السلطة. وسيحتاج الأمر إلى ضغوط عسكرية واقتصادية ودبلوماسية لجلب المتصارعين إلى طاولة الحوار مع التزام من مختلف الأطراف العربية المعنية بالملف السوداني على تحقيق هذا الهدف وتمكين السودان من مداواة جروحه والاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل. يكفى من صراعات الملل والنحل، وكثبت تعاقب الشيوعيين

والبعثيين والإسلاميين على الحكم أن لا أحد بيده مصباح علاء الدين لإخراج السودان من أزماته. الحل في الحوار وشراكة جدية على قاعدة مصالح السودان وليس خدمة أجندة فلان أو

وما يقال عن السعى لوقف الصراعات الداخلية فيّ الدول يقال عن وقف التوترات بين الدول، وهي توترات مرتبطة بالحرب الباردة، ووهم الزعامة التي توارثها البعض معتقدين أن قيمة الزعيم تكمن في معاداة جيرانهم واستعراض القوة

وبالنتيجة، هل سيقدر العرب على تشكيل لجنة حكماء مهمتها تبريد الخلافات وتوعية المتصارعين بمخاطر هذه الخلافات على أمن بلدانهم، وخاصة أنها تمثل خير هدية للقوى الاقليمية والدولية المتنافسة على المنطقة. ولاحقا يمكن لهؤلاء الحكماء أن يدفعوا إلى الشراكات العربية البينية، شراكات اقتصادية وتحارية حقيقية، وليس على شاكلة ما تضمه أرفف الجامعة العربية من مشاريع وخطط عفا عليها الزمن.

## إيران دولة تخاف الحرب



ستفكر إيران في الربح ولكنها ستركز بشكل أساس على التقليل من خسائرها المتوقعة.

والمفاوض الأميركي الحالي لديه أجندة مختلفة عن سلفه الذي وقع اتفاق عام 2015 والذي أتى مهزوما. ذلك من جهة ومن جهة أخرى فإن إيران اليوم ليست هي إيران عام 2015. فإيران اليوم مهزومة وهي باتت

علىٰ استعداد للقبول بهزائم مضافة إذا ما اضطرت إلىٰ ذلك.

شرسا وقويا في إملاء شروطه.

الوفد الإيراني في مسقط يهدف إلى تقليل الخسائر

هُزمت في لبنان بعد مقتل كل قيادات حزب الله وهُزمت في سوريا بعد ترحيل الأسد إلى موسكو. وما هو متوقع أن تُهزم في اليمن بعد أن صار الحوثيون يشكلون خطرا على الملاحة أما في العراق فإن وضعها سيكون

في سياق ذلك الوضع تنفتح الموقف الإسرائيلي الضاغط في

إيران التي سلمت غزة للخراب

في عصر الثنائي ترامب ـ نتنياهو صار التهديد بضرب إيران أو شن الحرب عليها أمرا مؤكدا وليس مجرد تلويحات فارغة من المعنى.

أما حين يقول الرئيس الإيراني

فالولايات المتحدة هي التي تتفاوض غير أن صوت رئيسها دونالد ترامب بكل جهوريته يظل واضحا. وإيران تعرف بدقة أنها لا يمكن أن تستعمل لغتها المخاتلة في الحديث مع ترامب. فأى مناورة إيرانية يجب أن تكون محسوبة النتائج وإلا فإن الحرب

إيران على تحول إقليمي خطير يمثله اتجاه الحرب.

وتخلت عن حزب الله وبشار الأسد ر بمكنها أن تتخلى عن الحوثيين في اليمن وميليشياتها في العراق إذا ما شعرت أن ذلك يمثل ثمنا يدفع عنها أضرار الحرب.

لم يعد في إمكان إيران أن تستمر في مشروعها العسكري النووي. إما أن تقدم إيران ما يبرر حاجتها سلميا لمفاعل نووي أو تتعرض للضرب وفقدان كل ما أنفقته من أموال والتضحية بجهد علمائها.

مسعود بزشكيان بأن إيران مستعدة لاستقبال استثمارات أميركية، فتلك العبارة لا تعبّر عن رأي شخصى. ذلك لأن إيران لا توظف رئيسا من أجل أن يعبّر عن موقفه الشخصى ولكنّ أراءه

لا تعبّر دائما عن موقف مرشد الثورة الذي يتخذ الموقف الأخير. ما يهم هنا أن إيران اعتادت أن تطلق بالونات في محاولة منها لجر العالم الخارجي إلىٰ مكان وهمي. ما قاله بزشكيان هذه المرة ليس

بالونا. فإضافة إلى أن إيران دولة منهكة اقتصاديا فإن شعورها بأن الحرب صارت قريبة منها يجعلها تفكر بطريقة مختلفة.

إيران تعرف أنها لا يمكن أن تستعمل لغتها المخاتلة في الحديث مع ترامب، فأيّ مناوّرة يجب أن تكون محسوبة وإلا فإن الحرب قادمة

فلا تصدير الثورة بات مطلبا ملحا ولا أحلام استعادة الامدراطورية الفارسية ضرورية في مقابل الحفاظ على سلامة النظام السياسي الحاكم واستمراره.

لقد أجاد الإيرانيون اللعب مع العالم. في كل الحالات السابقة خرجوا منتصرين. الجمهوري ترامب هو الذي أفسد الطبخة. لا تتحمل إيران أن تصبر أربع سنوات مضافة كما أن ترامب نفسه يضيق بالزمن فيحاول أن يختصر المسافة.

حين استلم خامنئي رسالة ترامب التي تم نشرها لم يحتج، كونها انطوت على إملاءات هي عبارة عن شروط مسبقة. فها هي إيران تذهب إلىٰ مفاوضات مسقط وهي التي كانت تطالب بمفاوضات من غير شروط

لم تتضمن رسالة ترامب شروطا مسبقة بل انطوت على تهديد معلن بالحرب. ذلك ما تخشياه إيران على الرغم من أنها تمثل دور الدولة القوية المستعدة للحرب التى أوهمت أتباعها بأنها قادرة علئ الوقوف معهم غير أنها خذلتهم.

تخاف إيران من حرب أميركية ـ إسرائيلية تُشنّ عليها. كل معلوماتها تؤكد أن تلك الحرب ستكون أسوأ من الحرب التي شنت علىٰ العراق عام

لقد شاركت إيران في تلك الحرب. ولكنها تعرف أن تقنيات أكثر من عشرين سنة ستضيف خبرة لن تتمكن من التعامل معها في سياق أيّ حرب

لن تضحى إيران بنظامها السياسي من أجل أن تؤكد أنها صالحة للَّدخول في حرب ضد الشيطان الأكبر. لا لأن الزمن تغير وكل شبيء في العالم تغير بل لأن هناك مؤشرات قوية تؤكد أن إسرائيل لا ترغب في بقاء نظامها.

ستفاجئ إيران العالم بمرونتها. هى لن تتشدد غير أنها ستناور إلى الدرجة التي ستبقيها في السباق.

أول صحيفة عربية صدرت فى لندن 1977 أسسها أحمد الصالحين الهونى

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام محمد أحمد الهوني

> مدراء التحرير مختار الدبابي منى المحروقي

> > مدير النشر على قاسم

المدير الفني سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk editor@alarab.co.uk تشكيك ترامب في مبدأ

سيادة الدول يعيد رسم

# نفوذ إيران في تراجع بعد تاكل قدرتها على الردع

فشل اختبار الأسلحة والأذرع يضع طهران تحت ضغوط واشنطن وتل أبيب



سنة 2024 كانت حاسمة بالنسبة إلى إيران، حيث كشفت عن محدودية إستراتيجيتها للردع، والتي قامت في السابق على تخويف الإقليم، لكن اختبارها في التصعيد مع إسرائيل قاد إلى الكشف عن صورة مغايرة، وباتت طهران في مرمي التهديدات الأميركية والإسرائيلية، والجميع يعرف أنها باتت بلا أوراق

منطقة الخليج العربي إلى أسواق العالم

عبر مضيق هرمز الذي يمر منه نحو

خمس إمدادات النفط العالمية وخمس

إمدادات الغاز الطبيعي المسال. لذلك

تهدد إيران باستمرار بإغلاق المضيق

ردا على أيّ هجوم يستهدف أراضيها.

وتمتلك إيران قوة بحرية وصاروخية

وبدا أن كل هذا يوفر لإيران ردعا

معقولا. فالولاسات المتحدة، المهتمة

بالصين وأوكرانيا أكثر من أيّ حرب

أخرى في الشيرق الأوسيط، ليم تضرب إيران مباشسرة (باستثناء اغتيال قاسم

سليماني، وحتى ذلك حدث في العراق

في الوقت نفسه كان الردع

الإيراني في مواجهة إسرائيل، جزئيا.

فقد حولت إسرائيل سوريا إلى ساحة

معركة، وضربت خطوط الإمداد الإيرانية

لحرب الله مئات المرات في ما يسمي

"حرب ما بين الحروب." كما أحبطت

أجهزة الأمن الإسرائيلية العمليات

من العمليات الناجحة داخل إيران،

مما ساهم في عرقلة البرناميج النووي

الإيراني، لكنها لم تنجح في إيقافه تماما.

كما لم تستطع ضرب إيران علنا، ولا

قصف البرنامج النووي بسبب مزيج من

قوة تحصين الأهداف النووية الإيرانية،

ونفذت المخابرات الإسرائيلية العديد

السرية الإيرانية مرارا وتكرارا.

أبيب عن مهاجمتها

أحيانا قوة محدودة ضد وكلاء

إيران في العراق وسوريا.

ولم تكن الولايات

لخوض معركة

كبيرة ضد

وبالتأكيد

ليس ضد

وكلاء إيران،

إيران نفسها.

قادرة على تحقيق هذا الهدف بالفعل.

🤛 واشنطن - خلال العام الماضي تأكلت قدرة إيران على ردع إسرائيل التي أطلقت العنان لقدراتها العسكرية والسرية ضد طهران، مما وضع نظام الحكم الإيراني أمام خيارين إما المخاطرة بكل شسيء مقابل الحصول على الأسلحة النووية أو وضع نفسه تحت رحمة تل أبيب

وفى تحليل نشرته مجلة ناشونال نتريست الأميركية قال جون ألين جاي، المحلل السياسي والمدير التنفيذي لجمعية جون كوينسي أدمز لدارسي السياسة الخارجية في الولايات المتحدة، إن قوة السردع الإيرانية كانت تبدو كافية ي قبل أبريل من العام 2024 حـ تمتلك منصة رباعية الأضلاع للرد على التهديدات الإسرائيلية والأميركية.

أول هـذه الأضـلاع هـو ترسانة الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والطائرات المسيرة التابعة للقوة الجوية للحسرس الثوري الإيراني والتي كانت جاهرة لقصف أيّ مكان في المنطقة. وقد تم استخدام هذه الترسانة للرد على اغتبال الولاسات المتحدة لقائد فبلق القدس التابع للحرس الثورى الجنرال قاســم سـليماني في عــام 2020 وضرب عناصر تنظيم داعش في سـوريا والقيام بهجمات أقل شهرة ضد الانفصاليين الأكسراد وهو ما قيل وقتها إنها مقار آمنة للمخابرات الإسرائيلية في إقليم

كردستان العراق. أمّا الضلع الثاني فهو شبيكة الجماعيات المسلحة التابعة لها في الشرق الأوسط

ومنها جماعة الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان ومجموعات من المتطوعين الشبيعة من أفغانستان وباكستان، والجماعات الشيعية المسلحة في العراق

وي. أما الضلع الثالث فيتمثل في العمليات السرية، حيث تستطيع إيران من خلال أجهزة مخابراتها وأحيانا بالتعاون مع حزب الله تفجير مبان واغتيال شـخصيات معادية في مختلف أنحاء العالم. وعلى سبيل المثال رد حرب الله على اغتيال إسرائيل لزعيمه الراحل عباس موسوي عام 1992 بتفجير سفارتها في بيونس أيرس.

ويتمشل الضلع الرابع في قدرتها علىٰ وقف حركة إمدادات النفط الخام من

من إغضاب الولايات المتحدة.

تبدو قدرة الحرس الشوري الإيراني في السردع كما كانت في السسابق. فالهجوم علئ إسرائيل بالصواريخ الباليستية اسم "الوعد الحق" لم يؤد إلا إلى أضرار

إلا عـن مقتـل فلسطيني فى الضفة الغربية الفلُّسطينية عن طريق الخطأ. وفى الوقت نفسه لم تنجح عملية الوعد الحق الأولَىٰ والثانية في منع إسرائيل من

ا للبنا ني

الماضي. وفي أبريل الماضي

من منظومة الردع الإيرانية، حيث حطمت الضربات الإسرائيلية العديد من دعائم الردع الإيراني. وبنفس القدر من الأهمية، ازداد استعداد إسرائيل للمخاطرة بشكل كبير، فقصفت منشئة قنصلية إيرانية في دمشــق، واغتالت زعيم حماس إسماعيل هنية في طهران، وشنت سلسلة من الهجمات على قيادات حزب الله، بما في ذلك اغتيال زعيمه حسن نصرالله ثم خليفته المحتمل، واغتيال ثلاثة حنرالات من الحرس الثوري الإيراني وهو ما جعل

ويقول جاي إنه في الوقت نفسه لا وصواريخ كروز والطائرات المسيرة تحت بسيطة حيث نجحت إسرائيل وحلفاؤها والطَّائرات المسيرة، مما استدعىٰ قيام

طهران بهجوم ثان باسم "الوعد الحق 2" باستخدام الصواريخ الباليستية، والتي لم تسفر

وأهداف إيرانية في سوريا على مدار العام

قلب طهران عقب ساعات من تنصيب

خطط الحرس الثوري أمام اختبار صعب الرئيس الإيراني مستعود بزكشيان، والمخاوف من رد فعل طهران، والخوف وما أظهره من تفوق إسرائيلي وضعف استخباري وعسكري من

وكانت إيران تستعمل أسلحتها

"المتطورة" كأدوات للتخويف وفرض

النفوذ على المنطقة مباشرة أو من خلال

تزويد الميليشيات الحليفة لها بهذه

الأسلحة، وهو ما ظهر بصفة خاصة

في استهداف الحوثيين لمنشات نفطية

سلعودية عام 2019، وتحويل المسيّرات

والصواريخ الممنوحة للحوثيين إلى

ورقة ضغط على الرياض، وتهديد أمن

رأسا على عقب، وبان بالكاشف أن

الأسلحة - التي كانت إيران تقول إنها

تهدف إلى ردع إسرائيل على وجه

الخصوص - محدودة، وأن الحديث

عن التسليح والتطويس وعرض أنواع

جديدة من المسيرات والصواريخ كان

المنطقة. ففي حين نجح الحوثيون في

مواجهة الولايات المتحدة وجها لوجه

لأشهر، كانت مساهمتهم في الحرب ضد

إسرائيل محدودة، حتى أن حملتهم ضد

حركة الملاحلة البحريلة المتجهة إلى

إسرائيل لم تؤد إلا إلىٰ زيادة طفيفة في

الردع التى ظل حزب الله اللبناني يمثلها

طوال السُّـنوات الماضية بعد أن خسر

الجـزء الأكبر من قوته في حربه الأخيرة

مع إسـرائيل. وفـي حين خرج حسـن

نصر الله من حربة ضد إسرائيل في

صيف 2006 بطلا منتصرا، فقد خرج من

الحرب الأخيرة مقتولا بقصف إسرائيل

لمقره في العاصمة اللبنانية بيروت.

وتقول إسرائيل إنها دمرت 30 في المئة

من قدرات حزب الله الصاروخية. كما أن

انهيار نظام حكم الرئيس السوري بشار

الأسد، جعل محاولات إيران إمداد حزب

للتعامل مع التهديدات الأميركية

والإسرائيلية لم تعد مجدية ولا قادرة

على ردع واشتنطن وإسترائيل عن

مهاجمتها، كما كان الحال قبل أكثر

من عام. لذلك لم يعد أمام نظام الحكم

الإيراني سوى المخاطرة بتجاهل

تهديــدات الرئيـس الأميركــى دونالــد

ترامب وإسرائيل والمضي قدما في

برنامجه النووي على أمل الحصول على

القنبلة النووية قبل مهاجمة أراضيه أو

القبول بالحل الدبلوماسي الذي ينطوي

علي التنازل عن الحلم النووي ولو إلى

وبالنتيجة، فإن أدوات إيران القديمة

الله بالأسلحة بالغة الصعوبة.

في الوقت نفسه فقدت إيران قوة

الأسعار داخل إسرائيل.

وصار واضحا الآن أن الأمر انقلب

الملاحة في البحر الأحمر.

دعاية سياسية.

. لكـن عام 2024 شــهد تدمير جزء كبير

إيران تبدو الآن في وضع هش للغاية.

أدوات إيران القديمة للتعامل مع التهديدات الأميركية والإسرائيلية لم تعد مجدية ولا قادرة على ردع واشنطن وتل

استهداف

أطلقت إيران نحو 100 صاروخ باليستي متوسيط المدى وأكثر

من 30 صاروخ كروز وما لا يقل عن 150 مسيرة هجومية باتجاه إسرائيل، لكن أغلب الأسلحة سقطت بعيدا عن المجال الجوي الإسرائيلي بمساعدة الحلفاء وبالأساس الولايات المتحدة.

وأعطئ الهجوم الفاشل صورة أكثر دقة عن محدودية فاعلية الأسلحة الإيرانية وفي الوقت نفسه كشف عن أن إسرائيل هي صاحبة المبادرة، خاصة أنها ضربت بقوة مختلف مواقع النفوذ الإيراني في سوريا ولبنان واليمن، فضلا عن دلالات اغتيال إسماعيل هنية رئيـس المكتب السياســى لحماس في

### مناطق النفوذ 🥏 باريس - من كندا إلىٰ غرينلاند مرورا ببنما، بشكك دونالد ترامب في مبدأ سيادة الدول الذي دافعت عنه واشتنطن حتى الآن، ويشتجع بذلك على معاودة ظهور مناطق النفوذ، معززا خطر تقسيم جديــد للعالم بين القوى الكبرى، بحســب

فمن روسيا التي تغزو أوكرانيا، إلى الصين التي تريد السيطرة على تايوان، وصولا إلى الولايات المتحدة التي بأتت تنتهج موقفا مماثلا عبر نيتها جعل كندا

"الولايـة الأميركية الحادية والخمسين"،

أو "ضم" غرينلاند، أو التصدي للمصالح الصينية في قناة بنما. الأربعاء، اقترح وزير الدفاع الأميركي بيت هيغسيث إنشاء قاعدة أميركية لضمان أمن قناة بنما، بعد حوالي 35 عاما من الهجوم الأميركي للإطاحة بالدكتاتور مانويل نورييغا، الذي شكل رمزا للوضع في أميركا اللاتينية التي كانت تعتبر أنذاك بمثابة الحديقة الخلفية لواشنطن.

وأعلنت بنما موافقتها على تأمين مواقع تنتشر فيها القوات الأميركية، ولكن ليس قواعد في حد ذاتها.

وقال البروفسور غريغوري هال من جامعة كنتاكي لوكالة فرانس برس إن "إدارة ترامب التجديدة توافق إلى حد بعيد على حصول القوى الكبرى على

بدوره، أورد الدبلوماسي الهندي حواد شريف، المستشار السابق لرئيس الوزراء ناريندرا مودي، "عبر التحدث علنا عن غرينلاند وكندا وقناة بنما، والازدراء بمبادئ القانون الدولي، وقبول التبرير الروسي لغزو أوكرانيا، يبدو أن الإدارة الأُميركيلة الجديدة تسرع من الانزلاق"

نحو تعزيز مناطق النفوذ. فمنذ نهاية الحرب الباردة، طرحت الولايات المتحدة نفسها كضامن للنظام الدولي مستندة إلى "مبادئ المساواة بين سيادة الدول ووحدة أراضيها،" بحسب قول الباحث الأميركي جيفري مانكوف من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ومؤلف كتاب "إمبراطوريات أوراسيا: كيف يشكل الإرث الامبريالي

هذه المبادئ تتنافئ مع المصالح الإستراتيجية كما تراها روسيا والصين. وذكّر الباحث بأن الدولتين "نشاأتا من إمبراطوريتين وتتصرفان على هـذا النحو فـي جوانب عـدة" وترغبان في اعتماد هـذا النهـج في محيطهما لأستياب تتصل بالهيبة والحماية

وإظهار القوة. والواقع أن مناطق النفوذ لم تختف بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، لكن الولايات المتحدة كانت تستغل هذه المبادئ لدحــض الطموحات الإمبريالية لحســاب مصالحها الخاصة. وأوضح جواد شريف "أنهم سعوا إلى توسيع منطقة نفوذهم

بدائرة النفوذ السوفياتية ثم الروسية". لكن الصورة تبدلت الآن. إذ باتت الولايات المتحدة تساهم في تقويض هـذا النظام انطلاقا من اعتبارها أن

الدفاظ عليه بات أكثر كلفة، في ظل رفض خصومها له وانتقاده من بقية

ولاحظ مانكوف أن كل ذلك "يوفر فرصا لتبني السلوك الإمبريالي مرة جديدة". ومن شان هذا التطور أن يفسح . المحال أمام تقاسم للعالم شبيه بما قرره الأميركيون والسوفيات في مؤتمر يالطا

وتستطيع واشتنطن وبكين وموسكو التفاهم على هــذا المفهوم الجديد الذي قد ينطوي على تقاسم لمناطق النفوذ على حساب بلدان أخرى.

ورأي ديريك غروسهان من مركز "راند" الأميركي للأبحاث في مارس أن "تعزيل العلاقات بين الولايات المتحدة

وروسيا والصين بات وشيكا". وكتبت مونسكا توفيت، أستاذة العلاقات الدولية في جامعة تافتس (ماساشوستس) في مجلة "فورن أفيرز"، أن "القوى الكبرى الراهنة تسعىٰ إلىٰ التفاوض في ما بينها على نظام عالمي

عبر التحدث علنا عن غرينلاند وكندا وقناة بنما، وتبرير غزو أوكرانيا، يبدو أن ترامب يسرّع من الانزلاق نحو تعزيز مناطق النفوذ

وتوقعت تبني "سيناريو تتفق فيه الولايات المتحدة والصين وروسيا على مصلحة حيوية تقضي بتجنب حرب نووية واعتراف كل منها بمنطقة نفوذ الأخرى، بحيث تكون الية" لتنظيم

وفي هذا السياق، لفتت إلى أن "المفاوضًات الهادفة إلى إنهاء حرب أوكرانيا يمكن أن تكون شبيهة بيالطا

لكن من شئن هذه الفرضية أن تثير غضب الأوكرانيين والأوروبيين، وخصوصا إذا رأت الولايات المتحدة، الداعم الحيوي لكييف، أن أوكرانيا باتت

جزءا من دائرة النفوذ الروسية. ورأى مانكوف أن ما ستفضى إليه حرب أوكرانيا سيكون عاملا حاسما. وقال إن "نجاح أوكرانيا أو إخفاقها في الدفاع عن سيادتها سيكون له أثر كبير علىٰ الشكل الذي سيتخذه النظام العالمي في الجيل المقبل. ومن المهم تاليا أن تتلقى مساعدة من الدول التي لديها القدرة أو النبة للحفاظ على صيغة للنظام الدولي

تناهض الإمبريالية". وأكدت ريم ممتاز الباحثة في معهد كارنيغي للسلام أن "الأوروييين بحتاجون في عالم ترامب إلى منطقة نفوذهم إمبريالية سابقة، "تبدو الدول الأوروبية اليوم في حالة تراجع، في حين تعود دوائر النفوذ في القرن التاسع عشير كمبدأ منظم للقضايا العالمية".



هل يحمى كسر الحدود الأمن القومي الأميركي

# الوزير الباحث عن إبرة الإعلام في كومة قش



## محمدمزيان

## إن أراد القفز بالإعلام من حالته الواهنة عليه أن يصغي إلى العمق



● لا يمكن التغاضي عن السردية الحالية التي تعترف بأن الإعلام متقهقر



الوزيس الحالى للإعلام الجزائري محمد مزيان من القلائل في منظومة الحكم الذين جمعوا بين الأدب والتاريخ والاقتصاد والصحافة على ما تظهره السيرة الذاتية المنشورة في موقع وزارة الاتصال.

هـذه السيرة قادته إلى العمل الدبلوماسي إطارا في وزارة الخارجية ثم وزيرا مستشارا في بعض عواصم العالم وسفيرا في بعض الدول الأفريقية، وهو ما جعل الرئيس عبدالمجيد تبون يختاره في المدة الأخيرة ليجول في بعض العواصم حاملا الرسائل إلى القادة الأفارقة، ولم ينزل من الطائرة إلا وكما قيل، في جعبته بعض من انتصارات تأتت من سمعته الطيبة التي تركها خلفه لمّا

ترقب العديد من الملاحظين بعد الفوز المعقد لتبون بالعهدة الثانية تركيبة حكومته وكانت أعينهم على الكثير من الوزارات التي تحوز على الاهتمام والأولوبة ومن ببنها الإعلام. تنبأ المتفائلون على استحياء ببقاء

من تبون، فلا يمكن له أن يفرّط فيه أو أن يقيله، إلا أن الحروب في الهوامش وفي الكواليس التي شينت ضده، واندفاعه، وثقته الزائدة في المحيط المعادي أصلا لكل ما هو في مصلحة البلاد، كلها عناصر لم تشفع له، فتمت الإطاحة به فی فصل درامی من مسرحیة باتت مكشـوفة، وسـتظل مخزية مـن حيث الطريقة التي أديرت بها حبكة الصراع.

## تعيينات مضطربة

انتظر معشر الإعلاميين سيعيد الحظ الذي سيتربع على عرش الإعلام، وجيء بمحمد مزيان من حيث لا أحد كان بتوقع، وبمجرد الإعلان عنه، تكاثر هؤلاء وتزاحموا عند بوابات المواقع والمنصات والهواتف لمعرفة من يكون هذا، قاموا بمحاولات حثيثة للعثور على صورته، غير أن البحث منحهم العديد من الوجوه التي تحمل نفس

كلما أعلن عن تعديل وزاري في الجزائس، تبدأ التكهنات والتخمينات والتسريبات والتوقعات، تترنح النفوس بين حيرتين، حيرة دافئة وحيـرة مفاجــأة.. حيرة دافئــة للذين هم الأقرب من أصحاب القرار وعندهم علم من كتاب الاختيار، وحيرة لمن هم بعيدون عن المعين، ولكنهم متأكدون أنه هو. وبالتالي تجدهم على أهبة استعداد للتهاني والتبريكات، مفعمين بأحلام اليقظة في رؤية أنفسهم بجنب وزير صديق وخل، يسلي همومهم ويقضى على مشاكلهم وتكباتهم،

ويريح متاعبهم ولو لفترة قصيرة وهو علىٰ الكرسي الوثير. منذ اعتلائه كرسي الرئاسة

لعهدتين، ظلت قصة التعيينات في المناصب العليا في الدولة التي باشرها الرئيس تبون محفوفة بالكثير من التشويق والمفاجآت، انتهىٰ كثيرها إلىٰ خيبات، وظلت الأسطلة تدور في حلقات لولبيــة لا تتوقف عن الخلَّفْياتُّ التي ارتكز عليها في اصطفاء رجاله؟ وكيف وضعهم في مناصب نفوذ في كل مكان؟ وهل اعتمد على مقاييس دقيقة كى يكون هؤلاء أفضل وأهم من آخرين؟ وكيف تعامل هؤلاء مع الثقة التي



## الوزير بعد أن أدرك وعورة الواقع المضطرب لقطاع الإعلام، أدرك أن العواصف التي تهب في محيطه أقوى من أى إرادة للتغيير

الأقوى ومدير ديوانه بوعلام بوعلام كي تنسب إليه قوي خارقة، والذي يقُال إن كل شيء في مفاصل الدولة يمسر على يديه حتما مهما كانت قيمته؟ وما الصفة الخارقة التى تزدهر في الشخصية الأكثر جدلية وإشكالية المترددة على كل لسان خاصة في الأوساط الإعلامية كمال سيدي السعيد؟ ولماذا يلف الغموض والسرية إنهاء مهام بعض كبار المسؤولين الذين جاء بهم ووضع ثقته فيهم، ثم بين عشية وضحاها أقالهم حتى دون أن نعرف شكلهم وفصلهم ولون عيونهم، وأسباب قدومهم ومغادرتهم؟

لا تمتد هذا الأسئلة، التي تبقى عالقة على كل حال ودون جواب مقنع، ولا تختص فقط بفترة تبون بل ترجع إلى نشاة الدولة الجزائرية، حيث خضعت الكثير من التعيينات إلى منطق أقرب إلى مفهوم العائلة أكثر منه إلى مقاييس عالية في الاختيار، وكرست في مجملها عقليــة الجهوية، والمحسوبيَّة، والانحياز لابن المنطقة. المحاباة، والصحبة، والولاء

والطاعة، وهي خلفيات بقدر ما كانت مبررة عند أصحابها إلا أنها أثبتت أنها معطوبة وعليلة، وبغيضة وتحدث صدمة، وإلَّا كيفٌ نفسس الفشل الكارثي للكثيرين في مناصبهم بل وفسادهم ثـم يعـاد تدويرهـم ورسكلتهم وكأن شــٰينًا لم يكن، ونكتفى بمثال واحد كنا أشرنا إليه في مقال سابق حيث فشلت شخصية محسوبة على السينما، فشلا ذريعا في مهامها وعوض محاسبتها،

بعثت إلى منصب مهم ويسيل اللعاب

ثماره فلا هي – أي المديرية – بعثت حيث يتعلق بإنجاز أحد أكبر مشاريع الرئيـس تبون، وعندمـا تقصينا الأمر الإعلام من ستباته، ولا خلقت منه قوة وتأثيرا واسعا يهاب جانبها الأصدقاء وقعنا على معلومة تقول إنه ليس فقط صديقا لشخصية نافذة في السلطة من حيث الجهة بل تجمعهما علاقة وعورة هذا الواقع المضطرب، وهو

### عيون الدبلوماسي

لأول وهلة ومنذ تعيين محمد مزيان تفاءلت القلبة القليلة بهذا الاختيار، وقرأوا الخطوة على أنها خطوة استدراكية لإسقاط الحجج الواهية التي يقال إن علي أساسها تمنح امتيازات الوظائف والمناصب العليا في الدولة للمحظوظين "أصحاب الزهر" (الحظ) المزهر، وهي من باب أولي لمن يستحقها بعرق الكفاءة والحدارة، كلفه به بعيدا عن السياســة المنتهجة في اختيار الشخصيات.

لــم نتلمس بعد نتائج ما قام به إلى حد الساعة، رغم أن مشاكل القطاع مستوية، ومعلومة ولا حصر لها.. فهل هــو مكبل؟ هل هو حــر؟ هل وضعت له حواجز وقيود ومطبات، وخطوط

حمراء كما تلوح دوما في الأدبيات؟ هـل وقف علـئ حقيقـة أن الإعلام الرسمى منه على الأقل، لا يمكنه أن و الشكل، لذا أثر مرغما على مسايرة الظلال التي تسير حوله وفي كل خطوة، حتى لا يقع في فضاخ الخصومات

التى تأسست وتجذرت، وأصبحت ديدن من بيدهم ملكوت القوة العدالة والمال، واقتنع في قرارة نفسه أن المهمة شائكة، خاصة وأن الكثير من صلاحيات الوزارة متقلصة، والحيز الضيق الذي يتحرك فيه يكاد يكون منعدما، فلا هو مسؤول يضرب بقوة وفاعلية، ولا هم منحوه القدرة علىٰ التحكم في قطاعات هی مسؤولياته بعد أن ضمتها

لرجال النظام وتوابعه حين يريدون تحفيز وتبنيها الرئاسة إلىٰ مديرية الاتصال ضما، وهي اليوم تتصرف فيها وفق لم يؤت



كيف يقنع الوزير الصحافيين بقصة التسعة آلاف صحافي معاد

في ظني أن الوزير بعد أن أدرك

الشخصية القوية حتى في بنية

جسده، أدرك أن العواصف التّي تهب

في محيطه أقوى من أيّ إرادة، ولنقل

إرادة التغييس "على سبيل الحلم"،

ليس لأنه غير قادر عليها، أو أنه لا

يملك الأدوات والإمكانيات والرؤيلة

والطموح، بل لأنها - أي العواصف -

مخفية، وقد تعصف من حيث لا أحد

يدري، تنسبج خيوطها في حلقة ضيقة

لها من النفوذ المتعاظم، على ما يبث

هؤلاء في الأوساط، عند صاحب القرار

الأول والأخير ما يردع ويثنى، لذلك لم

يواجهه، وأقل ما ينتظره العودة إلى

فضاء الترحال سفيرا في إحدى عواصم

ليس من اليسير فهم ما يحدث في

المشبهد الإعلامي الحالي، من انهيارات

متتالية وأزمات على كل الأصعدة،

حيث تراجع لمعانه، ولا أحد يرغب في

أن يلقــىٰ به من جديد فــي وغىٰ التميز

و الاختلاف و الابتكار.. وحتى أن يحضر

بهيا ولافتا في العالم، كما تمنى الوزير

ومستكشفة لشائه العام، يرافقه دوما

كالظل المستشار الرئاسي سيدي

ثم تحولت تصريحاته

إلى ثورة حثُ من

خلالها على مواجهة

"المؤامرات"،

الصيغة المحببة

كمخارج تجذب إليها المخاوف أكثر منها التصديات، فبدل أن ينتفض الخلق ويثور، يستكين ويهدأ ويغلق على نفسه الأبواب والنوافد.

### حكاية الـ9 آلاف صحافي

أشار الوزير في فورة غاضبة إلى وجود أكثر من 9000 صحافي يشعنون هجمات على الجزائر، وهو التصريح الندي قلب المواقع ووسسائل التواصل الاجتماعيي وأثار الجدل بين متعجب ومستغرب، ليس السبب فقط هو أن هــذا الرقــم، وفقــا لتأكيــده، صحيح، وهو رقم متفق عليه حسب العديد من المتابعين، ولكن المشكلة لا تتعلق بالتوصيف القائم على معطيات قد تكون بحوزة مصالح الوزيس وحتى لدى الأجهزة الأمنية، بل يمكن أن يكون العدد أكبر بكثير إذا أضفنا إليه الذباب الإلكترونسي والصفحات والحسسابات والمواقع وغيرها، لتبقي المعضلة الحقيقية في ما جهزته الجزائر من ترسسانة وقوى وإعلام ومجتمع ونخب ومثقفين وسياسيين، لمواجهة هذه "المؤامرات"، والتي ليست حكرا على عليه الحزائر وحدها، فتحن لسنا الوحيدين في العالم الذين نعاني ونمر بأزمات

> بل يدرك جيدا أن الإعلام متداع وهش، وهو مزيع من الرداءة والسطحية والركاكة، غير مؤثر حتى في القائمين عليه، حتى القناة التي توصّف بأنها "دولية" لـن تعثر بداخل علبتها على أيّ حوار جاد مع رئيس دولة، رغم الزيارات المتكررة للعديد منهم خلال المناسبات الكبرى التي أقيمت في الجزائر، ناهيك عن الفقس ألمدقع المنتشس في العديد من المواقع والقنوات، فيما يتعلق بالروبورتاجات الكبرى، المقالات القوية، التحاليل، وغيرها من الأنواع الصحفية، التي من المفترض أن يزخر

لا أعتقد أن الوزير يجهل هذا الأمر،

یعزی کل ما سیبق حسب الملاحظين، إلى أن الإعلام مرتهن في أيد مسيطرة سيطرة مطلقة وقوية ما يمكن أن يفعله الوزير إن أراد القفز بالإعلام من حالته الراهنة الواهنة، عليـه، تلعب لوحدها كي هـو أن يصغي إلى العمق بدل السطح لا ينهـض مـن كبوته، الطاغيى على العلو والرفعة، عليه أن وظل وسيظل الخوف يبدل الواجهة وينظف الاتجاه، ويبدد علئ مكانتهم الأوهام التي تعشيش في الرأس الأولىٰ هــو المحرك التَّى أَثْقَلَت الجسد، في أَن يرسم ورقة والبوصلة التي طريق مفعمة بالخيال والتميز، أن تحرکهم، لــم يستدعي روح الدبلوماسية في تعاطيه يُترك لأي وزير

مجال لينصم

بصمة لائقة

بمقامه، بل سعت

هذه الحهات بمجرد رؤيته

يسعىٰ لتصحيح الوضع، يتحضير "المقالب" لابتلاعه

عند كل زاوية، وفبركة

أقاويـل، وافتعال شــائعات

على الوزير أن يحفر لينحرف إلى الطريق المستقيم تلك التي يظهر ضوؤها في آخر النفق، لعله سينتصر، أليس الشعار الكبير الموسوم به اليوم كل شيء وموقف وفعل هو: الجزائر

وغير مؤثر حتى في القائمين لا يخفي على أحد، بل قد يكون الكل مزيان نفسه، أنه لا يمكن التغاضي عن السردية الحالية القائلة بأن الإعلام متقهقر، وموظف بطريقة بائسة في الرد على كبريات التحديات المرتبطة بأجهزة ولوبيات وأموال تصرف، فضلا عن جيش منتشـر في وسـائل التواصل الاجتماعي، الكثير منَّه مولد من الذكاء الاصطناعي وغيرها من التطبيقات والتقنيات التي نجهل الكثير منها.

ومنكرات، وللأسف شارك في ذلك بعض

الإعلاميين، كما حدث مع الوزير السابق

حيث تمّ تسـجيله خلسة في جلسة عمل

مع بعض مدراء الإعلام العمومي وهم في

الأصل أصدقاؤه، وجه خلالها انتقادات

"أخوية" خارج سياق الجلسة لطريقة

معالجة الدولة لبعض القضايا، وتمّ نقل

التسجيل على جناح السرعة إلى جهات

عليا، انتهت إلى سحب كل صلاحياته،

ثم عزله، ثم إقالته، ناهيك عن أمور أخرى

اليوم، ويتعاطى مع أمور تبدو واهية

مزيان يدرك جيدا أن الإعلام

متداع وهش، وهو مزیج من

الرداءة والسطحية والركاكة،

في هذا الحقل الملغم يشتغل الوزير

خسيسة لا تشرّف الإعلام.

وسخيفة وتافهة.

إن تجاوز هذه السردية يتطلب التوقيف بحزم عن خلق الفتين، واللعب خلف الكواليس، والعمل تحت وطأة الترغيب والترهيب باستخدام ورقة الإشبهار، كما يجب التخلص من ممارسة الحقارة والإقصاء مع خيرة الأقلام التي صنعت فخس الصحافة الجزائرية، والتحرر من الكمون والقابض على

مع إعلام لم يعد قاب قوسين من المعين

# هل ينقذ الهيب هوب والراب والفنون البصرية والموسيقى الشعر من الموت



إياد شماسنة

الشعر جزءًا أساسيًا من التعبير البشري لآلاف السنين، وتطور عبر تقاليد الشفوية والأشكال المكتوية والمنصات الرقمية. وكان دائمًا وسيلة لسرد القصص والتعبير العاطفى والمقاومة السياسية والحفاظ على الثقافة. على الرغم من جذوره التاريخية العميقة، يزعم بعض المنظرين والمثقفين أن الشعر يواجه تهديدات وجودية في العالم الحديث. والسؤال الذي يُطرح هو: هل يمكن للشعر أن يموت في المستقبل؟



## فنانو الهيب هوب مثل كندريك لامار وتوباك شاكور يعتبرون أن الشعر يمكن أن يوجد خارج المساحات الأدبية التقليدية

لقد شبهد فن الشبعر تقلبات في شعبيته، إلا أن طبيعته الأساسية كوسيلة للتعيير البشري تشيير إلى أنه من غير المرجح أن يختفي تمامًا. ومع ذلك، قد يخضع لتحولات كبيرة استجابة للتقدم التكنولوجي والتحولات الثقافية والتغيرات في التفضيلات الفنية. تكيف الشعر ونجا عبر العديد من التغيرات الثقافية والسياسية والتكنولوجية. فقد تطور من التقاليد الشفهية إلى الأدب المكتوب، ومن السوناتات الكلاسيكية إلى الشعر الحر التجريبي، ومن الكتب إلىٰ الشباشيات الرقمية.

### الشعر والتكتف

موجودًا كشكل من أشكال الكلام المنطوق، استخدمته الحضارات القديمة لنقل الأساطير والمعتقدات الدينية والأحداث التاريخية. فقد تم نقل الإلباذة والأوديسة لهوميروس، والمهابهاراتا في الهند، وبيوولف في الثقافة الأنجلوساكسونية،

قبل ظهور الكتابة، كان الشعر

وكذلك سير عنترة بن شداد وتغريبة بني هلال وما تحتويه من شعر عبر الأجيال قبل استقرارها في الكتب. توضح هذه التقاليد الشُّفهية قدرة الشُعر على الاستمرار دون الحاجة إلى سجلات

سمح اختراع المطبعة في القرن الخامس عشر للشعر بالوصول إلى جمهور أوسع، مما أدى إلى ازدهار وانتشار شعراء مثل ويليام شكسبير وجون ميلتون وألكسندر بوب، الذين أصبحت أعمالهم محورية فى الثقافة الأدبية. كما ساهمت زيادة معدلات معرفة القراءة والكتابة في بقاء الشبعر حاضرًا أمام الناس بمختلف فئاتهم، حيث أصبح بإمكان المزيد من الناس الوصول إلى الأعمال الشيعرية. ثم شهد القرن العشرون تحولات كبيرة فى الشكل والمحتوى الشعري، حيث انفصل شعراء حداثيون مثل تي. إس. إليوت وعزرا باوند عن القافية والوزن التقليديين، وجربوا الشعر الحر والهياكل المجزأة. كما تحدى شعراء ما بعد الحداثة الأعراف، واحتضنوا الغموض والتناص والعناصر البصرية. تظهر هذه الحركات قدرة الشعر على إعادة اختراع نفسه

ليظل متجدداً. علىٰ الرغم من وجوده منذ فترة طويلة، يواجه الشعر تحديات قد تؤثر على إمكانية الوصول إليه وشيعييته في المستقبل. من أكثر المخاوف التي يتم الاستشهاد بها هو أن عدد الأشخاص الذين يقرأون الشعر اليوم أقل مقارنة بالقرون السابقة. نادرًا ما تتصدر مجموعات الشبعر قوائم الكتب الأكثر مبيعًا، وغالبًا ما يُنظر إلىٰ نشر الشعر في الصناعات الثقافية والإبداعية على أنه سوق متخصص. وعلى عكس الروايات، يتطلب الشعر قراءة متأنية وتفسيرًا ومشاركة عاطفية، وهي صفات قد لا تتوافق مع أنماط الحياة السريعة

كما يتنافس الشعر مع صعود الترفيه الرقمي، يما في ذلك الأفلام والتلفزيون وألعاب الفيديو التي تستحوذ على انتباه الجماهير. كما تعطى منصات الوسائط الاحتماعية الأولوية للمحتوى القصير، مما يجعل الشعر الطويل أو المعقد أقل وصولاً

للحماهين السائدة. بالإضافة إلىٰ ذلك، حعل الشعر أقل هيمنة كشكل فني.

يتم إصدار العديد من مجموعات الشعر في طبعات صغيرة، وغالبًا ما يكافح الشعراء لكسب لقمة العيش من كتاباتهم فقط. على عكس الخيال، الذي يمكن تكييفه في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، يفتقر الشعر إلى تلك من جوهر الشعر، مما يجعله غير قابل للتمييز عن أشكال الكتابة الأخرى. بينما يواجه الشعر العديد من

ومع ذلك، فإن الإهمال التعليمي قد قلل من أولوية الشعر في العديد من المناهج الدراسية، وغالبًا ما يُختصر إلى عدد قليل من النصوص التقليدية بدلاً من تشبعيع المشاركة الأوسع مع الشعراء المعاصرين. ودون التعرض للشعر في السنوات التكوينية، قد لا تطور الأجيال الأصغر سنًا تقديرًا له.

الخيال التجاري علىٰ الشعر. وتتردد العديد من دور النشر في الاستثمار في مجموعات الشعر لأنها لا تولد نفس الأرباح التي تولدها الروايات أو كتب المساعدة الذاتية. وقد يؤدي هذا



الجاذبية التجارية. وقد دفع هذا البعض إلى التكهن بأن الشعر قد يتلاشى بسبب القبود الاقتصادية. كما أن اللغة تتطور بمرور الوقت، ومعها تتطور التفضيلات الأدبية. ففي الوقت الذي يلتزم فيه الشعر الكلاسيكي بالوزن والقافية الصارمين، فإن الشعر المعاصر يتبنى هياكل شبيهة بالنثر وأشكالًا غير تقليدية. يزعم بعض النقاد أن هذا التشويش للحدود قد يقلل

التحديات، يشير تاريخه إلىٰ أنه لن يموت بل سيتكيف مع المستجدات الثقافية والتكنولوجية. لقد خلق صعود وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا جديدة للشعر. فقد أدت منصات مثل إنستغرام وتويتر وتيك توك إلى ظهور "شىعراء إنستغرام" مثل روبى كور وأتيكوس، الذين يصلون إلى ملايين الأشخاص. وفي السياق العربي، يعج الفيسبوك والتيك توك بشعراء ومحبين للشعر، مثل الإعلامية روان الناصر

تفضل اتجاهات النشير بشكل متزايد



المثال، هي شكل حديث من أشكال

سرد القصص الشعرية، ومزج الإيقاع

والاستعارة والتعليق الاجتماعي. لقد

أثبت فنانو الهيب هوب مثل كندريك

لامار وتوباك شاكور أن الشعر يمكن أن

يوجد خارج المساحات الأدبية التقليدية.

تتغير الأذواق الأدبية بمرور الوقت، لكن

الأشكال المنسية غالبًا ما تشبهد إحياءً.

بشير تحدد الاهتمام بالهايكو والشعر

الحر والشبعر المنطوق إلىٰ أن الشبعر

يخضع لدورات وليس انحدارًا دائمًا.

الشعر يزدهر في أشكال حديدة. تعمل

المدونات الصوتية والمجلات الشعرية

عبر الإنترنت وحتى تطبيقات الشعر

نطاق الشعر. كما يلاحظ أوشن فونج،

"إن مستقبل الشعر واسع وغير معروف،

وهذا هو بالضبط سبب يقائه". بدلاً من

الموت، من المرجح أن يستمر الشعر في

التطور. قد تخلق تقنيات مثل الواقع

المعزز (AR) والواقع الافتراضي (VR)

تجارب شعرية غامرة، في حين أن الذكاء

بمساعدة الذكاء الاصطناعي على توسيع

بعيدًا عن كونه فنًا يحتضر، فإن

الراب شكل حديث من أشكال سرد القصص الشعرية

البشرى، فقد يصبح أداة للتعاون. مع تكثيف الأزمات العالمية، سيظل الشعر صوتًا للعدالة والتغيير، وستظهر أشكال شعرية جديدة تمزج بين الفنون البصرية والموسيقي والتكنولوجيا. كما كتبت مارغريت أتوود، "الكلمة بعد الكلمة بعد الكلمة قوة". تكمن قوة الشعر في قدرته علىٰ التكيف وإعادة اختراع نفسه والاستمرار على الرغم من التغيرات في المجتمع.

نجا الشعر من الحروب والثورات الثقافية والاضطرابات التكنولوجية. ويبنما قد بواجه تحديات في العصر الرقمى، يشير التاريخ إلى أنه لن يموت - بل سيتحول فقط. سواء في الكتب أو الأغانى أو العروض الشفهية أو المنصات الرقمية، سيظل الشعر يتردد صداه لدى أولئك الذين يسعون إلى إيجاد معنى يتجاوز سطح الحياة اليومية. علىٰ حد تعبير سياموس هيني، "إذا كان للشعر والفنون أي شيء، فيمكنهما تعزيز حياتك الداخلية وتنقية ذاتك". ولذلك؛ طالما أن البشر يشعرون ويفكرون ويحلمون، فإن الشعر سيستمر.

آلاف المتفرجين، أن يحرق أكثر من 2000

شىملهم الحرق توماس مان، فرويد، كارل

إريش ماريا ريماك، همنغواي وعشرات

شيلي رواية سيرفانتس دون كيخوته،

تقطفه لنا كفاكهة محرمة، أو تضعنا

بأنفاسه الغبارية. ندرة من الكتب تحيا

ككائنات حية: فبعضها كالشجر راسخ

ومتجدد تتفتح براعمه لدى كل قراءة،

وتحديًا للحكام.

لأنه كان يرى فيها تحريضًا على الحرية

معض الكتب تتكفل بالغاء الزمن أو

كتاب وسط برلين، وكان من بين من

ماركس، جاك لندن، يرتولد يريشت،

## المجتمعية. موسيقىٰ الراب، علىٰ سبيل الاصطناعي لا يمكن أن يحل محل الإبداع هل تنجح النيران في إطفاء لهيب المعرفة والحقيقة



قد تبدو النيران قوية لكن الكتب ليست مجرد ورق

الهب يتراقص في الهواء، الصفحات بشراهة. لم تكن هذه مجرد نار عادية، بل كانت مشتعلة بحروف وأفكار، بأصوات كتّاب رحلوا وأرادوا أن يتركوا أثرًا، فحاءت السلطة لتسكتهم. وقف الناس بتأملون المشهد؛ بعضهم مأخوذ بسحر الاحتراق، وبعضهم صامت يراقب في خوف، وآخرون يدركون أن ما يُحرق أمامهم ليس ورقًا فقط، بل ذاكرة بشرية، وحضارة، وحرية.

عبر التاريخ، كان للكتب نصيبها من النفي والمطاردة، تمامًا كأصحابها. في الأندلُّس، بعد سقوط غرناطة، وقف الكاردينال فرانسيسكو سيسنيروس يشرف على واحدة من أكبر مجازر الكتِب العربية في النيرانِ. لم يكن ذلك حدثًا عابرًا، بل كان إعلانًا صريحًا بأن الفكر الحر لا مكان له في عالم السلطة القمعية. كانت المخطوطات الطبية والعلمية هي الوحيدة التي نجت، أما الأدب والفلسُفة والفكر، فقد كانت نهايته بن ألسنة النار.

تكررت مشاهد القمع الفكري بأشكال مختلفة، وكان أبرزها ما حدث في الاتحاد السوفييتي تحت حكم جوزيف

ستالين، حيث خضعت المكتبات والمطابع لرقابة صارمة، وتم حظر وإتلاف أعمال العديد من المفكرين والأدباء الذين اعتُبروا معارضين للنظام. كانت كتب بوریس باسترناك، جورج أورویل، التي تعرّضت للمنع، لأن كلماتهم حملت أفكارًا تهدد أيديولوجية السلطة وتكثبف حقيقتها الاستبدادية. ورغم ذلك، لم تتمكن بد القمع من طمس هذه الأصوات، بل زادت من انتشارها وجعلتها أيقونات للنضال الفكري والحرية.

ومع ذلك، لم تستطع كل هذه النيران أن تطفى الفكرة الكبرى: الكلمات لا تموت، بل تتجدد مع كل جيل يبحث عن

تمت إعادة كتابتها وإعادة تشكيل اللغة نفسهاً؛ كل ما عليك فعله هو أن تصدّق، أو على الأقل، أن تتظاهر بالتصديق. أما غاي مونتاغ في فهرنهايت 451، فكان عالمه أكثر صراحة؛ هنا، لا تحتاج السلطة إلى التلاعب بالكلمات، بل تحرقها مباشرة. لم يكن مسموحًا للناس بالقراءة، ولم يكن هناك تاريخ يُعاد كتابته، لأن التاريخ نفسه لم يكن موجودًا. كل ما في الحياة كان يدور حول شاشات عملاقة، ويرامج سخيفة، وأغان بلا معنى. أما الكتب، فكانت جريمَّة تستحق العقاب، وكان رجال الإطفاء هم منفذو الحكم، يشعلون النيران في كل ما قد يمنح الإنسان

الواقع الاقتصادي إلى تهميش الشعر

صعود الشعر الذي يولد بواسطة الذكاء

الاصطناعي، يخشئ البعض أن يفقد

التعبير الشعري البشري قيمته. يمكن

للذكاء الاصطناعي الآن إنشاء قصائد

يثير تساؤلات حول الأصالة والفنية.

التغير والاستمرار

تحاكى أساليب الشعراء المشهورين، مما

على الرغم من هذه التهديدات، فمن

غير المرجح أن يموت الشعر لأنه يلبي

الاحتياجات الإنسانية الأساسية. كان

الشعر دائمًا وسيلة للتعبير العاطفي.

والثورة، يلجأ الناس إلىٰ الشعر للتعبير

عما لا يستطيع النثر التعبير عنه. وحتى

إذا فقد الشبعر التقليدي شبعبيته، ستظهر

أشكال جديدة تلبى هذه الوظيفة. كما

رفاهية. إنه ضرورة حيوية لوجودنا".

وقف وينستون سميث أمام الشاشة

الضخمة، يحاول جاهدًا ألا يعبّر عن أي

انفعال قد يفضحه. في عالم 1984، لا يكفي

أن تطيع، بل يجب أن تحب السلطة، أن

تؤمن بها إيمانًا أعمى، حتى ولو كانت

فلم يكن هناك حاجة لحرق الكتب، بل

لاحظت أدريان ريتش، "الشعر ليس

يتكيف الشعر مع التغيرات

فى أوقات الحرب والخسارة والحب

في الأسواق الأدبية السائدة. ومع

في رواية "1984"، الخوف هو السلاح؛ وفي "فهرنهايت 451"، التجهيل هو المفتاح. وفي كلا العالمين، النتيجة واحدة: مجتمع خاضع، فاقد للذاكرة، يسبح في بحر من الأكاذيب دون أن يدرك

قد تبدو النيران قوية، قادرة على التهام كل شيء، لكن الكتب ليست مجرد ورق، والأفكار لا تُقتل بالحرق. فحين انتهىٰ عصر محاكم التفتيش، عادت الفلسفات التي حاولوا محوها، وحين سقطت النازية، عادت الكتب التى حاولوا إحراقها. "فلا توجد قوة على الأرض قادرة على إيقاف فكرة حان وقتها"، كما يصف هوغو، وكفيل بالتاريخ إثبات أن الكلمات التي تُحارب تجد دائمًا طريقها إلىٰ النجاة، تتسلل من تحت الرماد وتعود لتكتب من جديد.

"حيثما تُحرِق الكتب، يُحرق البشر في النهاية أيضًا." كما يقول هاينرش

منذ الأزل، كانت الكتب مرايا تعكس روح الإنسان وعقله، ولهذا كانت هدفًا للقمع والاستبداد. فالتاريخ ملي بمحاولات طمس الحقيقة وخنق الأفكار عبر إحراق المؤلفات، وكأن الكلمات يمكن أن تتلاشي وسط ألسنة اللهب. ومع ذلك، كل ورقة تحترق تولد فكرة جديدة، وكل كتاب يُمنع يصبح أكثر حضورًا في



## منذ الأزل كانت الكتب مرايا تعكس روح الإنسان وعقله ولهذا كانت هدفا دائما للملاحقة والقمع والاستبداد

ومع ذلك "لا حاجة لحرق الكتب حتى تُدمر ثقَّافة، يكفى أن نجعل الناس تتوقف عن قراءتها." كما يصف راي برادبري، لكن التاريخ أثبت أن الأفكار أقوى من النبران، وأن الكتب المحترقة غالبًا ما تعود إلى الحياة، لأن الكلمات لا تموت، بل تتجدد في كل جيل يبحث عن الحقيقة.

"الكتب؟ ماهي إلا مجرد نفايات تسلب الناس السعادة وتقلق حياتهم وتجعلهم يتمردون على المجتمع، لذلك ينبغي

تاريخ الكتب ملىء بالحكايات التي لا نهاية لها عن منع الكتب، فمنذ أن كانت هذه الكتب عبارة عن لفائف من الورق اضطر أبو حيان التوحيدي إلى حرقها وسط أحد أسواق بغداد لأنها حلبت له العداوة وضيق الحال، وحتى القرن العشرين حين قرر هتلر، وبحضور

علىٰ حدود المطلق؛ بعضها يصير الذاكرة الجمعية للبشرية. مادة مسكرة وينطفئ كما الومض في دمنا، وبعضها نصحبه كتميمة للقلب المستوحد؛ سواها تصير تعويذة الزاهد أو تغدو وطن الغريب المكتفي بوهج العبارة. الكتب لها شذاها ونبضها، ومن تواتر السنوات يتكثف عبقها الخفى الذى يتشبهاه عشاق القراءة ويفتتنون

ويعضها خفيف محلق كالطير منتش بموسيقي اللغة، وهناك كتب كالموج تدفعك إلى الأعماق أو تلقى بك على شطأن الوحشة، وكتب نضرة كالربيع، وبعضها ككائنات كتومة تنطوي على ... أسرارها وتراودنا على المعنى. رواية فهرنهايت 451 تنبأت (راي برادبري) في مدن تحرم قراءة الكتب والمعرفة، بما سيؤول إلى مستقبل الفكر

الإنساني عندما تتدنى قيمة المعرفة

وتهيمن سلطة الجهل ويتحكم التلفزيون ببرامجه ومسابقاته وألغازه في حياة البشر، محولاً الجموع إلى قطعان مدجنة مخدرة تلتهم برامج المنوعات والأغاني والمسلسلات، فتدمن عليها فلا تعود معنية بما يحدث من مخاطر وتهديدات لمستقبل البشرية ولا تأبه بأي شأن من شؤون الحياة والمخاطر التي تفترس

# زوجة ريجيس ديبراي تحتفي بالنساء اللائي عرفهن زوجها في كتاب

## إيزابيل ديبراي: أدوات التقييم اليوم تبدو مشوهة بالنسبة إلي

تختزل زوجات الفلاسفة والأدباء الكثير من أسرارهم، كثير منهن يكتبن تلك الأسرار أو بعضها على الأقل لتعريف القراء بخفايا حياة هذا الكاتب والمفكر أو ذاك، وبالفعل تساهم مثل هذه اللفتات إلى الإضاءة على مناطق مجهولة ومثيرة لحب الاكتشاف. ولا تكتفى كتابات مثل هذه بالتاريخ الشخصى بل تنتقل لتكون تأريخا لحقبة وجيل كامل، وإن كانت كاتباتها لا يدعين الأَدبية فإن كثيرا منهن يحققن أدبية عالية في ما يكتبنه علىٰ غرار إيزابيل ديبراي التى اختارت موضوعا طريفا متناولة نساء عرفهن زوجها الفيلسوف الفرنسى ريجيس دوبراي.



أيمن حسن شاعر تونسي

ماركت إيزابيل ديبراي، وهي المولودة تحت لقب أمبروسيني، حياة . الفيلسـوف والكاتـب والمناضل الأممي ريجيس ديبراي لأكثر مـن ثلاثين عاما. أنجبا ابنا اسمه أنطوان، ولد في عام 2001، والذي كان قد وجه إليه والده كتاب ضارباً في الذكاء تحت عنوان "بيان إفلاس"، وقّع نشره في سلسلة الجيب تحت عنوان "نصائح من أب إلى

> إيزابيل ديبراي تري أن الغيرة عدو وبالإضافة إلى ذلك، يبدو لها من الجنون أن تشعر بالغيرة من الماضي

في فبراير 2024، نشرت إيزابيل ديبراي كتابا تحت عنوان "في الظل" عند منشورات ميركور دي

> فرانس، تزامنا مع صدور كتاب صغير لزوجها، تحت عنوان "وجيز"، وهو يتمثل في مجموعة من الشندرات والحكم الفكرية والفلسفية على طريقة هراقليطس وماركوس أوريليوس والكتّاب الأخلاقيين الفرنسيين أمثال بسكال ولاروشفوكو وصولا إلئ شوينهاور ونيتشه

يبدو نص "في الظل" مفاجئا للغاية في الكثير من النواحي. فالكتاب لا ينتمى إلَّىٰ جنس أدبى معين، بل يتألف من فقرات قصيرة مجزأة، تسلط الضوء على هذه العبارة الإفتتاحية للموسيقار جون لينون "من السهل العيش مغمض

## لا غيرة من الماضي

• العرب: يتركنا كتاب "في الظل" في حيرة وهو الذي يتناول في جزء منه نساء في حياة الزوج. ما هو بالضبط؛ كيف وُلدَ؛ وكيف كتب؟

إيزابيل وريجيس ديبراي يخوضان رحلة الحياة والكتابة

فهو لم يكن مستوحى من كتب ريجيس الأخيرة. لقد جاءتني هذه الطريقة في الكتابة تدريجيا. • العرب: عن ريجيس ديبراي،

يسمى "الأختية" أي التضامن بين النساء؟



يعيش العديد من النساء والرجال مغلقى الأعين أمام ماضى بعضهم البعض. هل هذا جيد؟ لا أعتقد

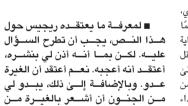
• العرب: كتبت في بداية "في الظل"، "عشرون عاما تفصلناً. جيل الأربعينات، نهايــة البدايــة لأحدهمـــا، والآخــر غائـــب. الستينات والولادة لكليهما. سنة 1968: ســجن وطفولة. 1981، الأول يصوت وبعض الخطوات نصو السلطة. الحدسي يعثر على المفكر. لا شيء، لا شيء كان لينبئ بلقاء، فما بالك بولادة ابن، وحياة من السعادة معا، وبيت اخترناه سويا. ظل سيجمعكم جميعا بحبه لكم لما يقرب من ثلاثين عاما من خلال هذا الرجل الذي

■ كتابتك مزيع من اللمسات والحركات، مثل الخطوط المنقطة أو المربعات الفسيفسائية الصغيرة التي تشكل معا لوحــة جدارية. هل هذا

مقصود أو مصمم بشكل إرادي؟ هل يمكننا اعتبار أسلوبك هذا على أنه مستوحى من أحدث أعمال ريجيس ديبراي الشندرية؟ لقد كتبتُ هذا النص منذ أكثر من عشير سنوات، لذا

كتبت ما يُلامس مشاعرنا: "دائمًا في حالة حب. ستكون حياته جديرة برواية مُتسلسلة. لن يكون رجلًا مُنفردًا. ينتقل من واحدة إلى أخرى، من اليمين إلى اليسار، من البرجوازي إلى الطالب، من العلية إلى القصر الرئاسي، من الأعداء ــن الأرض إلى من الجنوب إلى الشمال، من الحبس إلى

بالطبع، نود أن نعرف ليس فقط رأي ريجيس ديبراي عن هذه الصورة التي ترسمينها له وحول كل هذا العمل، ولكن أيضاً كيف تعيشين الحرية التي يُطالبُ بها زوجك؟ بمعنى آخر، هل لا تشعرين بالغيرة؟



 العرب: كلمة "امرأة" هي الأكثر حضورا في كتابك. هل ذلك من محض الصدفة أو وعيا منك؟ لكن يمكن تشبيه كتاب "في الظل" بكتاب صور يحتوي على شخصيات نسائية، مثل عشيقات زوجك السابقات. في حالتك، هل يمكننا أن نتحدث عن النسوية، أو حتى بما



■ كلا، لا نسوية ولا أختية. كتب

ربحيس مليئة بالنساء. أنا أحتفي بهن،

بديونيس ماسكولو، الذي كان قريبا جدا

من مارغريت دوراس وروبرت أنتيلم وإدغار

مورين: "إن اليساريين في الواقع - ويمكن

بكل حب، هذا كل ما في الأمر.

اليسار وغزة

منزلي. تبدو أدوات اليوم مشتوهة بالنسبة إلي. إن انتقاد سياسات فرنسا. أرسلت لنا للتو امرأة شبابة الدليل والثبات على تدعى إيريس مانسارد رواية ما هو." جميلة على طراز بناءً "جول وجيم"، علیٰ هذه بعنوان "فستان الأطروحة، غزة". هل سيتم هل نشرها يوما ما؟ تعتبرين أنا أشك في ذلك، نفسك ولكن علينا أن امرأة



يسارية؟ إذا كان الأمر كذلك، فماذا يمثل لك

■ أنــا لم أعد أعــرف حقا ماذا يعنى

اليوم "أن تكون يساريا". ولكن نعم، أنا

امرأة صوتت دائمًا وأبدا لليسار، وفي

طفولتي المبكرة، علقت ملصقات الحزب

هذا عصر كامل اختفىٰ منذ زمن طويل. • العرب: لقد أصبح العالم، المظلم

### أحتفي بحبيبات زوجي السابقات بكل حب

• العرب: إذا كان عليك أن تبدئــى من جديد، ما هي الخيارات التي ستتخذينها؟ إذا كان عليك أن تتجسدي أو تتقمصى كلمة، أو شــجرة، أو حيوانا، فمن سـتكونين في كل مرة؟ أخيرا، إذا كان عليك ترجمة نص واحد فقط من نصوصك إلىٰ لغات أخرى، وفي



«فى الظل» كتاب مفاجئ للغاية في الكثير من النواحي فهو لا ينتمي إلى جنس أدبي معين قائم على الفقرات

■ ساختار نفس الحياة مرة أخرى، نفس اللقاءات... ولكن الفهد يستهويني كثيرا بسبب جماله، وذكائه، وسرعته. لقد كتبتُ كتابين فقط، "في الظل" و"أسرار الجبل". لـو وقع تخييري بينهما، لكان الكتاب هو "في الظل"، أما



الكتاب الثاني فهو كتاب عن باريس من

عام 1789 إلى يومنا هذا.

نناضل من أجله.



ربطة العنق لها دلالة خاصة في كرواتيا



حدران تحتفظ بالقصص والتواريخ



بلدٌ تحيطه الجغرافيا من كل الجهات

# كرواتيا.. شمس الأدرياتيكي ونداء الحجر القديم

## جمالٌ يتكلم بلغات ثلاث صامتة ويشهد على قدرة الإنسان على النجاة

هناك بلدان لا يمكنك نسليانها بعد زيارتها، لا لأنها الأكثر تطورا أو الأكثر إنهارا وحركة، بل لأنها الأعمق روحا، فتظل كل الأماكن الشبيهة تذكرك بها، تسكنك روائحها وألوانها وإيقاع لغتها وأصواتها وموسيقاها وأزقتها وحجارتها وشعبها، الأماكن أرواح بل كل شيء، ومن تلك الأماكن التي تسكنك روحها إذا ما زرتها كرواتيا، بمختلف مدنها بين البحر والجبال.

تتنفس على حافة البحس الأدرياتيكي،

مثل ورقة شحرة لا ترال مبللة بندى

الفجر. ليست سيلكا مدينة مشهورة في

الأدلة السياحية، لكنها تنتمي إلىٰ ذلك

النوع من الأماكن التي تحفظُ الجوهر

وتنسئ الزخرف. الشوارع هناك

ضيقة، مرصوفة بالحجر، والبيوت

تحتفظ بخشبها العتيق والوانها

الطينية كأنها ترفض أن تنسى من بناها

كان المشيي في سيلكا أشبه بالحوار

مع ذاكرة جماعية لا أعرفها، ومع

ذلك شعرت بأنها تعرفني. شيء من

الحنين تسلل في الصوت والحركة،

كأن الحجارة تنطق أسـماء كانت تسكن

ليست كرواتيا مجرد دولة على

خريطة أوروبا، بل أرخبيل من المعاني،

موزعٌ بين بحر يعرف كل الأسرار،

وجبال تحفظ الطمأنينة والرهبة معا.

إن مساحتها نسيج من الحضارات،

من آثار الإغريق والرومان، إلى أنفاس

العثمانيين، وظلال الإمبراطورية

القارية الباردة، المتوسطية العاطفية،

والبلقانية الجامحة. وكل جهة منها

تهمس لها بلغة مختلفة، فترد كرواتيا

بلغة مركبة: مزيج من الرقة والصرامة،

تتكئ على التلال، وتطل من فوقها

كأميرة تستعيد مجدها بحدر. هناك

في شوارعها، تلتقي الكلاسيكية

النمساوية برشاقة الشارع البلقاني،

وتتشكل لوحة غنية بالإيصاءات.

المقاهى ليست أماكن للشرب فقط، بل

محطات تأمل. الأرصفة تتحدث، لا بل

تحاورك، وكأن كل حجـر فيهـا يحمل

الفن كما تقف أمام ذاتك في مرآة. في

حديقة "ماكسيمير"، تشعر بأن الأشجار

هناك أكبر من مجرد نبات؛ إنها شهود

زمنية، تحفظ أسرار العشاق والحالمين

صدى التراتيل فحسب، بل تسمع صدى

الإنسان. هناك حيث الزمن ينحنى

احتراما للجمال، والضوء يدخل من

الزجاج الملون كما يدخل الشعر إلى

الشوارع ضيقة ومرصوفة

بالحجر، والبيوت تحتفظ

بخشبها العتيق وألوانها

الطينية كأنها ترفض أن

أما دوبروفنيك فهى ليست مدينة

فقط، بل شهادة على قدرة الإنسان على

النجاة بالجمال. بأسوارها العالية

التي تشبه أذرع أم تحضن البحر،

تنسى بناتها الأوائل

وفى الكاتدرائيات القديمة لا تسمع

في متحف "ميمارا"، تقف أمام

في العاصمة زغرب تتجسيد هذه

كأنها قلبٌ بين ثلاث حضارات:

النمساوية – المجرية.

من العراقة والانفتاح.

رسالة غير مكتوبة.

والمارين العابرين.

القلب: دون استئذان.



عبدالكريم البليخ صحافي سوري

ح ثمة رحلات لا تشبه غيرها. لا تقاس بالأميال ولا تختصر بالمسافات. رحلات تخرج بك من إحداثيات الجغرافيا لتضعك في بعد آخر، حيث تتداخـل الأزمنـة، وتتفتح المـدن على أسرارها مثل زهرة نادرة تتنفس في ضوء الصباح. هكذا كانت رحلتي بالسيارة من فيينا إلى كرواتيا، مررنا خلالها علىٰ تضاريك تتغير تدريجيا، وكأنها تمهد النفس للعبور من عالم إلى

البحر يشبه مرآة ضخمة تعكس التاريخ كما تعكس الضوء، إنه ليس مجرد مساحة زرقاء بل رفيق قديم

كرواتيا ليست مجرد دولة على خريطة أورويا، بل تجربة معيشة كاملة، تلامس الحواس وتوقظ في الإنسان حنينا غامضا لماض لا يعرف. إنها بليدٌ تحيطه الحغرافيا مين كل الحهات وكأنها أرادت له أن يكون قلبا نابضا مال الأوروبي القاري، والجنوب المتوسـطي البحريّ، والشرق البلقاني المنفلت من كل تعريف. أكثر من 56 ألف كيلومتر مربع، مزروعة بالمدن والجبال والأنهار والحزر كمملكة قديمة اختارت أن تستمر في الحضور، لا بالسلطة، بل

على امتداد شواطئها، التي يتجاوز طولها 1778 كيلومترا، تشع كرواتيا تحت شمس الأدرياتيكي، ذلك البحر الذي يشبه مرأة ضخمة تعكس التاريخ كما تعكس الضوء. البحر هنا ليس مجرد مساحة زرقاء، بل رفيق قديم للمدن التي نشعات على ضفافه. تحاوره البيوت بأبوابها الخشبية، وتستدعيه الحكايات الشعبية والأغانى المحلبة، وتكتبه الأرصفة الرخامية على

## جوهرة تتنفس

في تسع ساعات من القيادة، تتغير التضاريس، لا فقط في الجغرافيا، بل في النفس. ينسل التغيير خفيفا في البداية: الغابات تصبح أكثر كثافة، الجبال أكثر قربا، والهواء أكثر دفئا، كأن الأرض نفسها تتنفس بلحن آخر كلما اقتربت من الأدرياتيكي. وهناك، عند حدود كرواتيا، تبدأ الأشياء في النطق بصمتها: الحقول، المدن الصُغيرة، والقرى التي تشبه قطعا من الذاكرة. شسىء ما يخبرك أنك على عتبة أرض لا تكتشف فقط بالعين، بل يصغى إليها من الداخل.

كانت مدىنة سيلكا هي بوابة دخولي الأولى إلى هذا العالم، جوهرة

بشرفاتها التي تفتح أبوابها نحو الأفق، تبدو دوبروفنيك كأنها خرجت توا من حلم. حجارتها ليست صلية، بل لينة بالمعنى الروحي: تلمسك لا لتؤلمك، بل

كل زاويــة فيها تهمـس بحكاية. كل نافذة تطل على احتمالات لا تنتهى. حتى ضوء الشــمس فيهــا له طعم آخر، طعم النجاة والدهشة في أن.

لقد قاومت هذه المدينة الحرب والقصف والخراب، لا فقط بالجدران، بل بالروح. روح المكان الذي يرفض أن يموت، والذي يصر على أن يحيا عبر الموسيقي والفن وأحاديث السياح وقصائد البحر.

ثم هذاك سبليت، التي لا تزار بل تعاش. مدينة بدأت كقصر، وتحولت إلىٰ حضن لحياة كاملة. قصر دقلدبانوس، الذي يشكل قلب المدينة، ليس أثرا ميتا، بل كائن حي، يتنفس على إيقاع الزمن. أعمدته ونقوشه ليست تذكارات ماضية، بل شرايين لحياة مستمرة.

### مرأة الذاكرة

أن تمشي في سبليت، هو أن تسير بين الحاضر والماضي كأنهما طريق واحد. هناك حيث الجدران تشاهد العالم منذ قرون، ولكنها ما تزال ترقص مع المارة وتتنفس البهجة.

لكن كرواتيا ليست فقط معمارا إنسانيا، بل هي معمار إلهي أيضا. ألطبيعة فيها تسبق الإنسان في الجمال والتأثير. بحيرات بليتفيتش، على سبيل المثال، لا يمكن وصفها بالكلمات التقليدية. هي ليست بحيرات، بل حلم مائى. مرآة خضراء زرقاء تتفتح في حضن الغابات، كأنها قلبٌ ينبض بالحياة البرية.

الشللات هناك لا تسقط فقط، تغني تغني للسركينة للدهشية وللطفولة القديمة التي ما تزال في مكان ما في داخلنا.

السماء في تلك المناطق ليست فقط سُـقفا زرقاء، بـل كائن حـي يتغير كل دقيقة. الغيوم ترسم لوحات، والضوء يلعب، والرياح تهمس بأغنيات لا نعرف كلماتها، لكننا نفهمها. أما الإنسان الكرواتي فهو ترجمان

هـذا الجمال. شـعبٌ يحمـل ود البحر وصدق الجبال. في وجوههم ترى الطيبة غير المصطنعة، وفي حديثهم تجد بساطة خالية من التصنع. في المدن الصغيرة، كما في الكبرى، ستجد هذا الدفء، كأن الناس هنا لا يعيشون في بلادهم فقط، بل يعيشون من أجلها. ما بثير الدهشية أن هذه البلاد، رغم موقعها الجغرافي المعقد وتاريخها المليء بالتحولات، لم تفقد توازنها الانستاني. ما زال الناس هنا يعرفون كيُّف يبتسّـمون بصدق، وكيف يرحبون

هم من العرق السلافي، نعم، لكن شيئا في دفئهم يعيدك إلى المشرق. كأن الأرواح هنا تلتقى بلا حاجة للغات. يتحدثون الكرواتية، لكنها لا تقف حاجزا، لأن القلوب تتحدث بلغتها

. بالغريب كأنه قريب.

ومن بين كل التفاصيل، قد تبدو 'ربطة العنق" شبيئا هامشيا، لكنها في كرواتيا تحمل دلالة خاصة. فقد نشات من هناك، من "الكرافات" التي كان يرتديها الجنود الكروات في الجيش الفرنسي، لتصبح رمزا عالمياً للأناقة. لكن في كرواتيا، كل شـيء صغير يحمل قصة كبيرة. حتى ربطـة العنق تحولت

كما زرت سلافونسكي برود، حيث النهر يحــرس المدينة، والقلعــة العتيقة تقف كراهب تأمل الزمن.

## نداء الحجر والإنسان

هذه المدن ليست مشهورة عالميا، لكنها تمثل جوهر كرواتيا الحقيقى: تواضع الجمال، صدق اللقاء، وهدوء

غادرت كرواتيا، لكن شيئا منها بقى وصوت البحر على الشرفات، وحكايات الحجر، وصمت الغابات.

كرواتيا ليست مجرد دولة على خريطة أوروبا، بل أرخبيلٌ من المعاني، موزعٌ بين البحر والجبال حافظة الطمأنينة

كرواتيا ليست وجهة تنتهى بيطاقة صعود، بـل قصيدة تكملها داخّلك، كلما مررت على مدينة شبيهة، أو سمعت لهجة سلافية، أو رأيت حجرا مشمسا بلون التاريخ. وزيارتها لا تعنى فقط أن ترى، بل أن تعيد تعريف ما تعنيه الرؤيـة. فهنا لا تكفى العين وحدها، بل تحتاج إلى أن ترى بالقلب، أن تلمس بالجوارح، أن تصغي لما تقوله الحجارة والمياه والأشبجار. في هذه البلاد الشمسُ ليست مجرد ضوء، بل هي كائنٌ حي، يغازل الشــرفات ويعجن الخَّبز مع العجائز، ويضيء المرافئ التي تنتظر الغرباء.

كل شيء هنا مصنوع من الذاكرة. وكل زاوية فيها تنتمي إلىٰ حكاية أكبر من حدودها. ولهذا حين تغادر كرواتيا لا تخرج منها بالكامل. تبقى جزءا فيك، كقصيدة لم تكتمل، كصورة لا تنسي، كندبة جميلة في قلب التجوال.

هي نداء. نداء الحجر، والضوء، والإنسان. وحين تسمعه، لا يعود



البحر رفيق حكايات المدينة



التاريخ محفوظ بعناية بين الأزقة





# «وتقابل حبيب» مسلسل يرصد الصراعات العائلية دون عنف

## ياسمين عبدالعزيز وكريم فهمي ثنائي الرومانسية الأهم في دراما رمضان

تصدر مسلسل "وتقابل حبيب" المصرى قائمة المسلسلات الأكثر مشاهدة في عدة دول حول العالم، ولم يأت ذلك من فراغ إذ جمع العمل بين نجوم أبدعوا في أداء أدوارهم بينما برعت قصته في تناول الصراعات العائلية والنفسية السكوت عنها، كل ذلك في قالب رومانسي.

منى لملوم

ح مسلسل "وتقابل حبيب" ليس اللقاء الأول بين الثلاثي، ياسمين عبدالعزيز، عمـرو محمود يـس، وكريم فهمــى، فقد قدموا سويا منذ سنوات مسلسل "ونحب تانبي ليه "عام 2020، ولاقي المسلسل نحاحًا كبيرا أيضا، حيث قدم الثنائي ياسمين وكريم ثنائية رومانسية كانت الأنجح في هذا العام، ليعودا ويقدما سويا ثنائيا رومانسيا هو الأنجح لعام

قدمت ياسمين أيضا دور مطلقة لديها أطفال، ولكن هذه المرة هي طليقة أخى البطل، مع ظروف حرن جمعت البطلين، فالبطل فقد زوجته في حادث سيارة، والبطلة اكتشفت خداع زوجها وزواجه من أخرى دون علمها، ليستبدوا حميعا بها، الطليق ووالدته وزوجة الطليق، فيشعر فارس أبوالعزم الذي يقوم بدوره كريم فهمي بمسـؤولية نحوها لحمايتها مما تتعرض له من إهانات وتحكم، وهو الذي عجز عن حماية زوجته السابقة التي رحلت عنه، كما أن ليل التي أدت دورها النجمة الأكثر شعبية وجماهيرية باسمن عبدالعزيز ضعيفة وعاجزة عن أخذ حقها أمام بطش كل هذا الجبروت والتكتل

#### أدوار الرجال

لأن طبيعة المرأة أنها تحب من يحميها ويوفر لها الأمن والاستقرار والسند، ولأن طبيعة الرجل الحقيقى أنه يشعر بضعف المسرأة وحاجتها إلى الحماية فيبادر بتقديم ذلك لها، فقد كانت علاقة قدم فيها كل منهما للآخر ما بحتاجه، فقد أنقذها فارس من عدة مواقف، حين مكنها من الخروج ببناتها من المنزل بعد الطلاق ووقف أمام طغيان أهله ومنعهم من ذلك رغم طلاقها من ابنهم، كما أنقذها من رقية زوجــة الأخ الجديدة التي حاولت أن ترد لها الصفعة التي وجهتها لها حين

وحين رفضت والدته أن تصعد ليل لأخذ صورة عائلية معهم وحذرتها من الصعود والوقوف بجانبهم، فما كان منه إلا أن انسحب من جوارهم ليقف بجوارها ويلتقط الصورة معها، فضلا عن موقفه من حمايتها حين أساء لها والد طفل مع ابنتها بالمدرســة حين ذهــب وأجبره على

يملك ويبذل جهدا وطاقة ووقتا من أجل محبوبته كما يحميها ويصونها من أي موقف يسيء إليها أو يقلل منها، وكعادة الأعمال الرومانسية لا تخلو من

ىثق بأنها تبادله نفس

الشبعور لكنها تخشيئ

أهله واستبدادهم

صناع العمل أغنية

لمغن شعبى ولكنها

للجمهور الذي كان

أغلبه يستمع

. للأغنية لأول

مرة، وهي "يا

قصيدة ما مثل مفاحأة

ىها، واستخدم

قدم عمرو محمود يس نموذج الرجل مشاهد رومانسية جميلة تجمع بطلى العمل، والتصاعد

الدرآمي الجيد الذي جعل المشاهدين ينتظرون اعتراف فارس أبوالعزم لليل بحيه، وهو المشهد الذي حدث تحت المطر وصور بعض رواد منصات التواصل الاحتماعي تفاعلهم مع اللحظة المنتظرة. ومن أقوى مشياهد المسلسل هو المشبهد فى الصحراء تحت النجوم، حين ظل بحاول أن بأس قلبها ويدفعها إلى الاعتراف بحيه، حيث

جمیلتی، یا أمیرتی" كلمات مصطفیٰ حدوتة، تُوزيع إسلامٌ فتحي، وغناء أمين خطاب، خاصة المشهد الذي كرر فيه وهو يشير إلى البطلة "وكما مولاتي تشاء" هذا المشهد الذي ضاعف مشاهدات الأغنية

#### أداء الممثلين

شهد أداء العديد من نجوم العمل نضحا فنبا واضحا، فالفنان الكبير والقديس صلاح عبدالله ما زال يطور من أدائه ويواصل نضوجه الفني، فيؤدي دور الأب القعيد المسيطر المستبد الذي يحاول أن يحمى كيان أسرته واللذي يحب ابنه الأكثر تمردا الابن الأوسط فارس، كما يؤدي كثيرا من المشاهد بنظرات العين والآداء الصامت ببراعة، كما شكل ثلاثي الشير النسائي في المسلسيل أنوشكاً، نيكول سابا، منة عرفة، إتقانا كسرا للأدوار جعل بعض المشاهدين يعلقون أنهم يريدون أن يأخــذوا حق ليل وأبطال

في عودة قوية لها في الدراما المصرية وفي تطور كبير في آدائها، رغم أنها شريرة صرف إلا أن رسم شخصيتها أظهر جوانب شخصية أخرى لديها، فهي المرأة المحبـة ولكن مسيطرة، والأخـت المحبة المعطاءة، والأم الحنون مـع ابنها، ولكن قوتها تأتى من تربية أنانية أشعرتها بأنها مركز الكون، طماعة ترغب في أن تمتلك كل شىيء ولو ضحت بكل شىيء، تجيد استغلال من حولها لتحقيق أغراضها، وحين تفشل في السيطرة تلجاً إلىٰ التدمير، وهو ما حاولته مع ليل وفارس الشخصيتين اللتين رفضتا الانصياع والرضوخ لها.





فإجلال الأم التي تقوم بدورها الفنانة الشاملة أنوشكاً، كما أوضحت في نهاية المسلسل، أنها كانت تطيع زوجها النذي تزوجها صغيرة وعلمها كل شسيء وكان دائماً يقول لها "نفذي ما أقول ولا تراجعي ورائي"، فقتل فيها الضمير

بطريقة السهل الممتنع، فهو يمثل ولكنك لا تشَّعر أنه يمثل، وهنا تجدر الإشارة رقية التي تقوم بدورها نيكول سابا إلىٰ تناول المؤلف عمرو محمود يس لما يعرف في علم النفس متلازمة الأخ الأكس وعقدة الأخ الأوسط، فالابن الأكبر غالبا ما يكون "الابن الذهبي" الذي تضع عليه العائلة كل الآمال والطموحات وتضع له سـقف توقعات عالية وتعطيـه الكثير مـن الاهتمام، وفي سـبيل ذلـك قد يمحو شـخصيته في سبيل أن يكون ما يريدون، أما الابن الأصغر فهو المدلل الذي تلبي كل احتياجاته وفي نفس الوقت فهو الصغير الذي ليس له رأي مثل إخواته الأكبر لأنه مهما كبر يظل الأصغر، والابن الأوسط الذي غالبا ما يكون مهملا فيضطر إلى الاعتماد على نفسه ويعوض حاجته لأن يكون مرئيا من خلال تطويس مهاراته

من غيره من الإخوة. هـذا مـا أبـرزه المؤلـف فـي بنـاء شـخصيات الأبناء الثلاثة، فيوسف الابن الأكبر الذي يؤدي دوره الفنان خالد سليم مطيع طاعة عمياء لأهله لذلك كان سهلا عليه أن يطيع أمه حين أمرته بأن يقبل جنينه راضيا لارضائها، كما قبل أن يكون طائعا لزوجته الثانية المستبدة رقية لأنه اعتاد أن يمارس أحد عليه السلطة وأن بخضع لتلك السلطة، كما أن حازم الأخ الأصغر كان دائما ما يرفضون أخــذ رأيه حتى إنه في الحلقة الأخيرة صرخ في أمه "لمّ أعد صغيرا وليس من حقكم أن تتحكموا فينا إلىٰ هذا ويبحث عن السلام النفسى دائما ولا يتوقع الحد"، والوحيد

تحقيقها أن الغاية تبرر الوسيلة، فتخطط

لتقوم بأعمال ماكرة ومؤذبة لتلقئ حتفها

في النهاية بشكل درامي أثر حتى على من

وقدم محمود يس جونيور دوره

الذي لم يخضع كان فارس الشخص المستقل الذي استطاع أن يكون شخصيته ويطورها بعبدا عن سلطة و الديه. كما أن رسم خصيات النسائية

هو الآخر تميز بفهم

نفسى عميق لأبعاد

تنشئة كل شخصية، فها

هي ليل التي نشئات في

كنف حنان جدها الفنان

القدير الذي ترى الطيبة

علئ ملامحه بمجرد

النظر إليه (رشوان

توفيق) والذي في

بيت متعاطف وحنون

يكون شخصا طبيا لا

لتكون عينا لأختها داخل الشسركة، الأمر الذي رفضته ليل منعا للمشاكل. أما رقية فهى السيدة التي تربت على الأنانية وأنها مركز الكون، وهي ابنة مدللة اعتادت أن تحصل على ما تريد وأن تسيطر وتتحكم، اعتمدت على نفسها بشكل كامل، طموحها كبير وتنازلت كثيرا لتصل إلى ما تريد، ومع فرق الطبقات إلا أنها أيضا الغاية لديها تبرر الوسيلة مثل الخادمة شهد، أما أختها فلم تكن بهذه القسوة ولا الأنانسة ولا الطمع، فقد تربت وهي تحصل على الدعم ولم تضطر إلى مواجهة تحديات يميل للصراعات

وبناء علاقات كثيرة ومتنوعة داخل المجتمع، كما أنه يحب الاستقلالية أكثر

الشر من البشر ولا يفهم النفوس الخبيثة،

بينما أختها فرح والتي أدت دورها الفنانة

بسنت شوقي بمنتهى البراعة والإتقان

لـم تكن الحفيدة المقربـة واعتمدت على

نفسها وسافرت بعض الوقت خارج البلاد

(ألمانيا) وهو ما اضطرها إلى أن تصبح

أكثس إدراكا لطبيعة البشس ونفوسهم

وحاولت تحذير أختها من يعض المواقف

وبعض الشخصيات، بل وافتعلت صراعا

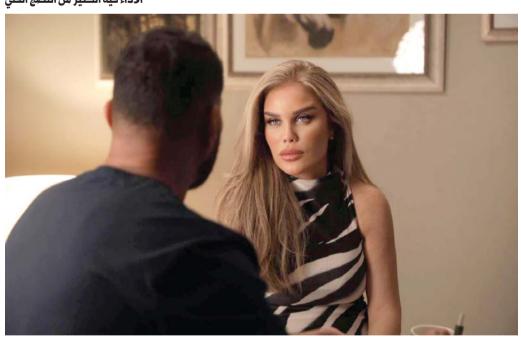
مع أخت رقية حين تقابلتا في مكان عام

دفاعا عن أختها، كما قبلت عرض فارس

للعمل معه بالشركة وهو الذي رأته فرصة



ثنائي نجح في تقديم دراما مميزة



تجسيد الشر ليس سهلا

حصل المسلسل على العديد من الجوائز، فقد حصلت نجمة العمل ياسمين عبدالعزيز على جائرة أفضل ممثلة في جوائز النقاد للدراما العربية، كما حصل المسلسل على عدد من جوائز الجمهور من كاس إنرجي وهي: جائزة أفضل مسلسل طويل، جائزة أفضل ممثلة في مسلسل درامي طويل لياسمين عبدالعزيّز، وجائرة أفضل ممثل عن مسلسل طويل للنجم كريم فهمي. كما فاز المخرج محمد الخبيري

بجائــزة أفضــل مخرج لمسلســل طويل، وحصل النجم صلاح عبدالله على جائزة أفضل ممثل مساعد في مسلسل طويل، وفازت النجمة أنوشكا بجائزة أفضل بطلة ثانية في مسلسل طويل، وفاز . مجائزة أفضلً بطل ثان في مسلسل طويل النجم خالد سليم، وفَّاز الوجه الصاعد ريم رأفت على جائزة أفضل ممثلة صاعدة في مسلسل طويل، كما حصل تتر المسلسل على جائزة أفضل أغنية تتر في مسلسل طويل غناء المطربة إليسا، وحصل المبدع عمرو محمود يس علئ جائزة أفضل سيناريو لمسلسل

المسلسل بلا عنف، رومانسی اجتماعی، لم پخل من الكوميديا البسيطة، ووصل إلى الجمهور الحقيقي بكل بساطة

كبرى مثل أختها، فكانت أكثر تعاطفا وإنسانية ما جعلها ترفض بعض تصرفات أختها حن اكتشتفها، وتعبد لها الأموال التي حولتها باسمها في حساباتها.

### تتويجات واحتفاء

عائلي بامتياز، لم يكن به لفظ واحد خارج، مسلسل بلا عنف، رومانسى اجتماعي، لم يخل من الكوميديا البسيطة، ووصل إلى الجمهور الحقيقي بكل بساطة بسبب القصة والإخراج الرائع للمتميز محمد الخبيري ودون أي أساليب تدفع الجمهور إلى المساهدة أو تصنع "تريندا" زائفا

مسلسل "وتقابل حبيب" هو مسلسل وغير حقيقي.

# «حيث لا يوجد الله».. فيلم يستعيد تجارب ثلاثة سجناء

## وثائقي يعكس بشاعة التجاوزات التي يقوم بها النظام الإيراني بحق المعارضين

تساهم السينما الوثائقية في كشف الحقائق والخفايا، بعضها قد يكون صادماً، لكن أسالت تصوير هذه الأفلام تختلف وتتنوع، ومنها التحرية الصادمة التي قام بها المخرج الإيراني مهران تمادون وهو يفضح الممارسات القمعية في السجون الإيرانية من خلال ثلاثة سجناء في

كاتب عراقي



ح ما الني يمكن أن تفعله السينما في سياق ممارسة العنف ضد المواطنين الإيرانيين الذين يتعرضون لانتهاكات وحشية ومتطورة ودون عقاب؟ تطرح السينما الوثائقية للمضرج الإيراني مهران تمادون السوال التالي "كيف يمكننا أن نعيش معا في نفس البلد عندما يكون تخوف بعضنا البعض من العالم

يقدم المخرج عناصس جديدة للإجابة على الموضوع الأكثر خطورة في شهادة علىٰ همجية النظام الإيراني، في فيلمه الوثائقي الثاني "حيث لا يوجد الله"، الفيلم إنتاج فرنسى - سويسري.

#### ثلاثة سحناء

متعارضا للغابة؟"

يسبرد الفيلم قصة اعتقال تقى وهوما ومازيار واستجوابهم من قبل النظام الإيراني. يشهد الثلاثة بأجسادهم وإيماءاتهم ويعبرون عمّا تعنيه المقاومة والصمود تحت سياط الجلاد وما يعنيه التصدع. الشهادات التي يسردها المعتقلون ويستذكرون فيها عذاباتهم في السبجون الإيرانيــة التى دونتها عدســة المخرج الإيرانى تمادون بشهافية أمام الكاميـرا مؤثرة ولكنها في نفس الوقت تعكس مدى بشاعة التجاوزات اللاإنسانية التى تقوم بها الأنظمة القمعية بحق الناس الأبرياء أو المعارضين، في محاولة لإعادة خلق ظروف الجحيم بعد أن يتم تنشيط صدمات هذه التجارب السادية من أجل وهم غريب، وهو الوهم الذي يعلقه مخرج الفيلم الوثائقي ويعكسه على مشروعه: جعل الجلادين الذين قد يشاهدون الفيلم علىٰ دراية بما يلحقونه بالسجناء.

يعتقد المخرج أن تأثير المرأة يمكن أن يكون إيجابيا. ولكن في النهاية، تسمح لنا حساسيات الناجين الأبطال الثلاثة برسم صورة دقيقة ومعقدة لأشكال الإدلال والمهانة في المعتقلات الإيرانية، وإستراتيجيات التحايل، وسهولة إقناع الذات في مواجهة سنذاجة المشروع. لكن هـذا الاعتقاد بوعي الجلادين أو صحوة ضمائرهم يتحطم على جدران هذا السحن ويعطى الفيلم عنوانه: مهما كانت أسباب اعتقالهم، والدوافع والمبررات للنظام، هناك أماكن كثيرة في إيران لا مكان فيها لله ورجالها لا يخافون عقاب الله، هذه هى السجون التي يجرّد فيها الإنسان من

لقد اختار السحناء الثلاثة - ولو لبعيض الوقية - المنفى في فرنسيا. لكن الثلاثة يستجيبون بشكل فردي ومختلف للمواقف المؤلمة التي مروا بها.

أجبر المخرج الإيراني مهران تمادون، مثل العديد من الإيرانيين من جيله، على العيش في المنفئ. في عام 1984، بينما كان لا يـزال مراهقا انتقل إلى فرنسا مع عائلته، ودرس الهندسة المعمارية وأصبح أخيرا صانع أفلام وثائقية. يلتزم المخرج الإيراني مهران تمدون بمراقبة أعمال التعذيب، بقدر ما يعطى ثلاثة أشــخاص عانوا من ظروف الحرمان العنيف من

الحرية في إيران موافقتهم بطريقة مثيرة للإعجاب ومؤثرة لسرد محنتهم. يعمل المخرج على إحياء ذاكرة الجسد وتحطيم وإعادة تكوين أساليب التعذيب التى 

يستند الفيلم ألوثائقي إذن إلى تجارب ثلاثة سجناء إيرانيين سابقين ويصور كيف يتم استجواب السجناء السياسيين وتعذيبهم في الجمهورية الإسلامية. في هذا الفيلم الوثائقي الذي تم تصويــره في مســتودع "ميتــر فيكي' في باريس، يشسارك الثلاثة ذكرياتهم في مساحة مبنية على شكل زنازين وغرف استجواب، يطلب مهران تمادون من هؤلاء الناس أن يعيشوا الضوف والرعب من سجنهم من خلال سرد تجاربهم المؤلمة.

وبحسب المخرج، فإنه يعكس ممارسة التعذيب في السبجون الإيرانية بعد ثورة 1979، والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هــذا. وفي مقابلاته الإعلامية، قال تمادون إن "مثل هذا التعذيب موجود في السجون الإيرانية إلىٰ حـد الآن، وفي نفسَ اللحظة التي يتحدث فيها، يتعرض شخص ما للتعذيب في إيران."



🖜 الوثائقي يستند إلى تجارب ثلاثة سجناء إيرانيين سابقين ويصور كيف يتم الاستجواب والتعذيب في الجمهورية الإسلامية

في الفيلم يعيد كل من هوما كالهوري ومازيار إبراهيمي وتقيي رحماني، السبجناء السياسيون، في مستودع في ضواحي باريس، بناء سيجنهم وتعذيبهم في أوقات مختلفة من حكم الجمهورية مية، ويناقشــون جوا من التعذيب وممارسات الجلادين. فيما يكشفون العلاقة بين الجلاد والضحية. وحول السـؤال المزعج الـذي يمر عبر كل عمال مهران تمادون حول وجود وعي ونبل في روح الجلاد الذي يجب ألا يتم التخلي عن الأمل في القدرة علىٰ التواصل

يسرد أحد الذين أجريت مقابلات معهم أنه كان يدير شيركة لتأجير معدات التصويـر قبـل أن يتهمه منافسـون لهم صـــلات بالحكومــة بالتجســس. ووصف الرجل كيفية ربط قدميه بأسلاك كهربائية وتمزق جلده وإخضاعه لوضعية

"الحزمـة" التعذيبية التــى يكب فيها على وجهه على الأرض وتربط يداه في ساقيه

وتحدث الصحافى تقى رحمانى الذي سبجن مسرات عدة عسن كيفية تمكنه من الحفاظ على سلامته العقلية في ظل احتجازه في زنزانة بائسة. وتحدثت سحينة ساّبقة أخرى وهي تذرف الدمع عن أحد المشسرفين على التعذيب الذي كان صغير الجسم لكنه سادي بشكل فظيعً. كل بادرة لها أهمية حاسمة في فعل التعذيب، وكل كلمــة تغلــف بصمتهـّــا لا تمحى في طقوس الإذلال الجسدي والعقلي.

بشهد السجناء الثلاثة بأجسادهم وبإيماءاتهم بما تعنيه المقاومة وما يعنيه التصدع، عندما يتم استجواب أحدهم من قبل أتباع النظام. في قلب أسئلة المعذبين السابقين هناك سيؤال رهيب، بشكك في إمكانية العفو الافتراضي وبعيدا عن فظاعـة الأفعال، هل هنـاك أمل في أن بعيد الجالاد بوما ما الاتصال بضميره وإنسانيته؟ يظهر المخرج على الشاشسة، لكنه لا يشارك في الحدث، بل يطلب من محاوريه أن يعيشتوا المشاهد المؤلمة التي عاشبوها، الجليد على السيرير، والأيدي والقدمان مكبلة، وتسجيل اعترافات كاذبة للتلفزيون، والتحول المهووس في زنزانة صغيرة. المخرج يساعد محاوريه على سرد قصتهم مع احترام صمتهم.

لكل سجين من الثلاثة خلفية مختلفة، وحتى لو كانوا الثلاثة معارضين للجمهورية الإسلامية، فليس لديهم بالضرورة نفس التوجه السياسي. كما تم سبجنهم وتعذيبهم في أوقات مختلفة من مختلفا على العنف الذي عانوا منه، حيث طور كل منهم إستراتيجيات مختلفة للبقاء على قيد الحياة. هذا هو الجرع الثاني من الفيلم الذي أخرجه المضرج الإيراني والنذي يواصل عملا معقدا ومؤلما وغير مؤكد حول ممارسة أنشطة الجلادين من خلال الشهادة الثلاثية للمقاومة (امرأة ورجلان) وجعلهم يعيدون عرض مشاهد معينة من الاستجوابات التي خضعوا

الفيلم تمكن من تسليط الضوء على الآليات التي يفقد بها الجلادون إنسانيتهم مرسخًا حالا من الوعى بما

لها، أو بالأحرى تحملوها.

بحدث. بصرف النظر عن العملية المتقدمة للإذلال، ينشأ الشيء الأكثر إثارة للاهتمام عندما تشكك في طبيعة الفيلم، وهو إثارة الصدمة لتنفيذ مشروع فيلم.

يستكشف مهران تمادون ما كان عليه الأمر من قبل النظام الإيراني من خلال مطالبة السجناء بإعادة بناء تجاربهم، إلىٰ جانب فيلمه المصاحب "أسوأ عدق لى" النذي يحاول تحويل التركيز من الاستجواب إلى المحقق. ويسعى إلى رســم صورة مواطن استجوبته السلطات الإبرانية من أجل الاستفادة من تجاريه للعب دور المحقق.

### الإنسان ذئب للإنسان

ذكر المخرج مهران تمادون "استغرق الأمر ثماني سَـنوات لإنجاز 'أسـوأ عدُّوَّ لي، في حين فيلم 'حيث لا يوجد الله' اكتمـل في عـام واحد فقـط. وبينما كنت أصور 'أسـوأ عدو لي'، بـدأت العمل على الفيلم الآخر، وساعدني ذلك علىٰ فهم كيفية إكماله." ويحلم مخرج الفيلم أن يكون عمله مرآة موضوعة أمام الحلادين، تكثبف عنفهم وتعسفهم وسخافتهم.

في فيلم المرآة، "حيث لا يوجد الله"،، يشهد ثلاثه إيرانيين حول اعتقالهم واستجوابهم من قبل النظام الإيراني، يظهر هذا الفيلم أفرادا يدلون بشهاداتهم بأجسادهم، ويعيدون بناء استجوابهم أمام المخرج الذي، هذه المرة، يلعب دور الجلاد ليولد شهادات شخصياته. على سحيل المثال "تعرضت هذه السحيدة لتعذيب رهيب خلال تسعة أشهر، الركوع، وس، الأكل، الذهاب إلـــىٰ المرح وهدا كل شيء. في الوقت نفسه، تم تشعيل الأغانى الدينية لإجبارهم على اعتناق الدين الإسلامي.

تقول السيدة إنه بعد غسيل الدماغ هذا، غيرت موقفها وأصبحت مسؤولة علىٰ القسم الذي كانت محتجزة فيه، يبدو الأمر كما لو أن الخوف قد كسرهم

> "الإنسان ذئب للإنسان" كما يقول المثل، وهذه هي الكلمات التي يختتم بها الفيلم الوثائقي "حيث لا يوجد الله" حول ظروف السجن والتعذيب في إيران، استنادا إلى إعادة بناء تجربة امرأة ورجلين، سجناء سابقين مروا بسجن

واحتل أرواحهم. الخوف من

الشبح الذي لا يمكننا رؤيته،

لأننا كنا معصوبي الأعين.

إيفين سيء السمعة ويوثق هذا الجحيم. يبني الفيلم انعكاسا يتجاوز الوصف الذي لا يطاق للعنف ويسعى جاهدا لعمل أنثروبولوجيا لفعل الجلاد والمعذبين. هؤلاء الإيرانيون الثلاثة، الذين وصموا مدى الحياة بسبب الانتهاكات الجسدية والنفسية التى تعرضوا لها، يظهرون ذكاء مذهلا يحللون .. من خلاله النظام القمعي باعتباره الوسيلة المستخدمة

. لتركيعهم. أصواتهم متجذرة في

التجربة القاسية التي عانوا منها. لن

يكون هناك أي شيء عن "حيث لا يوجد الله" إذا لم نتحدث عن الشخصية الرابعة في الفيلم، المخرج مهران تمادون نفسه وهو فــى الصورة، وهو المحــاور الوحيد للسحناء الثلاثة السابقين ويعرب عن ضرورة اتخاذ تدابير التجاوزات التي تعرضوا لها بأكبر قدر ممكن.

المخرج الذي كان والده سجينا سياسيا لمدة اثني عشير عاميا في ظل نظام الشساه، لا يتوقّف أبدا عن الاقتراب من المضطهدين وضحاياهم رغبة في طرد الأرواح الشريرة التي ستبقى تلاحقهم بلا شك. فيلماه "الباسيج" (2009) و"إيراني" (2014) يشكلان البحث عن الحوار، أو حتى فهم ما تقوم عليه قيم رجال الميليشيات ( الباسيج - وهي ميليشيات داخلية تطوعية، وهي من أكثر المتحمسين للنظام الإيراني، أنشاها الخميني عام 1979 لحمايــة ثورتــه. وهي خــط الدفاع الأول للنظام ضد أزمات الدَّاخل) والملالي التابعين للنظام.

مهران تمادون بعد فيلمين سابقين يجمعان بين المقاربة الوثائقية والفنية اختار الآن مفاتيح الخيال وجمع الشهادات، مع الناجين من سجون النظام والجلادين. يوضح المضرج "في أفلامي السابقة، أقمت اتصالات مع مؤيدي النظام على أمل الوصول إليهم. هل هذا الرابط لا يسزال ممكنا؟ هل مسن الممكن لمس هؤلاء الرجال الذين هم خطرون وعنيفون؟ ربما

المخرج يعمل على إحياء ذاكرة الجسد وتحطيم وإعادة تكوين أساليب التعذيب التي تمارسها سلطة الملالي ضد

أنفسهم، ويفكرون، ثم يؤكدون أن إعادة بناء مشاهد التعذيب هي أن يكشفوا للناس المعتقلين

ما يحدث بالفعل في بلدهم. الرجل المعذب الذي كان معصوب العينين يرى لأول مرة الوضع الذي كان فيه كما لو أن الخوف قد غادر جسده، هذا الألم يبرز "قوة رد فعل غير متوقعة من الجسد." كانت نية الكاتب والمخرج هي وضع الجلاد أو سجان السجون الإيرانية ولاسيما قطاع الحبس الانفرادي اللاإنساني والهمجي في سجن إيفين في وضع الضحية والقيام بذلك، وضع الصحية في موقف الجلاد. تعيد الضحية بناء التعذيب الذي تعرضت له وعلى الشاشة، وهي تستعيده في جسدها كشخص معذب وكجلاد، أي عقوبة مزدوجة حيث الصراخ بدل الموسيقي، والألم والقسوة بدل العاطفة.

مرآة موضوعة أمام الجلادين

نعم، ولكن لا يـزال يتعين علينا العثور

علىٰ المفتاح الصحيح لفتح أبوابهم، وهي

يبدأ الفيلم ويختتم بشوارع باريس

والسماء حيث يمكننا قراءة العنوان

"حدث لا يوجد الله". لكن الشيء الرئيسي

سـوف "يحبسـنا" في غرف مبنى مهجور

حيث سيتم إعادة تشكيل كل شيء بطريقة

حرفية، قضيان مطلية بالطلاء الأبيض،

وعوارض خشبية لتحديد المساحة الضيقة

جدا للزنزانة، وقاعدة سرير معدنية،

واختيار كابل مع عروق مرنة بما يكفى

"لتمرق" القدمين، يتحدث المخرج إلى

الأبطال: رؤيـة أدوات التعذيب تطفو على

السطح لا يمكن إلا أن تحيى الذاكرة

والصدمة. وعندما تسود الكلمة، تتصدع

هوما كالهوري (تعترف بأنها وافقت في

النهاية على ارتداء الحجاب، وأنها أبرمت

اتفاقا مع الجلاد لتكون حارسـة قسـم من

في الإطار أو خارج الشاشية، يوجه، يقترح

المقاطعة، يعزّي هوما من خلال احتضانه،

كما أنه يضع نفسه في مكان التعذيب

(مستلقيا على السرير، والمعصمان

مقيدان، يثنى الركبتين، وأقواس القدمين

و اضحة) غالبا ما تكون معصوبة العينين

في وقت التعذيب، ستدعو هوما تقى

ومازينا حواسهم السمعية والشمية إلى

استعادة" ما تحمله أحسادهم، كيانهم

بالكامل (الأغاني، أصوات الصراخ المهينة

فعل هؤلاء "الأبطال العاديين". إنهم يجدون

صعوبة في "تجسيد" الجلادين، ويعزلون

المخرج دائما إلئ جانب الشكصيات

السجن بعد تحولها الزائف).

فيلم ضروري

تجربة مهران تمادون أكثر من مجرد فيلم وثائقي. أولا وقبل كل شيء "هذا فيلم ضروري ومهم"، من خلال إعطاء صوت لثلاثة إيرانيين تعرضوا للتعذيب والسجن، يكشف "حيث لا يوجد الله" عن همجية النظام الإيراني. طوال الوقت يتساءل المشاهد: هل هذا ضروري حقا؟ ما هو نطاق التنديد بالنظام الإيراني؟ ما الذي يأمل تمادون أن يتمكن من الوصول إليه عبر الفيلم؟ في نفس الوقت الذي نرى فيه الشهود الثلاثة يستعيدون ماضيا مرعبا، وينتقلون مـن زمان إلىٰ آخر، ومـن مكان إلىٰ آخر، ومن دور إلىٰ آخر، نشعر أن المخرج يشكك في مشروعه ويشك أحيانًا في أهميته.



المخرج يساعد محاوريه على سرد قصتهم

تعادل ما تستهلكه بعض البلدان المتقدمة

والصّين مجتّمعة حاليا حوالي 85 في

المئة من استهلاك مراكز البيانات.

وتمثل الولايات المتحدة وأوروبا

أصبح النكاء الاصطناعي على مدى السنوات القليلة الماضية أكثر حضورا

في الأنشطة اليومية، مثل منحه الإجابات

على أسئلتنا وطلباتنا عبر أليكسا أو

سيري، أو تحديد الأشــخاص من خلال

الصور، أو توجيههم عبر خرائط غوغل،

وكلها خاصيات متوفرة على الهواتف

لإكمال هذه المهام التي تبدو بسيطة.

وستستخدم مايكروسيوفت الطاقة من

مفاعلات جديدة في جزيرة الثلاثة أميال

(ثري مايل)، موقع أسوأ حادث نووي في

الولايات المتحدة عندما حصل انصهار

البيانات نحو 3 في المئة من الطاقة

العالميــة بحلــول 2030، وفــق التقريــر.

وسيصل استهلاك تلك المراكز للكهرباء

ووفقا للتقرير، يفوق ذلك "بقليل

إجمالي استهلاك اليابان من الكهرباء

حاليا. والنكاء الاصطناعي هو المحرك

الأهم لهذا النمو، إلى جانب الطلب

المتزايد على الخدمات الرقمية الأخرى".

وأورد التقرير أن مركز بيانات واحدا

بقدرة 100 ميغاواط يمكنه استهلاك طاقة

إلىٰ 945 تيراواط/ ساعة بحلول 2030.

وبالمعدلات الحالية، ستستهلك مراكز

سباق الذكاء الاصطناعي.



# الذكاء الاصطناعي يضاعف طلب مراكز البيانات على الكهرباء

## شركات التكنولوجيا الكبرى تدرك حاجتها المتزايدة إلى الطاقة

أصبح الذكاء الاصطناعي على مدى السنوات الماضية أكثر حضورا في الأنشطة اليومية، ما يحفز على الاستخدام المتزايد للهواتف وأجهزة الكمبيوت المنزلية، وهو ما دفع بالكثيرين إلى التفكير في مقدار الطاقة اللازمـة لإنجاز ذلك، وفي أحدَّ تقاريرها تـرى الوكالة الدّولية للطاقة أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستؤدي إلى زيادة طلب مراكز البيانات في أنحاء العالم عليى الكهرباء مع فتح قرص كبيرة لخفض التكاليف وتعزيزً القدرة التنافسية والحد من الأنبعاثات.

모 باريس - كشفت الوكالة الدولية الاصطناعي وحده من الطاقة كميات للطاقــة فــي تقريــر أصدرته مؤخــرا أن استهلاك الكهرباء يتوقع أن يرتفع في مراكز البيانات بسبب تطبيقات الذكاء الاصطناعي بـ"أكثر من الضعف" بحلول

> ووفقا لأول تقريس للوكالة بخصوص انعكاسات النكاء الاصطناعي عليي الطاقة، فإنه يمكن لهذا الذكاء أن يُفتح في الوقت نفسه مجالات أمام إنتاج الكهرباء واستهلاكها بطريقة أكثر فأعلية.

ويلغت حصة مراكن البيانات من استهلاك الكهرباء العالمي حوالي 1.5 في المئة في 2024، لكن الرقم ارتفع بنسبة 12 في المئة سنويا خلال السنوات الخمس الماضية. ويتطلب النكاء الاصطناعي التوليدي قوة حوسية هائلية لمعالحة المعلومات المتراكمة في قواعد بيانات

وأظهرت عدة دراسات أن الذكاء الاصطناعي عليي وجه الخصوص يعتبر مستهلكا هائلا للطاقة، وقد ألقىٰ توسع هذه التقنية السريع أكثر من علامة استفهام حول خطط إزالة الكربون في قطاع التكنولوجيا، حيث يستهلك الذكاء



الوكالة الدولية للطاقة: نمو مراكز البيانات سيؤدي حتما إلى زيادة انبعاثات الكربون

أشار إلى أن مراكز البيانات الجديدة، قيد الانشاء حاليا، قد تستهلك بقدر ما يمكن أن يستهلكه ملبونا منزل.

المقبل، ما يؤدي إلى زيادة طلب مراكز البيانات في أنحاء العالم على الكهرباء مع فتح فرص كبيرة لخفض التكاليف وتعزير القدرة التنافسية والحد

> الكهرباء واستهلاكها بطريقة أكثر فاعلية

وأفادت الوكالة بأن نمو مراكر البيانات سيؤدي حتما إلى زيادة انبعاثات الكربون المرتبطة باستهلاك . الكهرباء، مـن 180 مليون طـن من ثاني أكسيد الكربون حاليا إلى 300 مليون طن بحلول عام 2035. ولا تنزال هذه النسبة ضئيلة من الانبعاثات العالمية الإجمالية في عام 2024 والتي قدّرت بـ41.6

وفي العام الماضي، وجد بحث أجرته جامعة ماساتشوستس أمهرست الأميركية أن عملية تدريب نموذج واحد للـذكاء الاصطناعي يمكن أن تتسبب في انبعاث 320 طنا من ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل انبعاثات 5 سيارات طوال

وخلص البحث ذاته إلى أن عملية تدريب "جي.بي.تي - 3، إحدى تقنيات الندكاء الاصطناعي التوليدي، تطلبت استهلاك 1287 ميغاواط/ ساعة من الكهرباء، وانبعاث 502 طن من ثاني أكسيد الكربون.

وكانت وكالة الطاقلة الدولية رجحت بحلول نهاية عام 2027، لكن التوسيع في

.. وقالـت الوكالـة ومقرها فـي باريس إن "النكاء الاصطناعي لديه القدرة على الانتقال بقطاع الطاقة في العقد

الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يفتح عدة مجالات في الوقت نفسه أمام إنتاج

وأجهزة الكمبيوتر المنزلية، لكن قلة من الناس يفكرون في مقدار الطاقة اللازمة وتُدرك شـركات التكنولوجيا الكبرى بشكل متزايد حاجتها المتزايدة إلى الطاقـة. ووقّعـت غوغل العـام الماضي اتفاقا للحصول على الكهرباء من مفاعلات نووية صغيرة لتعزيز دورها في

في فبراير الماضي نميو الطلب العالمي على الكهرباء بنحو 4 في المئة سنويا



الذكاء الاصطناعي مستهلك هائل للطاقة



البحث عن حلول رقمية وذكية لأنظمة الكهرباء

وجمعت الندوة، التي شاركت في

من 100 شــركة وجامعة ومؤسسة بحثية في أكثر من 20 دولة. وناقش المشساركون إستراتيجيات أنظمة الكهرباء النظيفة

## الابتكارات التكنولوجية تنقذ الحيوانات من دخول مختبرات الأدوية

√ باريـس - شـهدت إدارة الغذاء والدواء من دون الحاجة إلى إجراء اختبارات على الأميركيـة (أف دي إيـه FDA) منعطفـا حاسما في مجال ابتكار الأدوية، من خلال التخلِّي تدريجيا عن اختبارات الحيوانات، وهي علاجات تستخدم تحديدا لمعالجة الأورام وأمراض

> ويرمى هذا القرار إلى "تسسريع عملية ابتكار الأدوية،" وخفض "تكاليف البحث والتطوير وبالتالى أسعار الأدوية."

وأكدت إدارة الغذاء والدواء أن "آلاف الحيوانات، بينها كلاب وقردة، ســتُنقَد سنويا بفضل اعتماد هذه الأساليب

وقد فتحت الولايات المتحدة عام 2023 المجال لبيع الأدوية المبتكرة من دون الاستعانة بالحبوانات.

وبدأت راهنا تتخذ خطوات فعالة، إذ تعترم إطلاق برنامج تجريبي يتيح لمصنعى الأجسام المضادة وحيدة النسيلة إجراء الفحوص الكاشفة عن السمية (تُجرى قبل إجراء التجارب على البشر)

الحيوانات. وتأتى هذه الإستراتيجية في وقت

تخطط فيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد الصحنة والهيئات الإنسانية والوكالات الصحية، مما يثير مخاوف بشان تأخير إصدار الموافقات على الأدوية الجديدة.

> التحدي الرئيسي لايتمثل في التكنولوجيا البديلة في حد ذاتها، بل في قبول الأساليب البديلة من قبل السلطات الصحية

وعلى أوروبا أيضا أن تحدّد هذا العام الإجراءات اللازمة للتخلص تدريجيا من التجارب على الحيوانات في تقييم سلامة المنتجات الكيميائية، بما في



البحث عن بدائل

وتشكل هذه الابتكارات فرصة يمكن

بطاقة الذاكرة، أدوات تجريبية جديدة.

وهذه التقنيات قادرة على اختيار الحزبئات واختبار فاعليتها ودرجلة سلميتها باستخدام كمية قليلة حدا من المواد البيولوجية، وتتحدث عنها منظمات أبحاث كبرى على أنها استحابة لقانون عن التجارب التي تحد بشكل متزايد من

استخدام الحيوانات. ويبقىٰ أن نرى إلىٰ أيّ مدى سيتم أخذ هذه الأساليب الجديدة في الاعتبار في خارطة الطريق التي وضعتها المفوضية الأوروبية بشئان تقييم المخاطر الكيميائية، والتى يُتوقّع أن تصدر بحلول نهاية العام، و"كيف ستقوم هيئات تنظيم الأدوية بدمجها في معاييرها لقبول طلبات

التسويق،" بحسب "برو أنيما".

ولا تـزال القوانين الأوروبية تشـترط إجراء اختبارات على الحيوانات قبل إصدار ترخيص ببيع الدواء أو المنتج. إلا أن الابتكارات التكنولوجية توفر

ئل فى مجال الأبحاث الطبية، لجنة "بترو أنيما" العلمية التي تعمل علىٰ تسريع التحوّل نحو البحوث التي لا تستعين بالحيوانات.

استخدامها، إذ أن النماذج الحيوانية لا تسمح بالتنبؤ بالسمية لدى البشر في 50 في المئــة من الحالات على الأقل، بحســب الوكالة الوطنية الفرنسية للأبحاث.

وبالإضافة إلى الذكاء الاصطناعي، تَعدّ العضيات - وهي أنظمة زراعة خلاياً تنتج نسخا ثلاثية الأبعاد مصغرة من العضو - والأعضاء على الشرائح الإلكترونية، والتي تحاكي عمل العضو على نطاق

وتقول هذه المنظمة "إذا كانت أوروبا تريد أن تبقى مبتكرة وقادرة على المنافسة، فيتعين عليها أن تتبع" المسار اللذي اتخذته الولايات المتحدة والهند اللتين ألغتا إلزامية إجراء الاختبارات علىٰ الحيوانات في عملية ابتكار الأدوية.

في يوليو المقبل لإطلاق أول مركز وطني لتدريب الروبوتات الشبيهة بالبشي المتنوعة في مدينة شانغهاي التي تُعد البلاد، استعدادا لتشعيله الكامل بهدف تسريع تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي

الاعتماد على مصادر الطاقلة منخفضة

الانبعاثات من شائه أن يساعد في مواكبة

الاستخدام المتزايد والقوي للكهرباء في

الإنتاج الصناعي، وزيادة الطلب على

تكييف الهواء، وتســريع التحول الأخضر بقيادة قطاع النقل، والتوسيع السريع

وارتفع استهلاك الكهرباء في الصين

بنسبة 7 في المئة في عام 2024. وقد تم دعم نمو الطلب جزئيا من الصناعة، حيث

لعب التصنيع المكثف للكهرباء والألواح

الشمسية والبطاريات والمركبات

الكهربائية والمواد المرتبطة بها دورا

مهما إلى جانب القطاعات التقليدية كثيفة

والخارج في ندوة عقدت في بكين، مؤخرا،

واجتمع أكثر من 300 خبير من الداخل

لمراكز البيانات.

ويرجع الارتفاع في المقام الأول إلى

والروبوتات المتقدمة. ويُعتبر هذا المركز، الذي يحمل اسم "مركز ابتكار الروبوتات الشبيهة بالبشر الوطنى والمحلى المشترك"، خطوة مهمة في تعزيز تطوير تقنيات الندكاء الاصطناعي المتجسد ودعم الصناعات المستقبلية.

ويقع المركز في منطقة تشانغ جيانغ بمدينة شـنغهاي، على مساحة تتجاوز 5000 متر مربع، ويعدّ أول منشاة من نوعها تركز على بناء قاعدة بيانات ضخمة لحركات الروبوتات، اعتمادا على التعلُّم من التفاعل البشيري في بيئات صناعية وخدمية وطبية وغيرها.

ويخضع حاليا أكثر من مئة روبوت ينتمى إلى أكثر من 12 شيركة مختلفة لبرامج تدريب مكثفة داخل المركن، الذي يستهدف تطوير "مهارات ذرية" مثل الإمساك والنقل والطي والتوصيـل، وهـي المهارات الأساسـية اللازمة لتنفيذ مهام أكثر تعقيدا في المستقبل. وتضم المنشاة أكثر من 10 سيناريوهات تدريبية متخصصة، مثل اللحام، وتصنيع منتجات الكمبيوتر، والاتصالات، والإلكترونيات الاستهلاكية، واختبار السيارات.

ويؤدي المدربون البشسريون حركات متكررة ودقيقة مئات المرات يوميا أمام الروبوتات، التي تراقب بدقة وتسجل التغيرات عبر أجهزة الاستشعار، ما يمكّنها من التعلّم التكيفي وتطوير المهارات الحركية الدقيقة.

ويهدف المشروع، وفق المدير العام للمركز شو بين، إلى التغلب على العقبات



# لتدريب الروبوتات الشبيهة بالبشر

التي تواجه صناعة الروبوتات، مثل عـن الحاجة للبنية التحتية في الصناعة تباين الهياكل والأنظمة البرمجية داخل الصين. و اختلاف بيئات العمل، مشيرا إلى أن وتنتج هذه العملية يوميا، بحسب التنوع الكبير في تصميمات الروبوتات في المركز، ما بين 20000 و 30000 مدخل متجانسة، ما يصعّب التعاون الصناعي بيانات، مع خطط لرفع هذا الرقم إلى والتطوير المشترك. 50000 مدخــل يوميــا، ليصــل الإجمالي

المشروع يمثل قفزة نوعية في خطة الصين لبناء منظومة بيئية متكاملة للروبوتات، تعتمد على الذكاء الاصطناعي

وأكد شبو بين لشيينخوا أن منشأة التدريب ستقلل بشكل كبير من تكاليف الاستثمار المرتبطة بتطويس تقنيات الندكاء الاصطناعي المتجسيد، في حين

ويعمل المركتز على تطويس نموذج أساسي للذكاء الاصطناعي، يطلق عليه "الدماغ الخارق"، قادر على توجيه الروبوتات من علامات تجاريــة مختلفــة، لتمكــين التكيّــف مع سيناريوهات متعددة مثل المنزل والمصنع والمستشفى والفندق والحقول الزراعية. كما يركز المركز على توحيد البيانات وتبادلها بين الشركات لتسريع

السنوي إلى أكثر من 10 ملايين مدخل

واقعى، تُستخدم لتدريب نماذج

ر الذكاء الإصطناعي.



خطوة مهمة لدعم الصناعات المستقبلية

🗩 برليــن - يتمتــع الركــض فــي مرحلة

الشيخوخة بفوائد جمّة للصحّة، غير

أن هناك بعض المحاذير التي تنبغي

مراعاتها لتجنب المخاطر الصحية

وأوضح البروفيسور دانييل كيندوف

أن الركض في مرحلة الشيخوخة يساعد

فيى الحفاظ علي اللياقية البدنية ويعزز

الحركسة، كما أنه يتمتع بتأثير إيجابي

تنبغي ممارسة الركض بشكل سليم

لتجنب المخاطس الصحية المحتملة مثل

إجهاد العضلات أو آلام الكعب أو مشاكل

المفاصل، وخاصة في الظهـر والوركين

للركض في مرحلة الشيخوخة وتجنب

المخاطر المّحتملة، تنبغي مراعاة القواعد

فحوصات دورية في حالة الإصابة

بأمراض مزمنة مثل مساكل القلب أو

التهاب المفاصل واستشارة الطبيب

الجهد المبذول، حيث ينبغيّ الركض

لمسافة قصيرة في البداية وأخذ فترة

• الحذاء المناسب: ينبغي ارتداء حذاء

● المسار المناسب: ينبغي اختيار مسار

ركض مناسب، حيث تعد الأسطح الملساء

أفضل لصحة المفاصل. وفي الصيف،

من الأفضل ممارسة الركض في الصباح

الباكر أو المساء حتىٰ لا يتم التحميل علىٰ

القيام بالإحماء بلطف، مع مراعاة إجراء

● الإحماء والتمدد: ينبغي قبل الركض

الدورة الدموية في الأيام الحارة.

تمارين التمدد بعد التدريب.

مناسب للركض لحماية المفاصل. لذا

ينبغى ارتداء حذاء مزود بنظام لامتصاص

راحة عند الشعور بالتعب والإعياء.

• تقسيم الجهد المبذول: ينبغى تقسيم

الخمس التالية:

وللاستفادة من المزايا الصحية

• الْفحوصات الدورية: ينبغي إجراء

وأضاف جراح العظام الألماني أنه

علىٰ صحة القلب والأوعية الدموية.

# CIRI

الركض في مرحلة الشيخوخة يعزز الحركية

# تاي تشي واليوغا تساعدان في خفض ضغط الدم

## الحركات البطيئة تتمتع بتأثير مريح يساعد على الشعور بالاسترخاء

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن تمارين تاى تشكى واليوغا والتأمل والتنفس تساعد في خفض ضغط الدم للذين يعانون من هذه الحالة، مشيرين إلى أن معظم أساليب الاسترخاء لها تأثير مفيد على ضغط الدم على المدى القصير. كما أفادت الدراسات بأن رياضة تاى تشى يمكن أن تفيد الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل السرطان والتهاب المفاصل، وتقوى أبدانهم وتخفف لديهم الألم.

🔻 لندن - خلص بحث إلىٰ أن أساليب الاسترخاء ربما تساعد في خفض ضغط الدم، على الأقل على المدى القصير.

وذكرت وكاللة الأنباء البريطانية (بي.أي ميديا) أن الخبراء خلصوا إلى أن تماريـن تاي تشـي واليوغا والتأمل والتنفس تساعد في خفض ضغط الدم للذين يعانون من هذه الحالة.

ويشسار إلى أن أكثر من ربع البالغين في المملكة المتحدة، أي ما يعادل نحو 14.4 مليون شـخص، يعانون من ارتفاع و بالنسبة للبحث الجديد، قام فريق

من جامعة إكستر ويريستول بفحص نتائج 54 دراسة موجودة بالفعل تتعلق

وخلص الباحثون إلىٰ أن علىٰ المدى القصير (ثلاثة أشهر أو أقل) يبدو أن معظم أساليب الاسترخاء لها تأثير مفيد على ضغط الدم.

واستمرت بضع دراسات في متابعة المرضى لأكثر من ثلاثة أشهر، ولكن يبدو أن تأثيرات أساليب الاسترخاء على ضغط الدم تتراجع مع

وكتب الفريق في دورية بي.أم. جى الطبية "نتائج دراستنا تشير إلىٰ أن الكثير من أساليب الاسترخاء تظهر نتائج واعدة تجاه خفض ضغط الدم علىٰ المدى القصير، ولكن التأثيرات علىٰ المدى الطويل غير واضحة".

وتوصلت دراسة علمية أجراها فريق طبى ضخم من عدة هيئات طبية في الصين إلى أن ممارسة لعبة "تاي تشي القتاليـة لمدة عـام تساعد في خفض ضغط الدم بشكل أفضل مقارنة بممارسة تدريبات رياضة الأيروبكس.

وحاء في تحليل حديد لأبحاث سابقة أن رياضــة تــاي تشــى يمكــن أن تفيد الأشتخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل السرطان والتهاب المفاصل، وتقوي أبدانهم وتخفف لديهم الألم.

تاي تشىي ربما تكون علاجا تقليديا طبيعيا لتخفيف الألم لمن يعانون بوضعية الظهر اللطيفة.

🕊 سان فرانسيسكو ( الولايات المتحدة)

و كشيفت دراسية جديدة أن ممارسية

الرياضة مدة يوم واحد أو يومين فقط

أسبوعيا يمكن أن تقلل مخاطر الوفاة

بسبب أمراض القلب والسرطان، طالما

أن الشخص يحصل على عدد الدقائق

المطلوبة للحفاظ على الصحة، دون

الحاجة إلى التقيد بممارسة الرياضة

ساوثرن ميديكال الطبية في الصين إن

"ممارســة التدريبات البدنية المعتدلة أو

القوية لمدة 150 دقيقة أستبوعيا، سواء

خلال يوم واحد أو يومين أو على مدار

أيام الأسبوع، تساعد في التقليل من

مخاطر الوفاة بسبب أمراض القلب

والشرايين والسرطان وغيرها من

وشملت الدراسة، التي نشرتها

الدوريــة العلمية "جورنال أوفّ أميريكن

هارت اسوسيايشن التي تصدرها

الجمعية الأميركية لأمراض القلب، أكثر

من 93 ألف شـخص في بريطانيا كانوا

يرتدون أجهزة حول الرسغ لقياس

ويقول الفريق البحثى من جامعة

بشكل يومي.



الاسترخاء له تأثير مفيد على ضغط الدم

وتمتاز هده الرياضة أيضا بتأثير إيجابي علىٰ التهاب المفاصل التنكسي، الذي تتمثل أعراضه في خشونة الركبة

الرعاش (الباركنسون) الذي يصيب الجهاز العصبي وتتمثل أعراضه في اضطرابات الحركة وارتعاش اليدين والتصلب وعدم استقرار وضعية الجسم،

وبالإضافة إلىٰ ذلك، تسهم رياضة تاي تشــى فــى تحسـين الأداء المعرفي للمخ، مما يجعلها مفيدة أيضا لمرضى

ومن ناحية أخرى، تتمتع الحركات البطيئة المتدفقة بتأثيس مريح وتأملى،

وأشارت الدراسات إلىٰ أن رياضة تاي تشيي تحد من خطر السقوط لدى كبار السنن بفضل قدرتها على تحسين التوازن لديهم.

والألم والتورم.

وظائف الرئة.

حيث تسهم الرياضة في تحسين التوازن

مما يساعد على الشعور بالاسترذاء والهدوء والراحة النفسية.

التى تشسمل اليوغسا والتأمسل والتنفس

كما تعد رياضة تاي تشيي مفيدة لمرض الانسداد الرئوي المزمن (سي أو بي.دي) حيث إنها تعمل على تحسين

وتعد مفيدة أيضا لمرضئ الشطل

ويلجأ العديد من الأشخاص إلى تقنيات الاسترخاء كوسيلة لتحسين صحتهم الحسيدية والنفسية، وسيط اهتمام متزايد بدورها في التأثير على وقد دفعت هذه الممارسات المتنوعة،

العميق، الباحثين إلى دراسة مدى فعاليتها من منظور علمي دقيق.

وأجرى الباحثون تحليلا منهحيا شىمل 182 دراسة نُشرت حتىٰ فبراير 2024. وركزت 166 دراسـة منهـا على المصابين بارتفاع ضغط الدم و16 دراسة على من يعانون من ارتفاع ضغط الدم الطفيف (مرحلة ما قبل الارتفاع).

وأظهرت النتائج أن تقنيات مثل التنفس العميق واليوغا والتأمل والاسترخاء العضلي التدريجي والموسيقي، ساعدت في خفض ضُغطً الدم الانقباضي والانبساطي على المدى القصير (حتىٰ 3 أشهر)، إذ سُجُّل انخفاض يتراوح بين 6 و10 مليمترات زئبق، بحسب نوع التقنية المستخدمة.

ورغم هذه النتائج الإيجابية على المدى القصير، لم يجد الباحثون أدلة قوية تدعم استمرار فعالية هذه الأساليب بعد مرور أكثر من 3 أشهر. فبين 3 إلى 12 شــهرا، لم تكن الفروق معتبرة، وكان مستوى اليقين في النتائج منخفضا حدا.

أما على المدى الطويل (12 شهرا فأكثر)، فقد اقتصرت الأدلة على 3 دراسات فقط، وأظهرت نتائج محدودة لتقنية التدريب الذاتي، بينما لم تُسـجّل فعالية واضحة للتقنيات الأخرى مثل الاسترخاء العضلى.

وأشار الباحثون إلى أن جودة الدراسات المشــمولة متفاوتة، وأن خطر التحير مرتفع في عدد منها، بالإضافة ومعدلات الوفيات، أو الفوائد القلبية الوعائية طويلة الأمد.

كما يعتبر المشي رياضة بسيطة،

ومقاومة فقدانها كلما تقد المرء في العمر،

ويُنصح بالمشيى لمدة 10 - 15 دقيقة في

البداية، ثم المشيي لمسافة أطول وبشكل

أسرع تدريجياً حتى الوصول إلى مدة 30

- 60 دقيقة في معظم أيام الأسبوع.

والركض رياضة لها العديد من الآثار الإيجابية على الكائن البشرى وهي رياضة معروفة. فالجري، على سبيل المثال، يضمن لياقة أفضل للجسم، ويحسن وظائف الرئة، ويبنى عضلات الساقين بشكل خاص ويحسن الدورة الدموية. هذا لا ينطبق فقط على الشيباب، ولكن أيضا علىٰ كبار السن والأشخاص الذين بلغوا سن الخمسين بالفعل.

تظهر العديد من الأمثلة أن الكثير من كبار السن ما زالوا قادرين على الجري. لذلك هناك عدد كاف من الأشـخاص الذين ما زالوا يستخدمون المشاركة في سباقات الماراطون فوق سن السبعين.

الركض في مرحلة الشيخوخة يساعد في الحفاظ على اللياقة البدنية، كما أنه يؤثر إيجابا على صحة القلب

ولاتعد مسافات الجرى الطويلة للغاية ضرورية للاستفادة من الآثار الإيجابية للركض، فحتى أولئك الذين يقطعون مسافات أقصر بكثير يمكنهم القيام بذلك. ويجب علىٰ كبار السن التفكير في بعض الأشسياء قبل بدء التدريب. كما يجب على كبار السن الحرص علىٰ عدم المبالغة في كثافة التدريب. يمكن أن يؤدي المستوى العالي جدًا من الطموح في النهاية إلى مشاكل صحية قد تجعل من المستحيل الاستمرار في تشعيل التدريب لفترة طويلة. لا ينبغي تجاوز منطقة الراحة ولا ينبغي السعي لتحقيق أفضل الميزات الشخصية الجديدة باستمرار. على سبيل المثال، إذا كان الشخص لا يزال يتذكر إنجازاتــه عندما كان صغيرا، فليس عليه بالضرورة تحقيقها عندما يصير كبيرا

## تمارين قوة التحمل.. مزاياها وأنواعها

모 ســـاربروكن (ألمانيــــا) - تماريــــن قـــوة

على حماية القلب والأوعية الدموية. ضاف رويتر أن تمارين قوة ١١ يمكن ممارستها بنمطين، ألا وهما: التدريب المتقطع عالى الكثافة المعروف اختصارا ب"هيت" والحالة الثابتة منخفضية الكثافية المعروفية اختصارا

وفى نمط التدريب المتقطع عالى أما في نمط الحالة الثابتة منخفضة

يمكن إجراء محادثة على سبيل المثال. وعن مدة التدريب اللازمة لتحقيق الاستفادة المرجوة، أوضح رويتر أنه تنبغى ممارسة التدريب المتقطع عالى

التحمل هي مصطلح عام يشهمل رياضات المشيى والركض والسياحة وركوب الدراجات الهوائية، وكذلك تمارين الكاردىو، وفق ما قاله مارسىيل رويتر المحاضس في الجامعة الألمانية للعلوم التطبيقية للوقاية والإدارة الصحية في

وأوضح مارسيل رويتر أن تمارين قوة التحمل تعمل، كما يبدو من اسـمها، على زيادة قوة تحمل الحسيم، كما أنها تعمل

الكثافة تتم التدريب لفترة قصيرة، حيث يتم التدريب لبضع دقائق وبشكل مكثف ومرهق للغاية، تليه فترة راحة قصيرة. الكثافة فيتم التدريب بكثافة معتدلة بحيث

الكثافة بمعدل 75 دقيقة أسبوعيا، في حين

ولتحقيق المزيد من الفوائد الصحية، فإنه من المثالي الجمع بين نمطي ويقصد بقوّة التحمّل لدى الرياضيين،

تنبغى ممارسة التدريب الثابت منخفض

الكثافة بمعدل 150 دقيقة أسبوعيا.

قدرّة الرياضي على العمل لفترات طويلة، أو قدرة أعضاء الجسم على مقاومة التعب خلال المجهود المتواصل. ويستنتج خبراء اللياقة البدنية من ذلك أن قوّة التحمّل هي مدى الاحتفاظ بالتوتّر العضليّ لفترة زمنيّة طويلة، فتمارين للصحة العامَّة، مثل إنقاص الوزن، وزيادة معدلات طاقة الجسم اليوميّة، وتقليل معدّل الإصابة بالأمراض، فلو كان الشخص يعانى من مشكلة في القلب فإنه من الضروري أن يبدأ بشكل بطيء وبالتدريج، والعمل وفقا لمعدل سرعة

وتأتى قوة التحمّل من خلال ممارسة تمرينات الأيروبيكس، بالإضافة إلى كفاءة القلب والأوعية الدمويّة، أي الاعتماد على قدرة القلب على ضخ الدم إلى جميع أجـزاء الجسم، وبالرغـم مـن أن القلب بعتب عضلة، إلا أنَّه لا يمكن إخضاعها للتدريب بشكل مباشر، ولكن هذه العضلة تحصل على التدريب بواسطة تدريب مجموعة كبيرة من العضلات الأخرى.



زيادة في قوة تحمل الجسم

معدلات ممارستهم للأنشطة البدنية، مع تقسيمهم إلى ثلاث فئات وهي مجموعة تمارس الرياضة على مدار أسبوع، ومجموعة تمارس الرياضة في عطلة نهاية الأسبوع، ومجموعة تعيش حياة خاملة دون ممارسة الرياضة مطلقا.

من التهاب المفاصل التنكسي للركبة

ورياضــة تاي تشــى هى فــن قتالى

صينى عمره قرون، يُعرّف أيضا باسم

'ملاكمَـة الظل". وهو يجمع بين التدريب

البدني والدفاع عن النفس والتأمل، وفق

ٔ ممارسة لعبة «تاي تشی»

القتالية تساعد في خفض

ضغط الدم بشكل أفضل

مقارنة بممارسة تدريبات

وأوضح المركز أن تركيز رياضة

تاي تشيى ينصب على شيد الجسيم

واليقطة الذهنية والتنفس، مشيرا إلى

أن التدريب الحركي يتكون من سلسلة

من التمارين البدنية الصينية التقليدية

التي تتدفق بسلاسة مع بعضها البعض

من أُجل تحقيق الانسـجام بين الجسـد

وبهذه الطريقة يتم تحفيز جميع

العضلات والأوتار والمفاصل والعظام

وتمديدها بطريقة لطيفة. وتـؤدي

الوضعية المستقيمة للظهر أثناء

التماريــن إلىٰ إحــداث تأثيــر تمدد في

العمود الفقري، مما يعمل علىٰ تخفيف

الجهاز العصبي أيضا بشكل إيجابي

رياضة الأيروبكس

ما قاله مركز الصحة بألمانيا.

(خشونة الركبة).

وتبين من نتائج الدراســة أن مخاطر الوفاة تتراجع بنسبة 32 في المئة لمن يمارسون الرياضة في عطلة نهاية الأسبوع فقط مقابل 26 في المئة بالنسبة إلى من يمارسون الرياضة على مدار أيام

ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عـن أعضاء من فريق الدراسـة قولهم إن هذه النتائج تقدم "أدلة مطمئنة" على أن ممارسية الرياضة بشكل متفرق يمكن أن نكون لها نتائج صحية دائمة.

وبحسب الضوابط الأميركية المعملول بها حاليا، ينصح بممارسة التدريبات الرياضية القويـة لمدة 75 دقيقة على الأقل أو 150 دقيقة من التدريبات المعتدلة أسبوعيا للحفاظ

وينصبح المختصون الأفراد، بغض

ممارسة الرياضة مدة يوم واحد أسبوعيا

تكفى للحفاظ على الصحة

150 دقيقة أسبوعيا،

البدنية بانتظام.

وقد تُساعد ممارسة الرياضة بشكل

النظر عن أعمارهم أو أجناسهم أو قدراتهم البدنية، بممارسة التمارين الرياضية بشكل منتظم في حال كانوا يتطلُّعون إلى التمتع بحياة صحية، تُشـعرهم بالتحسن والنَشــاط، وتزيدهُم طاقة لممارسة الأنشطة اليومية؛ ذلك أنَّه من الصعب تحاهل الفوائد الصحبة لممارسة التمارين الرياضية والأنشطة

ممارسة التدريبات البدنية المعتدلة أو القوية لمدة تساعد في تقليل مخاطر الوفاة بمرض القلب

الدم ضمن الحدود الطبيعية وتقليل خطر الإصابة بالفايروسات والأمراض المزمنة. وتُعدّ السباحة التمرين المثالي للصحة البدنية، إذ أنَّها تدعم طفوَّ الجسم في الماء، وتُزيل الضغط المؤلم عن المفاصل، بحيث يُمكن تحريكها بشكل أكثر مرونة تحت الماء، وقد بيّنت الدر اسات والأنجاث أنّ السباحة يُمكن أن تُحسّن الحالة الذهنية والمزاج.

ولكنُّها قوية ومفيدة جداً للجسم، حيث تُسـاعد على الحفاظ على شــكل الجســم وتحسين مستويات الكولسترول وتقوية العظام والحفاظ على ضغط الدم الطبيعي، بالإضافة إلىٰ تحسين الحالة المزاجية وتقليل خطر الإصابة بعدد من الأمراض والمشساكل الصحية، مثل مرض السكري وأمراض القلب. ويساهم المشي في تحسين الذاكرة

> منتظم علئ تحسين المزاج وشحن الحسـم بالطاقـة، بالإضافة إلّـي تقوية الوظائف الدماغية والمحافظة على ضغط

# ذكورية أقوى من القانون.. «جرائم الشرف» تتفشى في سوريا

إلغاء العذر المخفف في قانون الجرائم لم يحد من الظاهرة

تواصل المنظمات الحقوقية في سوريا تسجيل عدد متزايد من جرائم الشرف ضد النساء في مختلف مناطق سيوريا، على الرغم من تعديل قانون العقوبات إذ لم يتم تطبيق هذا القانون بشكل فعلى، سبب غياب السلطة الواحدة في سوريا، وانتشار السلاح بشكل عشوائي والفلتان الأمني.

🥊 دمشــق - لا يزال الأهالى في منطقتي منبج وقرية مران شمال سوريا يعيشون صدمــة جريمتيــن مأســاويتين، راحت ضحيتهما فتاتان بذريعة "غسل العار" بعد أن تعرضتا للاختطاف من قبل محموعة من تحار المخدرات، بالتعاون مع شبّان من الجنسية التركية، في ظاهرة مسكوت عنها وتحصد أرواح المزيد من النساء شيمال شرق

وعقب الإفراج عن الفتاتين الضحيتين، لم تُفتح تحقيقات بحق الجناة، بل تم ارتكاب جريمة ثانية بحق الضحيتين، حيث أقدم مالك جاسم العلوان على قتل ابنته في قرية مران، فيما قتل جاسم رمضان العلوان شقيقته في مدينة منبح، فيما وصفه البعض

وتنتشسر جرائم الشسرف في سوريا من شُـمالها إلـئ جنوبها ومن شـرقها إلى غربها، بغض النظر عن الجهات المسيطرة على تلك المناطق، ومع ازدياد حدّة الصراع في سـوريا ازدادت جرائم القتل تحت ذريعة الشرف، بسبب الفلتان الأمنى وغياب القانون وانتشار السلاح العشبوائي.

وفي النصف الأول من عام 2023، وقعت 25 حادثة قتل بحق نساء في شمال شىرق سوريا، منها جرائم قتل بذريعة الشرف، بحسب أرقام صادرة عن تنسيقية المرأة في الإدارة الذاتية (تجمع للنساء العاملات في الإدارة الذاتية ومنظماتها ومؤسساتها

ولا يكشف هذا الرقم عن العدد الحقيقي للضحايا من النساء، بحسب عدد من المصادر نظرا لتستر بعض العائلات على الجرائم خوفا من "العار".

مرتكبو جرائم الشرف ومن يريد التغطية عليهم يعتبرونها شأنا داخليا للعائلة نفسها، ولا يحق لأحد التدخل

ومع ستقوط نظام الأسيد في ىي، وانهيار مؤس الدولة في مناطق عديدة وفتح أبواب الســجون، خصوصا في شمال وشمال

"لا تتعلق بالشرف"، رغم أن دافعها كان



مستقبل مجهول



قانون شخصی أو عشائري



شرقى سوريا، أطلق سراح الآلاف من المعتقلين، بمن فيهم متهمون سابقون بجرائم شرف، وفي ظل غياب الأجهزة القضائية والشرطية، تفاقمت الجرائـم وغابـت المساءلة، وتحوّل القانون إلى "شـخصي" أو "عشائري"، حسبما أشار ناشطون ووسائل إعلام

حكم عليه بالسجن.

وبحسب تقارير إعلامية، سجلت 25

حالة قتل لنساء في شــمال شرقي سوريا

خــلال النصف الأول فقط مــن العام 2023،

عدد كبير منها وقع بدوافع "الشرف".

ويرجح أن العدد الفعلى أعلىٰ بكثير، نظرا

لتكتم العائلات علىٰ الجرائم، وعدم الإبلاغ

وكانت جريمة "فتاة الحسكة" في

منتصف العام 2021 هيى الأعنف من بين

هــذا النــوع مــن الجرائم، حيــث أقدم 11

شـخصا مـن أفـراد وذوي الطفلـة عيدة

الحمودي السعيد البالغة 17 عاما

علي اقتيادها إلى منزل مهجور، وفتح

الرصاص من الرشاشات التي كانت معهم

عليها، وذلك بعد رفضها الزواج من ابن

بشاب آخر، وتريد الزواج منه وهذا ما

أمل البالغة 36 عامــا وهي أم لطفل وحيد

ببلغ 16 عاما، ومنفصلة عن زوجها وتقيم

مع طفلها، حتفها حيث أقدمت والدتها

وخالها على قتلها بعدة ضربات بمطرقة

على رأسها، وقد انكشف أمر الجثة خلال

محاولتهما إخفاءها، وبعد القبض عليهما،

أما في السويداء جنوبا، فقد لقت

يخالف عادات عشيرتها.

عنها، أو التواطؤ المجتمعي معها.

في حين تتركز معظـم هذه الحالات في المناطق التي تخضع لسيطرة الإدارة الذاتية في شهمال شرق سوريا، مع صعوبة توثيق كافة الصالات الموجودة في كل المناطق.

وسلجل "المرصد السلوري لحقوق الإنسان" في وقت سابق مقتل طفلة تبلغ من العمر 5 سنوات في منبج، على أيدي أفراد من عائلتها، بعد تعرّضها للاغتصاب. وقد تم ذبحها باداة حادة وألقيت جثتها في حاوية قمامة، وأعيد المنظومة الذكورية العقابية نفسها.

صلات جنسية فحشاء مع شخص آخر فأقدم على قتلهما أو إيذائهما أو على قتل أو إيذاء أحدهما، بغير عمد وترصد. يربط هذه الجرائم فقط بالمرأة." وفيى مطلع 2011 صدر مرسوم قضي

مع تواطؤ المجتمع

بتعديل قانون العقوبات السوري، وشملت التعديلات تسع عشــرة مادة، أبرزها على الإطلاق، تعديل المادة 548 من قانون العقوبات التي كانت تعاقب مرتكبي جرائم ما يستمى ب "جرائم الشرف" بالسـجن سـنتين كحـد أقصـي، بحيث أصبحت العقوبة، السبجن من خمس إلى

لم يتم تطبيق هذا القانون

الحالي من الصعب تطبيق قوانين السلطة الواحدة في سوريا، وانتشار السلاح بشكل

عشوائي والفلتان

الفعل بُسكت أفو اه

الناس عن الأمر، وما

يعزز هذه الجرائم

المجتمع المحيط

هو محاولة

التغطية على هذا النوع

من الجرائم،

القاتل بحجة

أنه يغسل عاره!"

وأضافت "في

ومحاولة

بررا فعلتهما ب"أنها جريمة شرف"! أمّــا في ما يخص محافظــة درعا، فقد تناول تقرير لمنصة "درعا 24" بعنوان "جرائه الشرف في درعه: لا الدين ولا القانون يستطيع ردع العادات"، هذه الجرائـم حيـث تحـدث حـول عـدد من الحالات التي تم توثيقها، مشيرا إلى أن هناك صعوبة كبيرة في توثيق هذا النوع من الجرائم أو النشس عنها، باعتبارها قضايا حسّاسة في المجتمع، حيث بعدّها مرتكبو هذه الجرائم ومن يريد التغطية عليهم "شيأنا داخليا للعائلة نفسيها، ولا بحوّ الله التدّخل به"، ويشساطرهم الرأي في ذلك كثيرون، ويُلمس ذلك عند النشير

بشؤون المرأة أن تلعب دورا للحد من هذه

علىٰ أنَّه يستفيد من "العذر المحل" من فاجاً زوجته أو أحد أصوله أو فروعه أو أختـه في جرم الزنا المشـهود، أو في

وفي حادثة أخرى في الحسكة، خنق أب ابنته ذات الــ16 عاماً بعدما احتجزها عاما كاملا إثر حملها من ابن عمها الذي

وفي مارس عام 2020 تم إصدار قرار بإلغاء المادة 548 من قانون العقوبات السوري، الــذي كان بنص علــي تخفيف العقوبة بما يخص جرائم الشرف، وأصبحت كغيرها من جرائم القتل العمد. وأكدت ناشطة في مجال حقوق المرأة أن قانون العقوبات السوري على الرغم من

بشكل فعلى، وفي الوقت أرقام الضحايا أقل من الواقع،

الأمني. وأضافت الناشطة "العادات والتقاليد هي السبب الأساسي لجرائم الشرف، حتى مع وجود قوانين تُجرم هذا الفعل، فالرجل يقوم بقتل أخته أو زوجته أو أحد نساء عائلته، حتىٰ دون التأكد من فعلتها، ليثبت لمجتمعه المتخلّف أنه تخلّص من العار الذي سيلاحقه طوال حياته، وبحسب رأيه فإنه بهذا

> حول هذه القضايا. وتكرار الجرائم بحق النساء في مختلف المناطق في سوريا، يدفع إلى التساؤل حول إمكانية حماية الضحايا المحتملين قبل فوات الأوان، وما إذا كان يمكن للسلطات والمنظمات المعنية

وقبل العام 2009 نصّت مواد القانون

يتم تطبيق جرائم الشرف هده إلا على النساء، ولم يتم تسجيل أي حالة ضد الرجال لأن المجتمع بعاداته وتقاليده

ومن وجهة نظر رجال الدين، فإن شروط إقامة حد الزنئ في الإسلام صعبة التطبيق، وقد تصل إلىٰ الاستحالة "حتىٰ لا يصبح اتهام الناس بالزني أمرا سهلا، فالإسلام يحتاط في ثبوت الحد، والقاعدة أنّ درء الحدود بالشبهات أولى، ويُشترط لإقامــة الحــد علــئ الزاني شــروط منها الإيلاج، فلا يقام الحد على من قبّل أو من قام باللمس، وانتفاء الشبهة"، وفق تعبير

أحد المشايخ. وأضاف رجل الدين أن ثبوت الزني لا يكون إلا من خلال طريقتين، إقرار الرجل أو المرأة بفعل الزني أو بشهادة أربعة رجال عُدول ثقات يشهدون بدخول

القضيب بالفرج، رأى العين المباشر. تعریر سوریوں من أجل الحقيقة والعدالة" تناول جرائم الشرف فى شىمال سوريا، إلىٰ أن "الفلتان الأمنى وغياب سيادة القانون

نظرا لتستر بعض العائلات وانتشار السلاح، على الجرائم خوفا من «العار»، بالإضافة إلى انتشار ثقافة العنف ضد النساء والتطبيع معها، كلها أسباب أسهمت بشكل أو بآخر بارتفاع نسبة حرائم القتل تحتّ ذريعة الدفاع عن الشيرف"، وقد ازدادت هذه الجرائم "مع

النزاع السوري". وأمام هذا الواقع السوداوي، شددت أرزو تمو، الناطقة باسم منظمة "سارا" على ضرورة "توعية المجتمع لإيقاف كافة أشكال العنف والتمييز ضد المرأة، الذي يؤدي بدوره إلىٰ الحد من هذه الجرائم"، ويكون ذلك عبر "تنظيم محاضرات مكثفة

في القرى والبلدات، وتعريف الأهالى بقانون الأسرة والقوانين والعقوبات المتعلقة بجرائم

وأوضحت أن "قسما من المجتمع لا يعلم قوانين الإدارة الذاتية، ويعتقد أن عقوبة جريمة القتل بذريعة الشسرف هي ذاتها في القانون السوري"، في إشارة إلى المادة 548 من قانون العقوبات السوري، المتعلقة بمنح العذر المخفف ب"جرائم الشرف"، التي ألغيت بموجب القانون رقم 2، الصادر في مارس 2020، الذي نص أيضاً عليَّىٰ إلغَّاء جميع تعديلات المادة الصادرة في

وفي هذا السياق، قالت ريما بركات، الرئيسة المشتركة لمجلس العدالة الاجتماعية في شهمال شرق سوريا، "لا بمكن تشديد العقويات أكثر من ذلك، لأن دستور شمال شرق سوريا يمنع عقوبة الإعدام، والسبجن المؤبد هو العقوبة

وذهبت بركات إلى ضرورة "توعية بحمالت توعوية من شائنها النهوض بالمجتمع وتغيير ذهنيته"، إضافة إلى إدراج التوعية "في مناهيج التعليم"، مشسيرة إلى أن "الحل يحتاج إلى خطط بعيدة المدى، لذلك الجانب التوعوي أهم من القانوني."

من جهتها، فصّلت نازدار ملا درويش، المديرة التنفيذية لمنظمة تاء مربوطة، منظمة معنية بشــؤون المرأة في شهمال شهرق سهوريا، آلية العمل لمكافحة جرائم قتل النساء، مشددة علىٰ أن "العملية تتطلب تضافر الجهود وعلىٰ عدة مستويات."

أما في ما يخص الجانب التوعوي، فشددت على ضرورة "تثقيف المجتمع بأهمية المساواة بين الجنسين، واحترام حقوق المرأة، وتعزيز النساء وتمكينهن اقتصاديا واجتماعيا، إضافة إلى توفير بيئة أمنة وعادلة لهن.

وأشارت إلى أن "جرائم قتل النساء هـى انتهاك صارخ لحقوق الإنسان، وتعكس التفاوت الكبير في المعاملة بين الجنسين والتمييز ضد النساء"، مضيفة أن منظمتها "تنظم حملات حشد ومناصرة عبر وسائل الإعلام حول

القضايا المتعلقة بالمرأة." وفي إطار جهود العديد من المنظمات الحقوقية والنسوية، يتم عقد جلسات تتمحور حول خطاب الكراهية، الندي يستهدف النساء وحقوقهن، و العنف القائم على النوع الاجتماعي، ودعم ومناصرة حق المرأة في الميراث، إضافة إلى بناء قدرات الفتيات في المجتمع لتمكينهن من الدخول إلى

# بالأرقام.. محمد صلاح ينصّب نفسه ملكا لليفربول

## الفرعون المصري.. من الحلم إلى عرش البريميرليغ

حسم ليفربول الإنجليزي مصير نجمه الأول في السنوات الأخيرة المصري محمد صلاح حيث مدد عقده حتى عام 2027. وبموجب العقد الجديد ساد الارتياح جنبات ملعب أنفيلد حيث كان السؤال الأبرز في الفترة الماضية يدور حول مصير النجم المصرى واستمراره في صفوف الفريق من عدمه. ويستعد محمد صلاح إلى مواصلة كتابة التاريخ مع فريقه ليفربول، بعدما مدد تعاقده مع متصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي المتاز لكرة القدم.

> الدولي المصري محمد صلاح المليئة بالألقاب مع فريقة ليفربول إلى عقد من الزمان بعد أن وقّع قائد منتخب الفراعنة عقدا جديدا مع متصدر جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، لينهى بذلك شهورا من عدم اليقين بشان مستقبله

> وكان صلاح (32 عاماً)، أحد ثلاثة عناصر أساسية في صفوف ليفربول، إلى جانب الظهير الأيمن الإنجليزي ترينت ألكسندر-أرنولد والمدافع الهولندي فيرجيل فان ديك، وكان من المقرر أن تنتهي عقودهم بنهاية الموسم

> وكان بإمكان صلاح (32 عاما)، الذي انضم إلى ليفربول في 2017 قادما من روما، الرحيل عن متصدر الدوري المتاز محانا خلال الصيف الحالي مع نهاية عقده في يونيو المقبل.

للفضل عدد أهدافه الهائل وجودتها، أصبح صلاح بالتأكيد أحد أعظم لاعبى ليفربول على مر التاريخ، وبرزت مكانته المرموقة

وقال صلاح في بيان للنادي "بالطبع أنا متحمس للغاية. لدينا فريق رائع الآن. كان لدينا فريق رائع أيضا في الماضي. لكنني وقعت عقدا جديدا لأنني

√ للدن - من المقرر أن تمتد حقبة النجم اعتقد أن لدينا فرصة للفوز بألقاب أخرى والاستمتاع بكرة القدم. هـذا أمر رائع، قضيت أفضل سنوات مسيرتي هنا. لعبت ثماني سنوات هنا ونأمل أن تصل إلىٰ عشرة. أستمتع بحياتي هنا وبكرة

وأشاد بجماهيس النادي وتعهد بمواصلة العمل الجاد من أجل تحقيق نتائج إيجابية من أجلها. وأضاف صلاح "أود القول للجماهير إنني سعيد للغايلة هنا. مدّدت عقدي هنا لأنني أؤمن بقدرتنا على الفور بالعديد من الألقاب الكبيرة معا. استمروا في دعمنا وسنبذل قصارى جهدنا، ونأمل أن نفوز بالمزيد من الألقاب في المستقبل."

### المسيرة مستمرة

ذكرت وسائل إعلام بريطانية الأربعاء الماضي أن ليفربول نجح في تحقيق تقدم كبير في المفاوضات بشان تجديد عقد صلاح بعد شهور من الجمود. وقال صلاح "عائلتي أيضاً تشعر أنها في وطنها، نحن نستمتع بكل لحظة في المدينة والنادي. إنها لحظة مميزة دائما عندما نلعب في أنفيلد. لا بوجد مكان مثل هذا. الدفء الذَّي تشبعر به فــى الأغنية التى ترددهـــا الجماهير قبل المباريات. كل مرة أســجل فيها هدفا

ويغنون أغنيتي، يكون الأمر مميزا، وستستمر القصة." وأضاف "لكنني أشعر بالفخر أكثر عندما نفوز بالألقاب. عندنا تفوز بلقب مع الفريق وتسجل الأهداف أو تشارك في صنعها، هذا ما

ما يحتاجــه الفوز بالــدوري الإنجل

صلاح بلقب الدوري الممتاز مرة واحدة، ومن المرجح أن تصبح مرتين، بالإضافة إلىٰ دوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي وأيضا فاز بكأس الرابطة مرتين، فضلا عن كأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية. وتألق قائد منتخب مصر مع ليفربول هذا الموسم وسلجل 32 هدفا في كافة المسابقات ويتصدر قائمة هدافي الدوري الممتاز هذا الموسم برصيد 27 هدف وساعد الفريق على

بتذكره الناس. مجرد الفوز بالجوائز الفرديــة فقــط دون حصــد الألقاب ليس

وتردد أن صلاح كان محل اهتمام من أندية الدوري السعودي للمحترفين لكنه يُنظر إليه على نطاق واسع بأنه مفتاح أمال ليفربول في مواصلة الفوز بالألقاب نظرا إلى ثبات مستواه على مدار سـنوات. وجاء آخر ألقاب ليفريول خــلال موســـم 2019 – 2020 الـــذي تأثـــر بجائحـة كوفيـد - 19، وقـال صلاح إنه يأمل في الفوز بالدوري هذا الموسم أكثر . من أى وقت مضى، نظرا إلى أن الفريق لم يتمكن من الاحتفال بالطريقة التي

وقال أرنه سلوت مدرب ليفربول إنه كان يعلم منذ فترة أن صلاح سيمدد عقده، لكنه يتفهم شبعور الجماهير بالارتياح بعد الإعلان عن الصفقة الجديدة. وقال للصحافيين في مؤتمر صحفى قبل استضافة وست هام يونايتد في الـدوري الممتاز اليوم الأحد "كانت مفاجأة سعيدة للجماهير. لكنني كنت أعلم منذ فترة أطول أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح. أنا سعيد بالطبع. لقد أظهر لسنوات عديدة متتالية مدى أهميته للنادي وللفريق. كما هو الحال لكل جماهيرنا وزملائه في الفريق، نحن سعداء للغاية بتمديد عقده لمدة عامين إضافيسن." وأضاف المدرب الهولندي "نأمل أن يظهر مدى أهميته لنا طوال الموسم مرة أخرى." ومن المتوقع أيضا أن يمدد قائد ليفريول فيرجيل فان دايك، الذي ينتهى عقده بنهاية الموسم الحالي، بقاءه في مرسيسايد بينما ارتبط الظهير ترينت ألكسندر-أرنولد بالانتقال إلى

توسيع صدارته إلىٰ 11 نقطة عن أرسنال واحد.

أرادها في 2020.

وأردف "ربما لأنه في المرة الأخيرة لم نتمكن من الاحتفال بالطريقة التي أردناها. نحن الآن أقرب من أيّ وقت مضى للفوز بالدوري بطريقة مميزة. الدوري الممتاز صعب للغاية. إنه أصعب وأغرب بطولة في العالم. يجب أن نتحلي بالتواضع وأن نقوم بعملنا بطريقة صحيحة مع الاستعداد للمعاناة لأن هذا

ريال مدريد.

وخلال سنواته الثماني في أنفيلد فاز

صاحب المركز الثانى قبل سبع جولات علىٰ النهاية. وقال صلاح "لن يكون الأمر سهلا على الإطلاق لأن أرسنال يلاحقنا أيضا. سنبذل قصارى جهدنا ونأمل أن نتمكن في النهاية من الفوز بالدوري."

وبفضل عدد أهدافه الهائل وجودتها، أصبح صلاح بالتأكيد أحد أعظم لاعبى ليفربول على مر التاريخ، وتبرز المكانة المرموقة للفرعون المصري من خلال مجموعة من الأرقام. فقد سحل صلاح 243 هدفا خلال 394 مباراة مع ليفربول في جميع المسابقات، حيث يحتل المركز الثالث في قائمة هدافي النادي العريق التاريخيين، خلف إيان راش (346) وروجــر هانــت (285). وجاء عدد الأهداف التي سجلها صلاح في الدوري الإنجليزي المتاز حتى الآن 184 هدفا، ليتساوى مع المهاجم الأرجنتيني المعتزل سيرجيو أجويرو، صاحب المركز الخامس في قائمة الهدافين التاريخيين

علما بأن قائد منتخب الفراعنة يتصدر قائمة أكثر اللاعبين الأجانب تسجيلا للأهداف في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز. وجاء عدد المساهمات التهديفية التي قام بها صلاح هذا الموسم حتىٰ الآن مع ليفربول في

البريميرليغ 44 مساهمة، حيث يتصدر قائمة هدافي البطولة حاليا برصيد 27 هدفا. فضلا عن أنه يتربع على قمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف بالمسابقة، عقب تقديمه 17 تمريرة حاسمة لزملائه، فيما يبتعد بفارق 3 مساهمات فقط لمعادلة الرقم القياسى كأكثر اللاعدين تهديفية

في موسم



(2019)، وكأس العالم للأندية (2019). وكان صلاح أول من يمدد عقده من بين النجوم الثلاثة، ولم يكثنف ليفربول عن مدة عقد صلاح الجديد خلال إعلانه عن تمديد التعاقد الجمعة، لكن اللاعب ألمح إلى أنه سوف يستمر داخل قلعة أنفيلد لمدة عامين آخرين.

وتوج صلاح بلقب هداف الدوري الإنجليزي الممتاز في ثلاثة مواسم، سُـواء بشــكل منفرد أو متساويا مع لاعبين آخرين، كما اختير أفضل لاعب

في الدوري الإنجليزي الممتاز مرتين. ومسترة النجم المصري لم تكن مفروشية بالورود، خاصة في بدايتها، حيث لعب في صفوف المقاولون العرب، ليسس في الأهلي أو الزمالك قطبا الكرة المصرية، لذلك لم تكن الأضواء مسلطة ﻪ ﻭﻫﻮ ﺃﻣــﺮ ﻣﺘﻮﻗﻊ، ﻭﻟﻌــﻝ ﺫﻟﻚ ﻛﺎ كين (213)، وواين روني (208)، وأندرو ميزة كبيرة لصلاح. وتواجد صلاح في المقاولون العرب بين عامي

أرنه سلوت قال إنه كان يعلم

منذ فترة أن صلاح سيمدد عقده،

لكنه يتفهم شعور الجماهير

بالارتياح بعد الإعلان

عن الصفقة

تحقيق الحلم

2010 و 2012، حيث سجل 11 هدفا في 37 مباراة، لكن الأهداف ليست كل شىيء، لقد جذب صلاح الأنظار بسرعته العالية الأمر الذي منحه مشاركته الدولية الأولىٰ في

فى مسيرته، وفي عام

2012، وبعد أتفاق

بين المسؤولين

فى ناديه وبازل

السويسري،

انتقل

صلاح

لخوض

احتر افية

له. وفي ذلك

الوقت كانت الكرة

المصرية منشيغلة

بكارثة بورسعيد

أول

عام 2011.



بصمة عربية على يد الفرعون المصري

التى راح ضحيتها عشرات الجماهير،

وهناك لعب صلاح في أجواء بعيدة

عن الصخب ليتألق ويصبح من أعمدة

الفريق السويسري بعد رحيل نجمه في

ذلك الوقت شيردان شاكيري إلى بايرن

من كافيين ليصبح صلاح اسما متداولا

في سبوق الانتقالات الشبتوية في عام

2014، حيث كان ليفربول قريبا من ضّمه،

لكن تشيلسي ومدربه جوزيه مورينيو

دخلا على الخط، لينتقل محمد صلاح

إلى لندن مقابل ما يقرب من 11 مليون

جنيه إسترليني، محققا حلمه باللعب في

مخيبة للآمال، فبعد أن سيجل هدفين في

فترته الأولى، جاء أولها أمام أرسنال، لم

بقدم أداء حيدا في استعدادات الفريق

اللندني لموسم 2014 - 2015، ليخرج من

حسابات مورينيو سريعا ويظل حبيسا

لمقاعد البدلاء لتدور التكهنات حول

إلى فيورنتينا على سبيل الإعارة، وهناك

كان الانفجار الحقيقي، سـجل صلاح 9

أهداف في 6 أشهر على سبيل الإعارة

من تشيلسي، كان أشهرها على الإطلاق

ثنائية في شباك يوفنتوس في كأس

إيطاليا، كمّا سبجل في شبباك توتنهام

لكن مسيرة صلاح مع تشيلسي كانت

كبرى الأندية الأوروبية.

موسسمان ونصف الموسم، كانا أكثر

كوتينيو، ووقع الاختيار على صلاح. يمكن القول بعد كل تلك السنوات، أن صلاح لم يكتف فقط بتعويض رحيل كوتينيو، بل إنه جعل جماهير ومدينة ليفربول يتغنون باسمه، فلقد صنع شعبية كبيرة ليست فقط رياضية إنما اجتماعية وبات اسما شهيرا لدى الجميع وحظي بحب واحترام كل مجتمع كرة القدم في إنجلترا ليس فقط بسبب أرقامه القياسية وأهدافه العديدة والبطولات التي سجلها، وإنما بحضوره الكبير وتواضعه وحبه للجماهيس التي طالبت بشسدة بتجديد عقده مؤخرا أكثُـر من أيّ لاعب آخر في



على درب الأساطير

# اصنی ا

# مانشستر سيتي يقلب الطاولة على كريستال بالاس في آلدوري الإنجليزي الممتاز

## غوارديولا يثبت فريقه في المركز الرابع في جدول ترتيب البريميرليغ

تدارك مانشستر سيتي تأخره بهدفين أمام كريستال بالاس، بتسجيله لخماسية كاملة ضمن متافسات الدوري الإنجليزي المتاز وسط تألق باهر للاعبين البلجيكي كيفن دى بروين والمصرى عمر مرموش.

> طريق الانتصارات بالدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما قلب تأخره بهدفين نظيفين أمام ضيفه كريستال بالاس إلى فوز بخمسة أهداف مقابل هدفن.

وتقدم كريستال بالاس بهدف سجله إيبيريشي إيز في الدقيقة الثامنة، وأضاف كريس ريتشاردز الهدف الثاني في الدقيقة

وتمكن مانشستر سيتي من تقليص الفارق في الدقيقة 33 عن طريق كيفن دي بروين، ثم سبجل المصري عمر مرموش هدف التعادل في الدقيقة 36.

وفي الشوط الثاني، سجل ماتيو كوفاسيتش الهدف الثالث لمانشستر سيتي في الدقيقة 47، ثم سبجل جيمس ميكاتي الهدف الرابع في الدقيقة 56، واختتم نبكوّ أوريلي الخماسية في الدقيقة 79.

> مانشستر سیتی رفع رصيده إلى 55 نقطة في المركز الرابع في الترتيب، محققا انتصاره الثاني في آخر خمس مباريات

ورفع مانشســتر سيتي رصيده إلىٰ 55 نقطة في المركز الرابع، محققا انتصاره الثاني في آخر خمس مباريات، وهو الانتصار السادس عشر في الدوري هذا الموسم، مقابل الخسارة في تسع مباريات

وتوقف رصيد كريستال سالاس عند 43 نقطـة في المركز الحادي عشـر، متلقيا خسارته الأولئ في أخر ست مباريات، وهي الخسيارة العاشيرة في البدوري هذا الموسم، مقابل الفوز في 11 مباراة والتعادل في عشسر أخرى. وجساءت بداية المساراة متوسطة المستوى وسرعان

모 لندن - عاد فريق مانشســـتر سيتي إلىٰ 💎 مــا فــرض مانشســـتر ســيتي ســيطرته علئ مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية بحثا عن تسبجيل هدف التقدم، في الوقت نفسه، كان كريستال بالاس أكثر واقعية حيث اعتمد على تضييق المساحات وشسن الهجمات المرتدة وقتما تتاح أمامه

ولم يتمكن مانشستر سيتي في تشكيل ّي خطـورة حقيقية علىٰ مرمىٰ كريســتال بالاس، الذي استطاع أن يفتتح التسجيل في الدقيقة السابعة، عندما مرر إسماعيلا سبار كرة عرضية من الجانب الأيمن إلى داخل منطقة الجزاء ليقابلها إيبيريشي إيز بتسديدة على داخل المرمى.

وفيى الدقيقة 13 أهدر عمير مرموش فرصة تعديل النتيجة عندما مرر كيفن دي بروين كرة بينية إلىٰ مرموش الذي انطلق بالكرة حتىٰ دخل منطقة الجزاء ليصبح في مواجهة الحارس دين هيندرسـون وســددّ الكرة لكن الحارس تألق وتصدى لها لترتد إلىٰ دي بروين الذي قابلها بتسديدة قوية لتصطدم بأحد مدافعي كريستال بالاس وتخرج إلى ركلة ركنية لم تستغل.

بعدها، فرض مانشستر سیتی سیطرته علئ مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية لتسجيل هدف التعادل، وسط دفاع قوي ومنظم من كريستال بالاس، الندي أيضا اعتمد على شن الهجمات

ورغم سيطرة مانشستر سيتي على اللقاء فإن كريستال بالاس تمكّن من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 21 عندما لعبت ركلة ركنية إلىٰ داخل منطقة الجزاء ارتقئ إليها كريس ريتشاردز وقابلها بضربة رأس لتعانق كرته الشياك. ورد مانشستر سيتى في الدقيقة 24 عندما سدد دي بروين كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء لكن كرته اصطدمت

وأهدر إسماعيلا سار فرصة تسجيل الهدف الثالث لكريستال بالاس في الدقيقة

26 عندما وصلت إليه الكرة داخل منطقة الجزاء من الناحية اليمنى ليسدد كرة قوية

ركلة حرة مباشرة من على حدود منطقة

وتعانق الشيباك. لكنها علت العارضة.

وفى الدقيقة 28 سلجل كريستال بالاس هدفا ألغاه الحكم عندما لعبت كرة عرضية خلف مدافعي مانشستر سيتي إلى إيبيريشي إيز على حدود منطقة الجزاء ليسدد كرة متقنة عانقت الشياك ولكن الحكم ألغلى لحكم بداع تسلل إيز لحظة

وفي الدقيقة 33 تمكن مانشستر سيتي من تقليص الفارق عندما سدد دي بروين

ويواجه الفريق منافسه إنتر ميلان في

في الدقيقة الأولى عن طريق ريندرز.

الجزاء بقوة لتصطدم بالقائم الأيمن

وفي الدقيقة 34 كاد مانشســتر سيتي يعادل النتيجة عندما مرر مرموش كرة عرضية من الجانب الأيسس قابلها جيمس ميكاتى بضربة رأس لكنها مرت بجوار القائم الأيسر بسنتيميترات قليلة.

وفرض مانشستر سيتى سيطرته على مجريات اللقاء بحثا عن تسجيل هدف التعادل قبل نهاية هذا الشوط وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة 36 عندما استلم ميكاتى كرة بينية داخل منطقة الجزاء من الناحية اليسرى ومرر كرة عرضية هيأها

دي بروين برأسـه إلىٰ إلكاي جويندوجان الذي فشلل فلى التعامل معها لترتد إلى مرموش الذي قابلها بتسديدة قوية لتعانق

واستمرت سيطرة مانشستر سيتى بحثا عن تسجيل هدف التقدم، وكاد يسجل دي بروين الهدف الثالث في الدقيقة 47 عندما توغل بالكرة داخل منطقة جزاء كريستال بالاس وسدد كرة قوية لكنها علت

ومر الوقت المتبقى من هذا الشوط دون جديد ويطلق الحكم صافرة نهاية الشــوط الأول بالتعادل 2 - 2 بين الفريقين.

عودة من بعيد

ومع بداية الشــوط الثاني، وبالتحديد في الدقيقة 47 سـجل مانشسـتر سـيتي الهدف الثالث عندما استلم نيكو أوريلي كرة بينية في الناحية اليسري ليمرر كرة عرضية إلى كيفن دي بروين داخل منطقــة الجــزاء حيــث هيأها إلــي خارج منطقة الجزاء ليقابلها ماتيو كوفاسيتش بتسديدة قوية عانقت الشباك.

واستمرت سيطرة مانشستر سيتي على مجريات اللقاء بعد تستحيل الهدف الثالث، وتوالت محاولاته الهجومية بحثا عن تسجيل هدف رابع لتأمين تقدمه، وسط تراجع من لاعبي كريستال بالاس.

بلايلي عن المواجهتين القادمتين لفريقه،

الأوليِّي أمام قوافل قفصة اليوم الأحد،

والثانية في دربي العاصمة

المرتقب ضد النادي الإفريقي

يوم السبت القادم،

مرحلة التتويج من

المحترفة الأولى.

ضمن منافسات

بطولة الرابطة

وكانت لجنة

والانضباط في

الأخلاق

## ميلان يفوز على أودينيزي برباعية ويعود إلى طريق الانتصارات في الكالشيو

🗩 أودينيـزي (إيطاليــا) - حقّق ميلان فوزا مضيفه أودينيزي في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم، محققا أول فوز لمدرب الفريق سيرجيو كونسيساو منذ ما يقرب

وسجل رافائيل لياو وستراينيا بافلوفيتش هدفين سريعين قبل نهاية الشوط الأول، وأضاف تسو هرناندسز الهدف الثالث في الدقيقة 74 قبل أن يختتم تيجانى ريندرز الرباعية من مسافة قريبة

الملعب على محفة.

. ويحتــل ميــلان المركــز التاســع فــي الترتيب برصيد 51 نقطة من 32 مباراة، بفارق ست نقاط عن بولونيا صاحب المركز الرابع الذي سيحل ضيفا على أتلانتا، صاحب المركز الثالث، اليوم الأحد. ويحتل أودينيزي المركز 11 برصيد 40 نقطة. وعانك ميلان خلال أجزاء كبيرة من هذا

وفقد ميلان حارس مرماه مايك مينيان الموسم، ويظل الفوز بالكاس المحلية أفضل ميلان عانى خلال هذا اصطدام قوي بالرأس مع مدافعه أليكس خيمينيز، ما أدى إلىٰ خروج الفرنسي من

إياب قبل نهائى كأس إيطاليا يوم 23 أبريل الجاري بعد تعادله في مباراة الذهاب 1 -1. ويتأهل الفائز بكأس إيطاليا تلقائيا إلى الدوري الأوروبي. وكان بإمكان ميلان، الذي استقبل هدفين مبكرين في آخر مباراتين له في الدوري أمام فيورنتينا ونابولي، أن يتقدم

فنيات لياو تحدث الفارق

الموسم، ويظل الفوز بالكأس المحلية فرصة له للتأهل إلى الدوري الأوروبي في الموسم المقبل

واستغل لاعب خط الوسط الهولندي تمريرة طويلة من منتصف الملعب وسيدد كرة منخفضة من داخل منطقة الجزاء بعد 20 ثانية من بداية المباراة، وذلك . بعد اصطدام اثنين من مدافعي أودينيزي ليفقدا السيطرة على الكرة.

لكن حارس مرمىٰ أودينيــزي مادوكا أوكويي تصدى للمحاولة.

وواصل دفاع أصحاب الأرض إحباط محاولات ميلان، وبدا أن المباراة متجهة إلى التعادل السلبي في الشوط الأول، عندما وضع لياو فريقه ميلان في المقدمة بعد 42 دقيقة بتسديدة مباشرة من على حافة منطقة الجزاء غيرت اتجاهها.

واستعاد يوسف فوفانا الكرة على الجانب الأيمن ومررها إلى لياو على حافــة منطقة الجــزاء ليســجل البرتغالى الهدف الأول من لمسة واحدة باتجاه القائم

وضاعف المدافع بافلوفيتش النتيجة بضربة رأس بعد ركلة ركنية نفذها كريستيان بوليسيك قبل ثوان من نهاية

وحاول أودينيزي التعافى من الصدمة بعد الاستراحة عندما تعرض ميلان لانتكاسة كبيرة بخسارته لجهود مينيان فى مواجهة خطيرة شهدت بقاء حارس المرمى بلا حراك للحظات.

## بلايلي يتلقى عقوبة تمنعه من المشاركة في ديربي تونس

 تونس - أعلنت الرابطة الوطنية لكرة بعد الخروج المفاجئ من مسابقة دوري القدم المحترفة في تونس عن معاقبة البطال أفريقياً. يوسف بلايلي بالإيقاف لمباراتين إلى جانب غرامة مالية قدرها 5 الاف دينار، وهو ما سيحرمه من المشاركة في

المباراتين القادمتين في الدورى وأهمها مباراة دربى العاصمة ضدّ و. <del>.</del> النادي الأفريقي.

وتأتى هذه

العقوبة علىٰ

يوسف بلايلى

بحركة وصفت

تحقيق نتائج

إيجابية، خصوصا

خلفية قيام

إدارة الترجي الرياضي عبرت عن رفضها لقرار الرابطة، ووصفت ما حدث بـ«السابقة القضائية الخطيرة»

ب"غير أخلاقية" الرابطة قد استدعت يوم 4 أبريل الجاري، عقب تسجيله هدفأ الجناح الدولي الجزائري، في شباك شبيبة العمران، ب خلال اللقاء الأخير الذي جمع الذي حضر برفقة محامية، للاستماع إليه بشأن ما الفريقين. ويرى متابعون للشئان اعتبر "حركة غير أخلاقية" قام بها خلال مباراة الرياضي في تونس أن يوسف بالايلى يعتبر فريقه ضد شبيبة أحد أبرز الأسماء العمران في مارس

الماضي، وهو ما في الفريق، نفاه بلايلي نفياً وسيكون لغيابه قاطعاً. تأثير كبير في أداء الترجي خلال هذه الفترة المهمّة، مما يضع الضغوط علئ بقية اللاعبين لتعويض غيابه والعمل على

وقرر مكتب الرابطة إصدار قراره النهائي بعد حلسة 11 أبريل الجاري، حيث قامت إدارة الترجي بإصدار بلاغ احتجت فيه على رفض مكتب الرابطة طلب الفريق بحضور ممثل عنه خلال مداولات الرابطة بشأن قضية بلايلي.

صباح العرب

يوم الموناليزا

🥊 تعد "الموناليـزا" واحدة من أشبهر الأعمال الفنية في العالم،

رسمها ليوناردو دافنشي

حوالي عام 1503 باستخدام

الزيت على خشب الحور. وهي

تخلُّد سيدة مجتمع تدعي ليزاً

غيرارديني، كانت قد عرفت باسم

مونا - اختصارا لمادونا - وهي

زوجة النبيل والتاجر الإيطالي

فرانشيسكو ديل جيوكوندو ومن

أصبحت تلك اللوحة رمزا

ثقافيا حقيقيا امتد عبر القرون

ووصل إلى مختلف فئات

المجتمع الإنساني حتى قيل إنها

اللوحة الأشهر عالميا، والأكثر

إثارة للاهتمام والجدل والأسئلة

بخصوص ظروف إنشائها

والهوية الحقيقية للمرأة المصورة

وسر الابتسامة الغامضة التي لا

تزال تشع بجاذبيها بعد 520 عاما

يرى الخبير في عصر النهضة

في جامعة هارفارد فرانك

فيهرنياخ أنه لا يوجد داع للضجة

التي أحاطت بالموناليزا، ويعتبرها

مجرد لوحة جميلة، لكن الصدف

التاريخية أعطتها كل تلك الشهرة

التي تحظى بها. بين تلك الصدف

التي زادت من شهرتها اختفاؤها

من متحـف اللوفر في عـام 1911،

عندما استطاع شاب فرنسي

يدعى بيروجي كان يقوم بترميم

بعض إطارات الصور بالمتحف

أن يسـرقها ويخفيهـا لديه، وبعد

عامين باعها لفنان إيطالي هو

ألفريدو حبيري الذي ما كاد براها ويتأكد أنها موناليزا دافنشيي

الأصلية حتى أبلغ السلطات الإبطالية التي قبضت على اللص وأودعت اللوحة في متحف بوفير

في 15 أبريـل 2012، أحبـت

الرابطة الدولية للفنون (IAA)

اليوم العالمي للفن لأول مرة، والذي

يتوافق مع ذكرى ميلاد الفنان

دافنشىي فى العام 1452، الذي قال

ذات يـوم "لقد اسـتيقظت ولَّكنَّي وجـدت أن العالـم مـازال نائما."

وبعد أكثر من 500 عام علىٰ وفاته لا

يزال الفنان الكبير يستيقظ ليعلن

خلوده الأبدي. في أحد الأيام قال

"كل يوم نقضيه بشكل جيد يجلب

لنا نوما سعيدا، وكذلك كل حياة

نستخدمها بشكل جيد تجلب لنا

موتا سلعيدا"، فالموت السعيد هو الحياة المتجددة لمن يولد يوميا في

فى تعريفها باليوم العالمي للفن تقول منظمة الأمم المتحدة

للتربية والثقافة والعلوم "إنّ

فنوننا قوت روحنا ومهد إبداع

الثقافي في شتىٰ أرجاء المعمورة"

وهي "عجلة تقدمنا ونشر معارفنا

وتبأدلها وتعزيز حب الاستطلاع

فينا ودفعنا إلى طاولة الحوار"

و"لطالما تمتّع الفن بهده المكانة،

ولن يتغيّر على ذلك شيء طالما

نو اصل الأخذ بيد الفنانين أبنما

كانوا لنصرة حريتهم الفنية

وحمايتها. فما الفنِّ إلا صرح كلما ارتقينا به عالياً، كلّما حلّق

عظمة وجلال إبداعه.

هناك سميت بالجيوكندا.

الحبيب الأسود كاتب تونسى

# الذكاء الاصطناعي يجتاح عالم الموسيقى بأغان مزيفة

يواجه القطاع الموسيقي تحديات متزايدة بسبب تجاوزات برامج قائمة علىٰ الذكاء الاصطناعي التوليدي تقدم إيقاعات من توقيع رقمي باستخدام أصوات الفنانين دون إذّن، في ظلّ صعوبة قانونية وتشـــريعية وتكنولوجيةً في مكافحتها، مما يؤرق القطّاع من سرقة المحتوى الموسيقي.

> الموسيقي جهدا في المنصات الرقمية الأسابيع المقبلة. والمحاكم إلى جانب مسوولين منتخبين، لمنع أدوات النكاء الاصطناعي التوليدي من سرقة المحتوى الموسيقي، إلا أنّ النتائج تأتى غير مرضية.

وتشير شركة "سونى ميوزك" إلىٰ أنها طلبت حدَّف 75 ألف مقطع فيديو مزيف من الإنترنت، وهو رقم يعكس حجم

لكنّ كشرا يؤكدون أن التكنولوجيا

قادرة على رصد هذه المقاطع التي أنتجتها

براميج قائمة علئ النكاء الاصطناعي التوليدي، من دون مشاركة الفنان المعني." وتؤكد شركة "بيندروب" المتخصصة في التعرف علىٰ الأصوات "حتىٰ لو أنها تبدو واقعية، تتضمن الأغاني التي يتم إنشباؤها باستخدام الذكاء الأصطناعي أخطاء بسيطة في التردد والإيقاع والتوقيع الرقمي لا تُرصد في الأعمال

ولا يحتاج الأمر سوى بضع دقائق لرصد، عبر منصتي سبوتيفاي ويوتيوب، أغنية راب مزيفة لتو باك عن البيتزا وأغنية من نوع الكاي بوب بصوت أريانا غراندي التي لم تؤدّها مطلقا في الحقيقة. ويقول رئيس السياسة التنظيمية فى سبوتيفاي سام دوبوف، فى مقابلة متع قناة "إندي ميوزيك أكاديمي" عبر يوتيوب "نتعامل مع الأمر بجدية ونعمل علىٰ تطوير أدوات جديدة في هذا المجال لتحسين" رصد الأعمال المزيّفة بالذكاء الاصطناعي.

وشددت يوتيوب على أنها "تعمل على تحسين تقنيتها مع شركائها،" وقد تعلن

🔻 نيويورك - يبــذل الفاعلون في القطاع 💎 عن مســتجدات في هذا الخصوص خلال

ويشير جيريمي غولدمان، المحلل في شسركة "إي ماركتسر" إلى أن "الجهات السيئة تتقدم بخطوة واحدة" على القطاع الذي عليه "الردّ" يسبب فشله في التنبؤ. ويضيف "إنّ يوتيوب لديها مليارات الدولارات على المحك، لنذا يُتوقّع أنها ستنجح في حلّ المشكلة، (...) لأنها لا تربد أن ترى منصتها تتحول إلىٰ كابوس ذكاء

بالاضافة إلى التزييف العميق، يظهر القطاع الموسيقي قلقا إزاء الاستخدام غير المسموح به لمحتواه بهدف إنشاء برامج متخصصة قائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي، مثل "سونو" و"أوديو"

وفي يونيو، رفعت شـركات تسـحيل كبرى دعاوى قضائية ضد الشركة الأم لـ"أوديــو" أمــام محكمــة فيدراليــة في نيويورك، متهمة إياها بابتكار برنامحها مستخدمة "تسجيلات محمية بالملكية الفكرية بهدف جذب مستمعين ومعجبين ومستخدمين محتملين يدفعون مقابل الحصول علىٰ خدمتها."

وبعد مرور أكثر من تسعة أشهر، لم يتم تحديد موعد لأيّ محاكمـة محتملة، ولا لقضية مماثلة في سونو في ولاية ماساتشوستس.

وقد يحد مفهوم الاستخدام العادل (fair use) الذي يخضع لجدل قانوني، من تطبيق حقوق الملكية الفكرية تحت شروط

ويقول جوزف فيشسمان، الأستاذ في القانون في جامعة فاندربيلت "نحنّ

في حالة مـن الغموض" فـي ما يتعلق بالتفسير الذي سيعتمده القضاة لهذه

ولن تشكل الأحكام الأولى بالضرورة نهاية الفصل، لأن "المحاكم إذا بدأت تختلف" في أرائها، فقد تضطر المحكمة العليا إلى إصدار قرار، بحسب

وفي أنتظار ذلك، يواصل اللاعبون الرئيسيون في مجال الذكاء الاصطناعي الموسيقى ماء نماذجهم بالبيانات المحمية، مما يثير تساؤلا بشأن ما إذا كانت المعركة قد خسرت أصلا.

ويلفت فيشمان "لست متأكدا" ممّا إذا كان الأوان قد فات، مضيفا "جرى

ابتكار عدد كبير من البرامج باستخدام مواد محمية بحقوق الطباعة والنشسر، ولكـن دائما مـا تِظهـر أدوات جديدة،" علىٰ مبتكريها توقّع احتمال صدور حكم قضائى ملزم.

الفنانون أو المنتجون حتى اليوم نجاحا كبيرا على الجبهة الثالثة من هذه المعركة، وهي المجال التشريعي.

الكونغرس الأميركي، لكنها بقيت كلها حتى اليوم مجرّد حبر على ورق.

وأقررت ولايات أميركية عدة بينها تينيسى قوانين تستهدف تحديدا التزييف العميق. ومما جعل الأمور

ولتم تحقق شركات التسجيل أو

ورُفعت نصوص كثيرة إلى



لا بد من رفع الضوابط

أسـوأ، مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي أظهرته كبطل للخلل التنظيمي، وتخصوصا في ما يتعلق

الندكاء الاصطناعي هنذا الوضع، وأهمها ميتا التي ترى أنّ "الحكومة عليها أن توضح أنّ استخدام البيانات العاملة لتطوير النماذج يندرج بشكل لالبس فيه ضمن نطاق الاستخدام

ويرى جيريمي غولدمان أن تجاوزات النكاء الاصطناعي لا تزال تؤرق القطاع الموسيقى لأن الأخير "مجزأ جدا، وهو ما

بالذكاء الأصطناعي. وقد استغل عدد كبير من شركات

يسيء إلىٰ قدرته علىٰ حل هذه المشكلة".

## جز الصوف في العراق عيد للرعاة

🗣 بغداد - يصس مربي الأغنام علي محمد عود علىٰ جز صوف غنمه بالطريقة التقليدية للحفاظ على التقاليد والعادات الاجتماعيـة وروح التعاون التي توارثها ويبدأ موسـم جز صوف الغنم، أو ما

يسلمي محليا "موسلم الكصاص" بداية شهر أبريل ويستمر لمدة 15 يوما، وهو تقليد قديم يتبعه الرعاة ومربو الأغنام منذ القدم للحفاظ على صحة أغنامهم خلال فصل الصيف الحار لأن يقاء الصوف قد يتسبب في هلاك الأغنام، فضلا عن الاستفادة من الصوف بصناعة السجاد وبعض الأفرشة أو بيعه.

ويطالب عود (64 عاما) أولاده الثلاثــة وأبناء قريته، الطاقية بمحافظة صلاح الدين والتي تبعد (115 كم) شهمال العاصمة بغداد، بإتقان عملية جز الصوف بالطريقة التقليدية، قائلا

أداة أخرى بجز الصوف".

عليها حتى لا تندثر كما اندثرت بعض

وأضاف عود لوكالة الأنباء الصننية (شبينخوا) "تعلمت جن الصوف منذ كان عمري 10 سـنوات من والدي، ومنذ ذلك الحين وأنا أواصل جز الصوف سنويا بهذه الطريقة من خلال استخدام الزو (المقص الخاص بجز الصوف) وليس أي

وتابع عبود الذي لديه خبرة أكثر من 50 سنة بجز الصوف "من العادات التي توارثناها هو تجمع الرعاة وأصحاب

الآخر، وهذا يولـد روح التعاون والمودة ويقوي الأواصر بين الجميع". ويطلق الرعاة وأصحاب الأغنام

على موسم جز الصوف محليا اسم عيد "الغنامة" أي عيد أصحاب الأغنام ويقيمون احتفالا كبيرا ووليمة لتجسيد التعاون والتضامن والتكاتف بينهم. ويتخلل عملية جز الصوف توزيع

الحلوى وتقديم الشاي واللبن للمشاركين بعمليات جــز الصوف، وعنــد الظهيرة تقام وليمة للحاضرين هي عبارة عن ذبح خروف من قبل صاحب الأغنام تقديرا لجهود من حضر لمساعدته.

عن الآباء والأجداد وعليكم الحفاظ أغنام جميع أهالي القرية، واحدا بعد ويومجز الصوف يقسم الحاضرون إلى

مجموعتين الأولى ما يسمى "الكواصيص أي الذين يجزون الصوف بمهارة، والثانية "المساعدين" الذين يجلبون الأغنام من القطيع إلى المجموعة الأولى وتوثيق أرجلها الأربع تمهيدا لجز صوفها، وبعدها يجمعون صوف الأغنام على شكل كرة ويضعونه بالمكان المخصص له.

الأغنام على شكل فريق ونبدأ بجز صوف

# "هذه عاداتنا وتقاليدنا التي توارثناها

التحريبة الموسيقية الممي

الفنانة اللبنانية كارول منزلية ظهرت فيها برفقة فرقتها الموسيقية وابنتها الصغيرة، حيث قدمت بطريقة مبتكرة أداء حيا مباشــرا من القلب، وتركت فيها الحديث للموسيقي، وفق تعبيرها في تدوينة

وكانت النجمة اللبنانية قد دعت متابعيها للانضمام إليها، الجمعة،

احتضن فنانين كبارا من مختلف أنحاء

كارول سماحة تطل بجلسة منزلية «مختلفة» علىٰ حسابها في إنستغرام.

مضيفة في تغريدة بحسابها على إكس عن أي شيى، فيه تفاصيل موسيقية "صار فيكن تحضروا الجلسة على تلامس القلب وإبداع يصل إلى حدود السـماء مـع كل همسـة ونغمة يوتيوب.. كل لحظة فيها من القلب، وقال مغرد آخس "بربك يا كارول وتفاعل محبو كارول مع الحفل الغنائي المصور في أجواء منزلية

قائلة "متحمّسة جدًا لمشاركة هذه والعواطف والموسيقي تأخذنا كارول

ما هذا الإبداع وما هـذا الجمال! قدرت جدا اجتهادك وذكاءك فبالإضافة إلى أن ألبوم مختلفة روعة أضفت له هذا

모 بيــروت - شـــاركت لحضور هذه الجلســة المنزلية المختارة، علىٰ موقع إكــس "في رحلة مليئة بالفن الحفل المتفرد بكل تفاصيله فقد كنت في أحسن حالاتك وفي قمة عطائك، كارولّ موفقة في انتظار كلو مسموح وحفلات

وكانت كارول سماحة احتفلت في مارس الماضي مع جمهورها بالأصداء المسرزة التي حققها البومها "مختلفة"، الذي طرحته في سبتمبر الماضي، حيث عدرت عن سعادتها الكبيرة بردود الفعل الإيجابية تجاه العمل.

## سهرة استثنائية تعيد عبدالوهاب الدكالي إلى الغناء المفعمة بالإحساس الإنساني العميق، التى تحتفى بقيم السلام والمحبة

دافئة والذي غنت خلاله أغانى البومها

الأخير "مختلفة"، حيث كتبت مغردة

모 الرباط - احتضن المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط، الجمعة، حفلا موسيقيا استثنائيا لعميد الأغنية المغربية الموسيقار عبدالوهاب

وشبكل الحفل، الذي مثل عودة قوية لأسطورة الأغنية المغربية إلى الساحة الفنية بعد غياب طويل، أمسية ساحرة تفاعل معها الجمهور الذي حضر بكثرة . وصفق طويلا استمتاعا بأغانيه.

وقدم الدكالي باقة من أشبهر خالداته الرائعة التي مازالت محفورة في ذاكرة المغاربة والعرب منها "لهلا يزيد أكثر"، و"الثلث الخالى"، و"هاد الغيبة" و"كان

يا ما كان" و"مرسول الحب". وسافر عبدالوهاب الدكالي من خلال حضوره الاستثنائي والجذاب وأعماله

والأخوة، بالجمهور إلىٰ رحاب حالمة مشبعة بالعواطف الشجية التي تجمع بين عذوبة الألحان ودفء الذكرياَّت. وخص الدكالي كذلك بتحية مؤثرة الشاعر والملحن عبدالرفيع الجواهري و العندليب عبدالحليم حافظً، "الذي أسر قلوب العالم العربي بروحه وتفرد فنه." وأعرب نجم الأغنية المغربية في تصريح للصحافة عقب الحفل، عن سعادته بلقاء الجمهور من جديد، مشيدا بالتفاعـل الحار مع أغانيـه ومعبرا عن سعادته بالوقوف "على خشبة مسرح تاريخي كمسرح محمد الخامس، الذي



بنا نحو عالم مفعم بالحرية وبحسب اليونسكو فإن رؤية اليوم العالمي للفن، الموافق للخامس عشر من أبريل من كل عام، تتمثل في توطيد أواصر الصلة بين أشكال الإبداع الفني والمجتمع، وإذكاء الوعيى بتنوع هذه الأشكال، وتسليط الضوء على مساهمة الفنانين في تحقيق التنمية المستدامة. كما يُقدّم هذا الدوم العالمي الفرصة للوقوف على مسالة تعليم الفنون في المدارس، وذلك إيمانا بالدور المفصلي للثقافة في تمهيد الطريق نحو تعليم منصف وشيامل للجميع.'

ليس من باب الصدفة، أن تربط اليونسكو اليوم العالمي للفن بذكرى ولادة فنان كبير في مستوي دافنشىي الذي ولد ليعيش حياة لا حدود لها، وأمامه لوحة الموناليزا التي لا تزال تبتسم وفي عينيها ظلالً الحرفين الأولين من اسم الرسام الخالد.